سميره ارميا

قصة من العبور

رواية

القنطرة شرق ٢٠١٤/٣/١٠
صدرت الطبعة الأولى فى يونيه ٢٠١٩

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	قصة من العبور
المؤلف	سميره ارميا
التصنيف	رواية
رقم الإيداع القانونى	١١٢٥٠ ـ ٢٠١٩
الترقيم الدولى	٨ـ١٧ـ٦٧٢٦ـ٩٧٧ـ٩٧٨
رقم الإصدار الداخلى	٤٠٢ الطبعة الأولى يونيه ٢٠١٩
عدد الصفحات	١٧٤ صفحة
المقاسات	٢٠x١٤
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

حملتكم على أجنحة النسور خر ١٩ :٤

لتبنوا بينكم جسور

قصة الخلاص.. في كل الأديان.. في كل العصور

مقدمة

إن قصة عبور بني إسرائيل في البحر الأحمر هي ملخص لإيمان الأديان السماوية . وقد قام العديد من الباحثين في فرض نظرياتهم بمكان العبور وفي قصة العبور نفسها و منهم من شطح بعيدا نافيا نزول بني إسرائيل لمصر من الأساس، وهذه القصة هي أحد نظريات العبور وتطرح خريطة جديدة لخروج بني إسرائيل من مصر، وهي إجتهاد شخصي لتحديد فرعون يوسف وفرعون موسي وفرعون العبور متخذة الكتاب المقدس كأساس و معه أكثر من مئة مرجع من كتب التاريخ والخرائط ومواقع الإنترنت الموثوق منها ، ودراسات وأبحاث شخصية استمرت لأكثر من ثلاثين سنة . أيضا تم حسم قضية من هم بناة الإهرامات بناء على نصوص مقدسة من الكتاب المقدس.

وهذ القصة محاولة لرأب الصدع بين المؤمنين بالأديان السماوية ، فصميم الدين له قدسيته بقدسية مرسله . وهي أيضا نقطة للانطلاق والتعاون بين المؤمنين جميعا بعيدا عن ألاعيب السياسة القبيحة ...هي دعوة للاتفاق ..

فالتطاحن ما بين أصحاب الجُمع والسبوت والآحاد

يدفع الشبـــاب دفعا للوقوع في بوتقة الإلحاد

الكاتبة سميره ارميا

القنطرة شرق

الفصل الأول
القصر المهجور

كان للضابط رمسيس شأن عظيم بين زملائه وفي مجتمعه، فهو إنسان مبجل من الجميع لأنه يهتم بالجميع .كان يكتسي العزة ويلتحف بالفخر لأنه مصري. كان يملك سطوة وحظوة إلى أن جاءت ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١ التي أفقدته هيبته حاله حال جميع ضباط الشرطة المصرية ، وعندها تسآل الضابط رمسيس ماذا فعل ليحدث له كل هذا !!إنه إنسان محترم ويخدم الجميع بلا استثناء ويطيع الجميع بلا محاباة... لماذا ينسى الناس المعروف سريعا .. لماذا يعاقب على جرم غيره .. وإن كان العقاب عليه وحده لا بأس لكن العقاب طال أبناءه.

وقد قرروا عدم الذهاب إلى المدرسة حتي لا يسمعوا ما لا يرضيهم بسبب عمل والدهم . كان يحاول كل يوم عند عودتهم من المدرسة أن يهون عليهم ويصبرهم ويلتمس العذر للناس وأن القلة القليلة الفاسدة من رجال الشرطة هي السبب في ذلك وأن الفسدة موجودون في كل المهن ، ولما فشل في أقناعهم نقلهم لمدرسة أخرى وبها لاحظ الصغار لأول مرة أن نظرة زملائهم لهم تغيرت كمسيحيين ولم يعد أي فروق بينهم وبين أقرانهم المسلمين إذ أن ثورة يناير نجحت في إذابة الجليد الذي بين طبقتين الشعب المصري وأصبحا حقا طبقة واحدة .

ومع مرور الوقت بدأ الناس في التمييز بين الجيد والعث ومع ثورة ٣٠ يونية عام ٢٠١٣ رجعت ثقة الشعب في جهاز الشرطة مرة أخرى ورجع ما كان للضابط رمسيس من هيبة ووقار ..

ونتيجة لجهوده المبذولة وأمانته تم نقله إلى قسم صان الحجر.وعاد أبناءه إلى المدرسة القديمة وكلهم ثقة بالنفس حتي أنهم في أجازة نصف العام الدراسي في العام ٢٠١٤ طلبوا مرافقة أبيهم فوافق وأخذهم معه إلى مدينة صان الحجر كي يستغلوا الإجازة في اقتناء معلومات جديدة عن تاريخ أجدادهم الفراعنة ويلمسوا عظمة مجدهم. و يقضون معه وقتا طيبا ويستكشفون بيئة عمله الجديدة.

اصطحب الضابط رمسيس أبناءه الأربعة مينا ،ميريت ، مريم ويوسف. كان أكبرهم على أبواب فترة الشباب وأصغرهم على أبواب خراط البنات ، فقد رزقه الله بهم في فترة قصيرة وبفضل تربية أمهم لهم كانوا متفوقين في كل النواحي العلمية ،الأدبية ،الدينية والأجتماعية .

مينا بالصف الثاني الثانوي ومريم بالصف الأول الثانوي ويوسف بالصف الثالث الإعدادي وميريت بالصف الأول الإعدادي.

هم في أعمارهم صغار لكن قلوبهم عظيمة في تحمل المسئولية لذا وافقت الأم دون أي إعتراض على سفرهم دونـها...

جهز كل طفل حقيبة سفره ورتبها كما علمته أمه ووضعها بجوار باب الشقة وصلّى صلاة النوم ونام.

ومع آذان الفجر استيقظ الجميع وصلّوا صلاة باكر جماعة وجهز الأطفال وجبة الإفطار مع أمهم وصلّوا قبل تناول الطعام وبعد تناول وجبة الإفطار أتجه كل طفل لتأدية ما عليه.. منْ رفع مع أمه أطباق الطعام ومنْ حضر الشاي ومن نظف المائدة ومن غسل الأطباق بما فيهم الضابط رمسيس وعند الانتهاء من شرب كوب الشاي ودع الجميع الأم واتجهوا إلى السيارة.

في الطريق كانت عقول الصغار تبحث عن موضوع جديد كي تستغل الإجازة بشئ مفيد فكل منهم يمسك كتاب يتم نسخ محتواه إلى عقله مباشرة ولكن قبل النسخ كانت التنقية والتدقيق والتحقيق والتفنيد لما يقرأ.

وصل الأطفال إلى مدينة صان الحجر واعجبوا بها فهذه المرة الأولى التي يزورون مدينة بهذه الطبيعة مدينة عتيقة جديدة حضرية ريفية بها كل المواصفات المضادة.

تارة الطريق ممهد وتارة كله تعرجات ، تارة طريق اسفلتي وتارة طريق طيني، والحاضر دائما في المشهد اللون الأخضر وجماله.

عند الوصول ترجلوا من السيارة وحمل كل طفل حقيبته ودخلوا الاستراحة الخاصة بأبيهم واختار كل طفل مقر له وأفرغ حقيبته بنظام وعند الانتهاء خرجوا ليستطلعوا المكان وما إن رأوا ترعة قريبة قرروا أن يصطادوا سمكا من الترعة وعبثا حاول مجند الأمن أن يقنعهم أن الطقس شتاء وغير مناسب للصيد ومع إصرارهم جهز المطلوب وبناء على أوامر مأمور القسم أخذهم تحت شجرة كبيرة تطل على ترعة كبيرة وسط الحقول

وبعيدا عن المساكن ، وتركهم يصطادون ذهب لإحضار الطعام والشراب وباقي معدات الصيد. وبعد فترة طويلة لم يصطادوا شيئا ، مر بجانبهم فلاح يرتدي جلبابا ريفيا أزرق اللون ويركب حماره وما أن رآهم حتي نزل من على حماره واتجه إليهم.

- الفلاح : صباح الخير ....هذه الأيام ليست موسم للصيد بالصنانير هي أيام صيد "العَسْ"
- مينا :صباح النور وما هو؟
- الفلاح :الصيد من الترعة مباشرة تبدي عن ذراعيك وتكشف عن ساقيك وتنزل الترعة وتصطاد بكلتا يديك...
- يوسف : بكلتا يديّ.. كيف؟

- الفلاح :سأعلمك

ونزل الفلاح إلى الترعة وصاحّ ...تفتش في الطين في شاطئ الترعة هكذا ... وظل يفتش في الطين ويقذف لهم السمك ...

- مينا : كفى كفى الطقس بارد وبلا شك لك أعمال مهمة اليوم

- الفلاح :أمسكت قرموطا كبيرا ابتعدوا لأقذفه

ابتعد الأطفال وقذف الفلاح بالقرموط ...ثم خرج الفلاح من الترعة

- مينا : أحسنت صنعا خذ كل ما اصطدت هذا تعبك ...ونحن ضيوف ولا يوجد من يعده لنا.

هز الفلاح رأسه موافقا ولف السمك والقرموط في حزمة من قش الأرز ووضعهم في جانب الغبيط وأمسك حماره وهب ليركبه

- يوسف : بالطبع ما فعلته لن نستطيع فعله .

- **الفلاح: إن لم تستطيع التفتيش في الطين ضع رغيف خبز علي الماء والجو مشمس وقف بهدوء في الماء وما أن يطلع السمك من مخبئه من أجل الحرارة والطعام ضم كفيك وأنزل بهما بهدوءءء وأمسك السمكة بهما .. وإن لم تستطع ضع يديك تحت السمكة وأقذف بها للشاطئ كما فعلت أنا**
- **مينا : هذا أيضا أمر صعب بالنسبة لنا**
- **الفلاح : نعم أظن هذا... سلام**
- **مينا: سلام**

الفصل الثاني

ستي

جلس الأطفال للصيد واللعب والقراءة تحت الشجرة مرة أخرى.. ونظر مينا فوجد مبني قديم يبعد عن الترعة حوالي ٤٠٠ متر فنبه إخوته إليه

- **مينا: انظروا إلى هذا المبني العتيق الذي يحمل آثار الزمن**
- **يوسف : هلم ندخله لعلنا نحظي بمغامرة**
- **مينا :"ضاحكا" مغامرة وفي مدينة صان الحجر!! أنت خيالي إلى أبعد حد**
- **مريم : لم لا..! دعونا نستكشف الأمر.**
- **ميريت : سمكة سمكة أمسكت بسمكة**

اجتمع الجميع حولها وشدوا معاها الصنارة وضحكوا جميعا لصغر حجم السمكة

عاد الجميع إلى موضعهم ومر الوقت سريعا وتغير حال الطقس فبدأت السماء في الاستعداد لإرسال قبلة استقبال للأطفال... وبدأ المطر في النزول ثم الهطول..

- ميريت : ماذا نفعل؟
- يوسف : أين نذهب؟
- مريم : بالتأكيد سوف يرسل أبي لنا من يأخذنا
- ميريت: بابا !!! بابا مشغول وغارق في عمله جيد إذا تذكرنا عند منتصف الليل.

ومع إزياد هطول المطر وحيرة الأطفال إذ برجل ذو جلباب يدعوهم للدخول إلى المبني

- مينا : لا لا شكرا
- يوسف : لماذا لا..!! تعالوا نذهب إلى أن يتذكرنا أحد
- مريم : ماذا سنخسر إذا ذهبنا..

- ميريت: ربنا موجود يا شباب يبدو أن المطر في الزيادة

ولما رأى مينا رأي الأغلبية قرر الذهاب مع الرجل

عد مينا من واحد إلى ثلاثة وعند الانتهاء جروا بسرعة نحو المبني وعند الدخول وهم يلهثون قال مينا: ماذا لو أبي أرسل من يأخذنا ولم يجدنا

الرجل: "ضاحكا" لن يقلق عليكم هو يعلم أين أنتم وأنكم بأمان

دخل الأطفال المكان بحذر إذ هو فيلا من الطراز القديم جالوا بعيونهم في المكان ..الردهة كبيرة وبها العديد من المقتنيات ..مكتبة كبيرة وبها مؤلفات كثيرة ..و لفت نظرهم في نهاية الردهة بيانو.. وعلى مسافة منه دفاية من الطراز القديم و مشتعلة بالأخشاب مغطاة ومزينة بالرخام الملون وعلى جانبي سطحها أثنين من الشمعدان الفرعوني و بينهما زهرية بها العديد من أنواع الزهور والورود وأعلى الزهرية لوحة تشبة لوحة الاوزات الست ..

وعلى الحوائط لوحات فرعونية أخرى منتشرة.. وفي السقف نجف كرستال ذهبي كبير وقديم لكنه نظيف وعلى الأرضيات سجاجيد فاخرة ..كل شئ مرتب ويبدو في في مكانه

- ميريت :هذا بيانو حقيقي!!!
- الرجل : نعم

رمقها يوسف بنظرة أن اصمتي

وأشار لهم الرجل بالجلوس في صالون ..ومضى

الصالون به عشرة كراسي لها نفس الطابع(كراسي عرش) لكن الكراسي مختلفة في الأحجام والاشكال والخامات.. وبها تماثيل على المقابض وكلمات باللغة المصرية القديمة محفورة علي تاج الكرسي..اختار كل واحد كرسي وجلس عليه

وهمس يوسف لمينا

- يوسف : البيت لا يوجد فيه أي صورة أو لوحات تعبر عن أي ديانة لا صورة للسيدة العذراء ولا لآية الكرسي ولا لأي ديانة أليس هذا شيئا غريبا؟!
- مينا : اصمت الآن

أما البنات

- مريم: ذوق الستائر متماشي مع الأرضيات وفخامتها وهذه الكراسي التي نجلس عليها بطرزها المختلفة وخاماتها المتخلفة وأحجامها المختلفة أشعر أنني ملكة على عرش مملكة .
- ميريت : يبدو أن أهل البيت محبين للحضارة الفرعونية...

وقطع أفكار وكلمات الأطفال صوت سيدة عجوز ترحب بهم

يا مرحبا يا مرحبا أهلا وسهلا

أنتم أبناء كابتن رمسيس

- **مينا وهو يحاول مساعدتها للوصول إلى الصالون ممسكا بيدها: نعم**
- **العجوز :"حينما وصلت للكرسي الأول وجلست عليه" ما أسماءكم؟**
- **مينا : مريم، يوسف ،ميريت ومينا**
- **العجوز: نعم نعم " تهز رأسها بالاستحسان"**
- **مينا: "متعجبا "من أخبرك بأسماءنا؟!**
- **العجوز: إسمان فرعونيان وإسمان من الكتاب المقدس**

نظر الأطفال لبعضهم البعض وهمس يوسف لمريم.."مسيحية"

أحست العجوز بأفكار الأطفال فأردفت

و أيضا ذُكر اسم مريم و اسم يوسف في القرآن الكريم وبالقرآن الكريم سورة كاملة باسم ستنا مريم..

نظر الأطفال لبعضهم مرة أخرى وهمست مريم ليوسف ... "مسلمة"

- **العجوز : تفضلوا بالجلوس ... فجلس الأطفال**

ماذا تشربون من واجبات الضيافة حتي يتم إعداد الطعام ؟

ونادت بصوت جهوري فجاء الرجل ذاته

وأشارت إليه ليأخذ طلباتهم

ومع خوف الأطفال من الغموض الحادث حولهم لم يطلبوا شئ لعله يكون أختطاف ويدخل أبيهم في مشكلة كبيرة

أحست العجوز بأفكارهم فقالت لهم "لا تخافوا" كابتن رمسيس يعلم تمام العلم أين أنتم وغير قلق عليكم... هاتفوه واخبروه..

نظر الأطفال لبعضهم بتعجب كيف لم تخطر تلك الفكرة لنا..!

وهاتف مينا والده الذي لم يرد سلامه قائلا أنتم عند ستّنا كلوا واشربوا واقضوا أمتع الأوقات ..سلام

فتح مينا فاه شاغرا وتساءل إخوته ماذا حدث ؟!

- **فأجاب :اطلبوا ما يحلو لكم هذه أوامر الباشا**

ولما أطمئن الأطفال طلبوا طلباتهم وشربوا وجلسوا ليتجاذبوا أطراف الحديث مع العجوز

- **مينا : عفوا جدتي ما أسمك؟**
- **العجوز : ولماذا تسأل عن أسمي؟**
- **مينا :حتي اناديك**
- **العجوز: نادني "ستي"**
- **يوسف :ستي؟!!**
- **مريم : ستي تساوي جدتي**
- **العجوز : الجميع هنا ينادوني "ستي"صغير ،كبير ،غني وفقير،عالم كبير وفلاح بسيط.**
- **يوسف:"مازحا" ومن أنت يا ستي ؟**
- **العجوز: أتريد القصة ...نعم**

أنا مالكة هذا القصر ولي أملاك كثيرة في مدينة صان الحجر ورثتها أبا عن جد عن جد عن جد

- **يوسف : عن جِد**
- **العجوز : جِد عن جَد وضحكوا**

هلموا الطعام أعد

تناولوا جميعا الطعام بحسب اللياقة

وبعد الطعام طلبوا منها العزف على البيانو فعزفت عليه وتقربت منها ميريت وطلبت أن تتدرب عليه فسمحت لها وعلمتها قطعة موسيقية صغيرة

ثم طلبوا منها تفقد المكان فأذنت لهم

وأخيرا جاء مجند الأمن ليأخدهم إلى الضابط رمسيس فسمحت لهم بالمغادرة على وعد بالعودة في الصباح لقضاء يوم غد معها

- **مينا : نعدك يا ستي إذا وافق الباشا.**
- **العجوز : أثق في موافقته.**

ودع الأطفال العجوز وذهبوا للاستراحة.. غيروا ملابسهم وغسلوا أرجلهم وأسنانهم وصلّوا صلاة النوم وغرقوا في نوم عميق.

الفصل الثالث

أضحية بشرية

مع آذان الفجر استيقظ الأطفال مع أبيهم وصلّوا صلاة باكر جماعة وعلى مهل كالعادة وبعد الصلاة دخلوا للنوم مرة أخرى بينما يستعد الضابط رمسيس لعمله فاليوم التجهيز السري لمداهمة أحد البيوت المحفور تحتها بحثا عن الآثار وكم من مرة أنهار الحفر على الحافرين وضباط الشرطة.

ومنذ فترة وجيزة رفض ضابط شاب رشوة بعدة ملايين الدولارات لتمرير أحد المسلات وتم القبض على المجرمين.

وبينما تدور الأفكار والهواجس برأسه لمن يترك هؤلاء الأطفال أن حدث له مكروها هذه المرة. أقترب مينا من والده طالبا الأذن منه لقضاء اليوم مع العجوز فوافق على الفور قائلا لا مانع

- **مينا : من هي يا أبي؟!**
- **رمسيس: لا أعرف كل ما أعرفه أنها تعطي الجميع بسخاء والويل كل الويل لمن تغضب عليه**

ومضي الضابط رمسيس لعمله

ايقظ مينا إخوته في السادسة صباحا جهزوا وجبة الإفطار وتناولوه وغسلوا الأطباق ونظفوا المائدة وغيروا ملابس النوم واتجهوا إلى الفيلا مشيا على الأقدام وهم يتحاججون من تكون السيدة؟

مضي وقت طويل حتي وصلوا إلى الفيلا المهجورة التي لم تكن أبدا مهجورة

- **وتأملت ميريت قائلة :أرأيتم كنا نظنها مجهورة فكانت عامرة لن أحكم على أحد أو شئ بعد الآن إلا بعد أن افتقده بنفسي .**

كانت العجوز بإنتظارهم

ووجبة الإفطار معدة لهم بما لذ وطاب.

- **مينا :صباح الخير يا ستي**

- **العجوز : صباحك نور يا ولدي**
- **مينا : نعتذر عن تناول الطعام فقد تناولنا طعام الإفطار**
- **العجوز : ألم تعدني أن اليوم كله ملكا لي**
- **مينا : بلي ولكنها تعليمات أمي**
- **العجوز : ولماذا وعدت إذن**
- **مينا :في حيرة من أمري.. أأسعد قلبك بتناول وجبة الإفطار معك و أكسر طاعة أمي أم أطيع أمي للنهاية وأكسر وعدي معك**
- **العجوز : ألا يوجد حل وسط**
- **مينا : لا أحب الحلول الوسط**
- **العجوز : لماذا؟**
- **مينا :لأنها تحتوي على مراوغة**
- **العجوز: "ضاحكة" هذا يعتمد على النية**

ألم تسمع قول الشاعر: حب التناهي شطط خير الأمور الوسط

- **مينا : نعم**

وماهو الحل الوسط يا ستي في موفقي هذا؟

- **العجوز: اجلس على المائدة وتناول القليل ولا تخبرني أنك تناولت طعامك من قبل**

اجبر بخاطري وخاطر من أعد الطعام

جبر الخواطر يا ولدي صدقة

- **ميريت: نعم"جبر الخواطر صدقة"**
- **العجوز: ولا فرق بيني وبين أمك كلانا نريد لك نفس الشئ**
- **مينا (وهو يجلس على المائدة) : لكن أختلف التوقيت**

جلس الأطفال على المائدة وتناولوا القليل وشكروا من أعد لهم الطعام وقاموا بنفس الأدوار بعد تناول وجبة الإفطار فلم تمانع العجوز وعند الانتهاء أحضرت ميريت الشاي وجلس الأطفال حول العجوز

- **العجوز : لما لم تأتي معكم إيزيس**

- مينا : مشغوليات عملها ..هل تعرفينها؟
- العجوز: نعم بالطبع ..حينما انتقل الضابط رمسيس هنا جاءت معه أول مرة .
- مريم : ستي؟
- العجوز: نعم
- مريم : هل تسمحين بسؤال؟
- العجوز على الرحب والسعة
- مريم :طلبت منا الصلاة قبل الطعام كما تعودنا ولكن لم تصلي معنا.. لماذا؟
- العجوز : ومن أخبرك أني لم أصلي؟
- ميريت : ما هي ديانتك يا ستي؟
- العجوز : يهودية

قابل الأطفال الأجابة بذهول ومنهم من ذهب ليتقيأ ومنهم من أمسك معدته وهبوا للمغادرة ناظرين إليها شررا كمثل شرار الحديد المجلي قابلت العجوز تلك التصرفات والنظرات بأفق واسع وضحكت ..

- **العجوز : أنا أمازحكم.. أنا مسلمة**

وقعت تلك الجملة على قلوب الأطفال بردا وسلاما

وجلسوا منفرجين السريرة وطلبوا أكواب من القهوة واللبن

وعاتبوها بلطف عن تلك المزحة السخيفة

- **فقالت لهم وهذه أيضا مزحة أنا ليست مسلمة**
- **فقال مينا فرحا : مسيحية إذن**
- **العجوز : لا**
- **يوسف : ماذا إذن؟**
- **العجوز : أنا وثنية أعبد الأصنام**

والتمثال الكبير هناك هو إلهي

- مينا : أرجوكِ كفي عن المزاح نريد منك أجابة
- العجوز : وما يهمكم في ديانتي؟
- مريم : إذا كنت وثنية لا يحق لنا معاملتك
- العجوز : ومن قال هذا أليست تعاليم السيد المسيح أحبوا أعداءكم و أنا ليست عدوة لكم
- يوسف : نحبك نعم.. نأكل من طعامك لا..
- العجوز : هذه تعاليم مغلوطة يا بني تحبني وتأكل من طعامي لكن لا تأكل مما ذبح لألهتي
- يوسف : ياله من نهار أغبر أتقدمين ذبيحة لألهتك
- العجوز : نعم أقدم ذبائح بشرية

انتفض الأطفال من أماكنهم

- مينا :ألهذا تسكنين في تلك المنطقة المتطرفة !!

عرفت الآن أين يذهب الأطفال المتخطفين

- **العجوز: لما تسب اليوم يا يوسف اليس الأيام كلها مباركة يا بني ..**
- **يوسف : كيف...؟!**
- **العجوز : ألم تقرأ يوما سير القديسين في كتاب السنكسار الذي به اليوم كذا من شهر كذا المبارك .هل سمعت الكاهن يوما يقول عن يوم إنه غير مبارك...؟**

حتي يوم الجمعة قبل عيد الفصح لقب بالجمعة العظيمة.

وهنا دخل الرجل ذو الجلباب وأردف قائلا: يوجد حديث " لا تسبوا الدهر فأن الدهر هو الله "

- **مينا : لن نتعلم ديننا من وثنية تذبح الأطفال**
- **العجوز : كل الفئات نذبح ليس الأطفال فقط،أبو خالد.. أختار واحد منهم لنبدأ به.**

ذعر الأطفال ذعرا شديدا وهاجوا وماجوا وجن جنونهم..

- **العجوز : ما هذا الذعر أين إيمانكم يا مسيحيين يا خلفاء الشهداء**

- مريم : لونموت على أسم المسيح ما ارتعبنا
- العجوز : المؤمن الحق لا يخاف يا ابنتي من أي شئ

ومع ضحكة أبو خالد التي لم يفهموا مغزاها

- أردفت العجوز:لابد للإنسان أن يطرد الخوف خارجه وحتي أن كان غير مؤمن

كان الأولى أن تفكروا في طريقة للخروج من هذا المأزق.

- مينا: ونتركك تأكلين الأطفال
- العجوز : ومن قال أني آكل من الذبيحة، إلهي لا يحب مشاركة أحد في غذائه
- يوسف :وثن طماع

ضحكت العجوز

- مينا : لماذ تضحكين يا وثنية
- العجوز : هل هذه تعاليم كتابك المقدس
- مينا : ليس لك شأن بالكتاب المقدس افتح الأبواب حتي نغادر بسلام وإلا تعرفين من هو أبينا؟

- العجوز : جيد أنك بدأت بالتفكير في حل ،جيد هذا الحل،وبالمناسبة تعاليم الكتاب المقدس تقول أنك تحترم الجميع..الجميع بولس الرسول كان يبشر وسط الوثنين ومنهم الزناة ولم يلفظ أي لفظ جارح لهم.
- يوسف : نعم لكن لم يكون فيهم من يقدم أضحية بشرية.
- العجوز :ومن قال لك هذا !!

نادت العجوز على أبو خالد أن يحضر الكتاب المقدس

هدأ الأطفال وهم في حيرة من أمرهم

أخذت الكتاب المقدس وقبلته تلك القبلة أزالت الشك من قلوب الأطفال وطمأنت قلوبهم.

- العجوز:حينما أخبرتكم أنني يهودية تأففتم مني ..لماذا؟!!
- ميريت : في الحقيقة لا أعرف لماذا؟!
- العجوز : ما رأيكم في موسى النبي العظيم
- مريم: موسى نبي عظيم ونحن نحبه كثيرا واسم جدي موسى
- العجوز: وإيليا

- **ميريت : رفع للسماء مع أخنوخ البار وسوف يأتيا قبل المجئ الثاني للسيد المسيح له المجد.**
- **العجوز : وباقي أنبياء العهد القديم ؟**

ماذا عن يوسف يا يوسف؟

- **يوسف : نحبهم كلهم وخاصة يوسف العفيف**
- **العجوز: صدقا تحبونهم جميعهم**
- **مينا :نعم صدقا لولا العهد القديم ما كان الجديد**
- **العجوز : أتحبون موسى ولا تحبون من يؤمن به؟!**

أتبجلون إيليا ولا تبجلون من يتبعه؟!

أتتبعون يوسف الصديق العفيف وتأخذونه مثالا للعفة وتتأففون ممن يحمل نسله وعقيدته ؟!

- **مينا : العهد القديم بتمامه كان تمهيدا لمجئ السيد المسيح له المجد والمسيح له المجد قد جاء.**

- **العجوز : وماذا أن لم أؤمن بالمسيح هل ترذلني؟**
- **يوسف : نحن آسفون علمنا المسيح له المجد أن نحب الجميع بلا استثناء**
- **العجوز : حتي مقدمي الأضاحي البشرية؟**
- **مريم : نصلي من أجلهم للتوبة ومعرفة الحق**
- **أبو خالد: باب التوبة مفتوح لكل إنسان كل وقت مهما كان الإثم..**
- **مينا: ولا يمنع إبلاغ السلطات عنهم لأنهم يزهقون أنفس بطرق غير آدمية وعلي غير وجه حق**
- **العجوز : ومن يقتل الناس غيرة على دينه مارأيكم به؟**
- **أبو خالد : من قتل نفس بغير حق كإنما قتل الناس جميعا**
- **العجوز : أحسنت أبا خالد**

إذن الجميع متفقون على أن نقبل الجميع ونحترم عقائد الجميع .

وهذا لا يمنع أن يكون عندنا فطنة وروح تمييز ما بين بساطة الحمام وحكمة الحيات

- ميريت: اقبل الجميع كما هم لأنك ستحاسب على عقيدتك أنت لا عقائدهم وأعمالك أنت لا أعمالهم
- مينا: لماذا فعلت هذا بنا يا ستي و أنت مؤمنة؟
- العجوز : لم تتعلم الدرس بعد تعلم من الصغيرة ميريت
- ميريت :لابد من حكمة الحيات بجوار بساطة الحمام
- العجوز : أحسنت ميريت،أطفالي الأحباء أسماءكم الأربعة تذكرني بقصة من العبور أبطالها أربعة أطفال بنفس أسماءكم كانوا يعيشون هنا في مدينة صان الحجر
- ميريت : كيف يا ستي؟ أحكي لنا من فضلك
- مينا : أي عبور تقصدين؟
- العجوز : عبور النفس البشرية من الحضيض إلى القمة

عبور النفس البشرية حينما تثق كل الثقة بخالقها وترضي كل الرضى بالقليل الذي تملك.. عبور... الأتكال على الله

- مينا : عبور البحر الأحمر لم يكن الشعب يملك حتي الإيمان في النجاة وكذلك عبور قناة السويس
- العجوز: حينما تقفل الطرق الإنسانية يظهر الله طرقا جديدة ،طرقا معجزية يسعي العلم في تفسيرها فيفشل..وبينما الشعب عاجز وغير قادر ربما تكون قيادته تملك القدرة أو الإيمان.
- مينا : سواء الشعب قادر أو غير قادر مؤمن أو غير مؤمن لايتم العبور إلا به وإلا ما سميّ عبور
- العجوز: أحسنت يا ولدي
- أبو خالد : والذي مات في الاثنين هم الشباب المصري سواء في خلاص بني إسرائيل من المصريين أو خلاص المصريين من بني إسرائيل
- ميريت: أين القصة يا ستي؟

الفصل الرابع

صان الحجر

إن صان الحجر يا أبنائي على مدي العصور كانت محل إهتمام . وأخذت قديما العديد من الأسماء ... منها تانيس واواريس وصوعن ورعمسيس وغيرها من أسماء :منها أسماء مصرية مثل جعنت وصاو ومنها أسماء عبرية مثل صوعن ومنها أسماء يونانية مثل سايس ، وأتخذها المصريون القدماء أحيانا مدينة هامة في حكمهم فكانت تانيس عاصمة الشمال في عصر الأسرة الحادية والعشرين

وسايس عاصمة للأسرة الرابعة والعشرين

وفي صان الحجر القبلية عاش الهكسوس واتخذوا مدينة زوان أو أواريس عاصمة صيفية لهم في الأسرة الخامسة عشر ، وبها آثارهم وعاش بني إسرائيل في صان الحجر أيضا .وبالطبع كان المصريون يعيشون فيها مخالطين للهكسوس وبني إسرائيل.

- **مينا : بني إسرائيل كانوا في أرض جاسان**
- **العجوز: نعم وصان الحجر في أرض جاسان . في البداية كانوا مابين فاقوس والحسينية وما حولهما وحينما تكاثروا أنتشروا في كل ربوع أرض مصر .الأغلبية العظمي كانت في حدود محافظة الشرقية التي هي أرض جاسان مثل فاقوس وبلبيس وصان والحسنية وتل بسطا ...نستطيع القول على كل شبر في محافظة الشرقية وبعض أسر منفصلة و متفرقة في باقي محافظات مصر جميعها ومنهم من كان يعتلي المناصب إذا كانت له ابنة أو أخت جميلة وصارت زوجة أو سرية للفرعون .أو من كانت سخرته في مجال الفن أو النحت مثل هارون أخو النبي موسى .**

- **ومريم : وماذا عن الهكسوس؟**
- **العجوز: أحتلوا الهكسوس مصر في عصر الأسرة الخامسة عشر ووصل نفودهم إلى كل محافظات وجهه بحري لكن لم يستطعوا دخول مصر العليا أي صعيد مصر**
- **يوسف : وماذا عن معاملة المصريين للهكسوس ؟**
- **العجوز : لم يأمن المصريين للهكسوس أبدا مع أن الهكسوس حاولوا كثيرا التقرب مع الشعب المصري ووصل الأمر أن الهكسوس اطلقوا ألقابا مصرية على ملكوكهم مثل عاسور – رع و نب خبش – رع وعا قنن- رع كما قدموا القرابين والعبادات لتلك المعبودات ولما لم يفلح الأمر أدخلوا معبودات مصرية إلى معبوداتهم وتغيرت طبيعتهم الجافة إلى طبيعة المصريين . ومع هذا لم يقبلهم المصريون .**

- **ميريت : وماذا عن معاملة بني إسرائيل؟**
- **العجوز:كان رجس عند المصريين مخالطة الغرباء في طقوسهم الدينية . أما معاملة بني إسرائيل كانت مختلفة بعض الشئ: لأنهم ليسوا محتلين للأرض لكنهم ضيوف ثم تحولوا إلى عبيد للمصريين وكانت غالبية الشعب المصري عبيد للفرعون بسبب المجاعة التي حدثت أيام يوسف الصديق .**

و أيام أحتلال الهكسوس لمصر لم يكن يسمح للهكسوس العبور إلى مصر العليا و يسمح لبني إسرائيل.

- **مينا : أعرف أن بني إسرائيل سكنوا في مصر ٤٣٠ سنة متي دخلوا مصر؟**
- **العجوز : أحسنت.. بني.. أتقصد سنة دخلوهم ..جاء بنو إسرائيل إلى مصر عام ١٩٢٩ قبل الميلاد.**

و هذه أسماء بني إسرائيل الذين جاءوا إلى مصر مع يعقوب جاء كل إنسان و بيته. رأوبين و شمعون و لاوي و يهوذا. و يساكر و زبولون و بنيامين. و دان و نفتالي و جاد و أشير. و كانت جميع نفوس الخارجين من صلب يعقوب سبعين نفسا و لكن يوسف كان في مصر.و مات يوسف و كل إخوته و جميع ذلك الجيل.

و أما بنو إسرائيل فاثمروا و توالدوا و نموا و كثروا كثيرا جداً و امتلأت الأرض(أرض مصر) منهم. ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف

فقال لشعبه هوذا بنو إسرائيل شعب أكثر و أعظم منا . هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذا حدثت حرب أنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا و يصعدون من الأرض . فجعل المصريون على بني إسرائيل رؤساء تسخير لكي يذلوهم باثقالهم فبنى بني إسرائيل لفرعون مدينتي مخازن فيثوم و رعمسيس. و لكن بحسبما اذلوهم هكذا نموا وامتدوا فاختشوا المصريون من بني إسرائيل .

و استعبد المصريون بني إسرائيل بعنف. و مرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين و اللبن و في كل عمل في الحقل كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفا. و كلم ملك مصر قابلتي العبرانيات اللتين اسم إحداهما شِفرة و اسم الأخرى فوعة. و قال حينما تولدان العبرانيات و تنظرانهن على الكراسي أن كان ابنا فاقتلاه و أن كان بنتا فتحيا. و لكن القابلتين خافتا الله و لم تفعلا كما كلمهما ملك مصر بل استحيتا الاولاد. فدعا ملك مصر القابلتين و قال لهما لماذا فعلتما هذا الأمر و استحييتما الاولاد. فقالت القابلتان لفرعون أن النساء العبرانيات لسن كالمصريات فأنهن قويات يلدن قبل أن تأتيهن القابلة. فأحسن الله إلى القابلتين و نما الشعب و كثر جداً. و كان إذ خافت القابلتان الله إنه صنع لهما بيوتا. ثم أمر فرعون جميع شعبه قائلا كل ابن يولد تطرحونه في النهر لكن كل بنت تستحيونها.

- **ميريت : أنا لا أفهم شيئا**
- **يوسف: هذا الكلام معناه أن الفرعون حاول قتل الأطفال سرا على يد القابلتين ولما لم تفلح الحيلة أمر الشعب علنا أن يلقوا أطفال العبرانين علنا في نهر النيل**
- **ميريت : هذه فاجعة .. وهل سمع الشعب لقول الفرعون؟**
- **العجوز : نعم بعض من الشعب كان ينفذ أمر الفرعون ولذلك جاء عقاب الشعب المصري على يد موسى النبي**
- **مريم: تقصدين الضربات العشر**
- **العجوز : نعم**
- **ميريت : وماذا حدث بعد ذلك؟**

- العجوز : كانت أسرة عبرية تعيش في إحدى مدن أرض جاسان.. فذهب رجل من بيت لاوي و أخذ بنت لاوي. فحبلت المرأة و ولدت ابنا و لما رأته إنه حسن خبأته ثلاثة أشهر. و لما لم يمكنها أن تخبئه بعد أخذت له سفطا من البردي و طلته بالحمر و الزفت و وضعت الولد فيه و وضعته بين الحلفاء على حافة النهر. و وقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به. فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل و كانت جواريها ماشيات على جانب النهر فرأت السفط بين الحلفاء فأرسلت أمتها و أخذته. و لما فتحته رأت الولد و إذا هو صبي يبكي فرقت له و قالت هذا من أولاد العبرانيين. فقالت أخته لإبنة فرعون هل أذهب و أدعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد. فقالت لها ابنة فرعون اذهبي فذهبت الفتاة و دعت أم الولد. فقالت لها ابنة فرعون اذهبي بهذا الولد و أرضعيه لي و أنا أعطي أجرتك فاخذت المرأة الولد و أرضعته.
٢:٩ - ١

- **يوسف :أين ولد موسى النبي**
- **العجوز :كان للنيل في ذلك الحين عدة أفرع عرف منها حتي الآن سبعة فروع خمسة طمسوا وبقي اثنين**
- **يوسف : فرع رشيد وفرع دمياط.**
- **العجوز: نعم.. إحدى الأفرع التي طمست كانت تمر بمحافظة الشرقية وكان للفرعون مقرا في هذه المنطقة وخاصة أنها كانت عاصمة صيفية للمحتلين**
- **مينا : يقال في منطقة قنتير مابين صان الحجر وفاقوس ويقال أن هناك ولد موسى النبي والبحر تسمي باسمه حتي الآن وهو بحر مويس.**
- **ميريت : وما السبب الذي جعل الفرعون يقتل أطفال بني إسرائيل؟!**

- العجوز :سكن بني إسرائيل في مصر في أمن وآمان إلى أن أحتل الهكسوس أرض مصر وكافح القائد العظيم أحمس وأخرجهم منها بعدما خسر أبيه وأخيه .ولم يستعبد المصريون بني إسرائيل إلا بعد طرد الهكسوس.

والقائد العظيم أحمس الذي من طيبة أي الأقصر حاليا هو الذي أذلهم وأمر بقتل أطفالهم.

- مينا : كيف هذا !! أن أجدادي أصحاب حضارة وعدل ولا يمكن أن يكون القائد العظيم أحمس فعل هذا
- العجوز:يا بني عقيدة المصريين القدماء تغيرت بعد غزو الهكسوس لهم وهذه هي المرة الأولي التي تحتل فيها مصر

فمنذ حكم سقنن رع والد أحمس الذي أحس بخطر المؤامرات أيام الهكسوس على مصر وكان يعاقب من يتحالف معهم عقابا شديدا وقد مات في سبيل حرية الوطن

ومن بعده تولي القيادة ابنه كامس الذي أتخذ نفس أسلوب أبيه وشجعته أمه أياح حتب لطرد الهكسوس ومات هو أيضا في سبيل الوطن . تولي أحمس القيادة فنهج نفس النهج ، وكان أقسي فمائة عام ويزيد إحتلال شمل الأسرة الخامسة عشر و الأسرة السادسة عشر وجزء من الأسرة السابعة عشر ليست بالهينة،

وبالكاد استطاع التخلص من هذا الإحتلال:

كان يخشي تحالف بني إسرائيل مع الهكسوس وعودة الهكسوس مرة أخرى وخاصة أن عدد بني إسرائيل قد يصل إلى ٣ مليون شخص وكان يفوق عدد المصريين أنفسهم. كان عدد جيش أحمس ٤٨٠الف محارب بينما كان في بني إسرائيل ٦٠٠الف محارب

- يوسف : هذا ليس مبرر.. القتل قتل في كل الحالات

- **العجوز: نعم يا بني أنا لا أبرر أنا أسرد التاريخ. و قتل الأطفال لم يستمر طويلا .. حينما وجد الفرعون أن عدد بني إسرائيل في الزيادة رغم محاولاته في تقليل عددهم أختشي من بني إسرائيل كما قلت من قبل وجعلهم للسخرة لقد فعل فرعون الصواب بدلا من يقلل عدد بني إسرائيل فكر في الإستثمار البشري على أكمل وجه.**
- **ميريت: أنا أعرف أن بني إسرائيل كانوا يعيشون بعيدا عن المصريين ولا يخالطوهم. فكيف تقولين أنهم انتشروا في كل ربوع مصر؟**
- **العجوز : يا ابنتي تذكري قول القابلتين للفرعون حينما سألهم عن سبب زيادة النسل لبني إسرائيل ولماذا لم تقتل الأطفال "أن العبرانيات نساء قويات ولسن كالمصريات "**

مما يعني أن القابلتان كانتا تساعد المصريات والعبرانيات في عملية وضع الأطفال بلا تمييز. ورقة القلب المصري أن القابلتان خافتا الله واستبقين أطفال العبراينات أحياء.

أيضا جاء في سفر الخروج "كل نساء بني إسرائيل طلبن من جاراتهم حلي بل كل الشعب طلب من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثيابا أعطي الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتي أعاروهم فسلبوا المصريين ١٢ :٣٦ أي كان هناك أختلاط ومعاملة

و أيضا حينما أمر فرعون لا يعطوا تبناً ٥: ٦ ويذهب بني إسرائيل ويجمعون التبن من كل أرض مصر ولما لم يجدوا تبناً جمعوا قشاً عوض التبن

- **مريم : ما هو القش والتبن أنا لا افهم القصة ؟!**
- **العجوز : الطوب الأحمر الذي يستعمل في البناء مصنوع من الطين الذي يأخذونه من شطآن الترع ويخلط بتبن عيدان القمح أو قش نبات الذرة والأرز ويوضع في القوالب وينشر في الشمس لعدة أيام ثم يرص فوق بعضه بطريقة معينة ويحرق بالنار عدة أيام أخرى.**

- **ميريت :مثل الفخار!!**
- **العجوز : تماما مثل الفخار.**
- **مينا : أظن أن المعاملات كانت طيبة بين الشعبين**
- **العجوز : هذه مشكلة كل الأزمان ..الشعوب طيبة والحكومات ليست بطيبة ورعونة بعض الحكومات قد تلقي بالشعب إلى التهلكة.**

العلاقات كانت أكثر من طيبة حتي أن المصريين تزوجوا من عبرانيات هل تذكر أبن العبرانية شلومية بنت دبري من سبط دان الذي كان أبوه مصري وجدف على الرب فأمر الرب بقتله.

- **يوسف : هذا يعني أنهما كان شعب واحد على الأرضية الشعبية وشعبان لدي الحكام ولولا أمر الفرعون بقتل الأطفال ما حدثت مشكلة للشعب المصري بسبب بني إسرائيل**

- العجوز : تماما كما تقول

وحادثة قتل موسى النبي للمصري تدل على عمق العلاقة بين الشعبين أنه كان التعامل طبيعي كانا شعب واحد

وكانت البيوت متجاورة ومتلاصقة والدليل أمر الرب لموسي أن بعد ذبح خروف الفصح أن يأخذ من دم الذبيحة ويضع على العتبة العليا لباب البيت والقائمتين حتي يميز الملاك المهلك بين بيوت المصريين وبيوت العبرانيين ومن لم يضع العلامة مات بكره.

- يوسف : معني هذا أن لو أسرة مصرية آمنت بإله بني إسرائيل ورسمت الدم على باب البيت أن الملاك تجاوز بيته وعاش بكره ؟

- العجوز : نعم.. وحدث أن لفيف عظيم آمن بالرب وعبر مع بني إسرائيل

- مينا: ولكن الرب يقول للفرعون على لسان موسى النبي حتي افرق بين شعبي وشعبك
- العجوز: أحيانا يستخدم الله مفردات بشرية تعبر عن الموقف واستخدم الرب هنا شعبي وشعبك بناء على فكر فرعون لا فكر الله ألا تذكر قول الرب في سفر اشعياء "مبارك شعبي مصر " أي أن شعب مصر هو شعبه
- أبو خالد: وكل الشعوب هي ملك لله

العجوز : احسنت أبو خالد

- ميريت :أين القصة يا ستي
- العجوز : القصة القصة بعد تناول وجبة الغداء هلموا إلى الطعام...

الفصل الخامس

براءة الصداقة

انتهى الجميع من تناول الطعام وقام كل فرد بدوره وعند الانتهاء بدأت العجوز في سرد القصة والجميع على جمر مستعر

القصة يا أبنائى هي قصة كل زمان قصة لبراءة الأطفال وهي البراءة التي يطالبكم بها السيد المسيح ... وهي جوهر كل الأديان أن نحترم الإنسان لذاته ونحترم إختيارته وتصرفاته وسلوكه الشخصي ..لا نحاسبه على أساس دينه أو لونه أو جنسه أو جنسيته أو حالتة المادية أو الإجتماعية...

عندما كان بني إسرائيل في أرض مصر وبالتحديد في آخر أيامهم كان هناك طفلان مصريان مينا وميريت وآخران عبرانيان يوسف و مريم.

في نهاية كل يوم وبعد أن ينتهوا من الأعمال الموكلة إليهم يجتمعون يلعبون ويمرحون ويتبادلون الضحكات و أحيانا الطعام

مينا وميريت يتحدثان اللغة الهيراطقية ويكتبانها

يوسف مريم يتحدثان الهيراطقية والعبرية لكنهما لا يكتبان أي منهما. وطلبت مريم من ميريت أن تعلمها الكتابة الهيراطقية

- **ميريت : أليست الديموطقية لغة الشعب ؟**
- **العجوز : بلي ولكنها ظهرت في القرن السابع قبل الميلاد**

الهيراطقية تطور للغة القديمة الهيروغليفية ثم الديموطقية ثم القبطية

نعود للقصة

تعلم يوسف ومريم الكتابة الهيراطقية وفي إحدي اللقاءات أخبرت مريم ميريت أن شخصا اسمه موسى قد آتي وكان يسكن في برية سيناء واجتمع هو وهارون وشيوخ الشعب لكنها لا تعرف سبب الإجتماع ودار بينهما الحديث التالي

- **ميريت : لما الاستعجال اليوم في الرحيل؟**
- **مريم : موسى أتي من برية سيناء ويجتمع مع هارون وكل الكبار معهم**

- **ميريت : يا ترى ما السبب؟**
- **مريم :لا أعلم**
- **ميريت : قلبي يحدثني أن الأمر ليس خيرا**
- **مريم : سوف استطلع الأمر وأخبرك**

وهبت مريم لتعود

- **ميريت :انتظري أحضرت معي طاجن لبن لتطعمي صغار البيت خذيه كما هو لئلا يكشف الحراس سرنا فتقدم أمي للمحاكمة**
- **مريم : أشكرك ميريت وبلغي شكر أمي لخالتي**

عادت مريم للبيت وهي تحمل طاجن اللبن خفية لئلا يراها أحد.

كان بيتها مثل بيوت المصريين من الخارج أما من الداخل فشتان بين الاثنين فبيت مريم لا يحتوي على أثاث مثل الأثاث الذي في بيوت المصريين وحظائرهم لا تكتظ بالطيور والماشية مثل المصريين.

دخلت على عجلة لأمها لتعطيها اللبن لتطعم صغيرها .

أجتمع رب الأسرة على العشاء وحكى لأبناءه قصة يوسف الصديق العفيف.

ومن شدة التعب نام بعضهم أثناء القصة أو ربما مل من سماعها وقل إيمانه أو أنقطع رجاؤه من وعد الرب بالخلاص والصعود من مصر إلى أرض الميعاد.

نادى الأب على أولاده بالصعود للنوم على وعد بيوم جديد كله شقاء وبؤس وربما بلا أمل للنجاة من العبودية رغم ما سمعوه من أخبار بها بشرى..

وفى صباح اليوم التالي قام أفراد البيت من النوم وأعطت الأم قسطا من اللبن للأب وغسلت طاجن اللبن وأعطته ليوسف كي يعطيه لمينا سرا

وذهبت مريم للعمل في طين اللَبن كعادتها وعند الأنتهاء اغتسلت الطفلة وتناولت قليل من الطعام وقامت تشق صفوف نبات الحلفاء لتصل إلى منطقة في عمقه لتقابل ميريت

سلكت ميريت نفس الطريق ووجدت مريم هناك في انتظارها

- **ميريت : مرحبا مريم**
- **مريم : مرحبا ميريت**

وقبّلت كل منهما الأخرى

- **ميريت : هل عرفت ما القصة؟!**
- **مريم : نعم إلهنا إفتقدنا ونظر إلى ذلنا ومشقتنا وأرسل لنا موسى لنخرج إلى الأرض التي وعد أبينا إبراهيم بها**
- **ميريت : من هو أبيكم إبراهيم؟**
- **مريم : هو إبرام الذي آمن بالرب فدعاه الرب إلى أرض كنعان ،الذي تغرب في أرض مصر وتزوج من أمنا سارة ومن هاجر المصرية**

وأنجب من أمنا سارة إسحاق واسحاق ولد يعقوب وعيسو الذي هو آدوم ونحن ذرية إسحاق أما العرب فهم ذرية بينا إسماعيل ابن ابينا إبراهيم وأمنا هاجر.

كان إلهنا وعدنا بأننا بعد أن نتغرب هنا في مصر سوف يعطينا ميراثا في أرض كعنان

ميريت: وأين هي هذه الأرض ؟

مريم .لا أعرف

- **ميريت : ومن هو إلهكم لم أسمع عنه من قبل ما اسمه؟!**
- **مريم :لا أعرف اسمه لكنه إله السماء والأرض وهو الذي خلق كل الموجودات.**
- **ميريت: وكيف ستخرجون من مصر والفرعون العظيم المبجل لا يوافق فهو يستعبدكم بعنف ويمرر حياتكم بعبودية قاسية و يسخركم في الطين و اللبن وكل أعمال الحقل وكل عملكم الذي تعملوه**

- مريم : سمعت أبي وأمي يتكلمان ويقولان أن موسى سوف يأخذ هارون ويجمعون جميع شيوخ بني إسرائيل ويسافرون إلى الفرعون المبجل ويقدمون طالباتهم إلى الفرعون المبجل لأن الرب أمر موسى أن يطلب من فرعون المبجل الخروج إلى الصحراء لنعبد الرب هناك ولكننا سنذهب إلى الأرض التي قال لنا الرب عنها.

- ميريت: من هو موسى؟

- مريم : موسى هو الطفل الذي كان لأع حتب الثانية ابنة الملك أحمس وهي طفلة صغيرة وجدته في سلة في النهر وأعطته لأمه يوكابد لترضعه . و لما كبر جاءت به أمه إلى ابنة فرعون المبجل فصار لها ابنا و دعت اسمه موسى و قالت إني انتشلته من الماء. و حدث في تلك الأيام لما كبر موسى إنه خرج إلى إخوته لينظر في أثقالهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من إخوته. فالتفت إلى هنا و هناك

- و رأى أن ليس أحد فقتل المصري و طمره في الرمل. ثم خرج في اليوم الثاني و إذا رجلان عبرانيان يتخاصمان فقال للمذنب لماذا تضرب صاحبك. فقال من جعلك رئيسا و قاضيا علينا أمفتكر أنت بقتلي كما قتلت المصري فخاف موسى و قال حقا قد عرف الأمر. فسمع فرعون المبجل هذا الأمر فطلب أن يقتل موسى فهرب موسى من وجه فرعون المبجل و سكن في أرض مديان و جلس عند البئر. و كان لكاهن مديان سبع بنات فأتين و استقين و ملأن الأجران ليسقين غنم أبيهنّ. فاتى الرعاة و طردوهن فنهض موسى و انجدهن و سقى غنمهن. فلما أتين إلى رعوئيل أبيهنّ قال ما بالكن اسرعتن في المجيءاليوم. فقلن رجل مصري انقذنا من أيدي الرعاة و إنه استقى لنا أيضا و سقى الغنم. فقال لبناته و أين هو لماذا تركتن الرجل ادعونه ليأكل طعاما.

- فارتضى موسى أن يسكن مع الرجل فاعطى موسى صفورة ابنته فولدت ابنا فدعا اسمه جرشوم لأنه قال كنت نزيلا في أرض غريبة. ١١:٢-٢٢
- ميريت: وما الذي أعاد موسى إلى هنا؟
- مريم: لا أعرف سوف أذهب الآن الوقت مر سريعا وغدا سوف أبحث عن أجابة لسؤالك

و ودعت الفتاتان بعضهما بالقبلات..

وعادت كلا إلى بيتها لتقوم بباقي مهامها وفي اليوم التالي عادتا كما تعودتا

- ميريت: كيف حالك يا مريم
- مريم: بخير لكن الخبز الذي أخذناه اليوم قليل جداً،وعرفت قصة موسى

- **ميريت: وما هي؟!**
- **مريم : تعلم موسى الصبر من رعي الأغنام أربعين عاما في برية سيناء رحل من هنا وعمره أربعين وهوذا في الثمانين الآن . كان موسى يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان فساق الغنم إلى وراء البرية و جاء إلى جبل الله حوريب(جبل موسى).**

و ظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر و إذا العليقة تتوقد بالنار و العليقة لم تكن تحترق.

فقال موسى أميل الآن لأنظر هذا المنظر العظيم لماذا لا تحترق العليقة.

فلما رأى الرب إنه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة و قال موسى موسى فقال هأنذا. فقال لا تقترب إلى ههنا اخلع حذائك من رجليك لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة.

ثم قال أنا إله أبيك، إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب فغطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله. فقال الرب إني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر و سمعت صراخهم من أجل مسخريهم إني علمت أوجاعهم. فنزلت لأنقذهم من أيدي المصريين و أصعدهم من تلك الأرض إلى أرض جيدة و واسعة إلى أرض تفيض لبنا و عسلا إلى مكان الكنعانيين و الحثيين و الاموريين و الفرزيين و الحويين و اليبوسيين. و الآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد أتى إلى و رأيت أيضا الضيقة التي يضايقهم بها المصريون. فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون و تخرج شعبي بني إسرائيل من مصر. ١:٣-٨

واسم إلهنا أهْيَهِ الذي أهْيَهِ ١٤:٣

وأعطي الرب لموسى آيات وعجائب

- ميريت: آيات وعجائب! ما هي؟
- مريم : يرمي موسى عصاته فتتحول إلى حية

- ميريت: يستطيع سحرة فرعون المبجل ينيس و ينبريس فعل هذه الآية.
- مريم : الآية الثانية أن يضع موسى يده في عبه ويخرجها فتخرج بيضاء برصاء

ثم يعود ويضعها في عبه ويخرجها فتخرج صحيحة وسليمة كما كانت ٤:٦

- ميريت : أنا لا يهمني أية معجزات أو آيات الذي يهمني هو ذهابك بعيدا ولا أود أن تغادري مصر أبدا

مريم: و أنا أيضا يا ميريت لا أريد الذهاب لكنه أمر إلهي الذي أعبده

- ميريت :أتفق معك ولابد أن تطيعي إلهك ولابد لكل إنسان أن يطيع إلهه.. أي إله كان. أنا أحب إلهي و أنت تحبين إلهك ونحن الاثنتان تحب الواحدة الأخرى..

وضحكت البنتان وافترقتا على وعد بتجديد المقابلة.

الفصل السادس

ضربات موجعات

بعد عدة إجتماعات لشيوخ بني إسرائيل استعادوا فيها إيمانهم بالرب إلهم وسجدوا له ودعوا موسى وأخاه هارون ليطلب من الفرعون أن يطلق الشعب ليعبد الرب في الصحراء مسيرة ثلاثة أيام ويسمح بصنع الخيام الكافية لتخييم الشعب في البرية.

دخل موسى و هارون للفرعون و قالا هكذا يقول الرب إله إسرائيل اطلق شعبي ليعيدوا لي في الصحراء . فقال فرعون من هو الرب حتى اسمع لقوله فاطلق إسرائيل لا أعرف الرب و إسرائيل لا أطلقه. فقالا إله العبرانيين قد التقانا فنذهب سفر ثلاثة أيام في الصحراء و نذبح للرب إلهنا لئلا يصيبنا بالوبا أو بالسيف. فقال لهما ملك مصر لماذا يا موسى و هارون تبطلان الشعب من أعماله اذهبا إلى أثقالكما.

و قال فرعون هوذا الآن شعب الأرض كثير و أنتما تريحانهم من أثقالهم. فأمر فرعون في ذلك اليوم مسخري الشعب و مدبريه قائلا. لا تعودوا تعطون الشعب تبنا لصنع اللبن كأمس و أول من أمس ليذهبوا هم و يجمعوا تبن بأنفسهم. و مقدار اللبن الذي كانوا يصنعونه أمس و أول من أمس تجعلون عليهم لا تنقصوا منه فانهم متكاسلون لذلك يصرخون قائلين نذهب و نذبح لإلهنا. ليثقل العمل على القوم حتى يشتغلوا به و لا يلتفتوا إلى كلام الكذب. فخرج مسخرو الشعب و مدبروه و كلموا الشعب قائلين هكذا يقول فرعون لست اعطيكم تبنا. اذهبوا أنتم و خذوا لأنفسكم تبنا من حيث تجدون إنه لا ينقص من عملكم شيء. فتفرق الشعب في كل أرض مصر ليجمعوا قشا عوضا عن التبن. و كان المسخرون يعجلونهم قائلين كملوا أعمالكم أمر كل يوم بيومه كما كان حينما كان التبن. فضرب مدبرو بني إسرائيل الذين أقامهم عليهم مسخرو فرعون

و قيل لهم لماذا لم تكملوا فريضتكم من صنع اللبن أمس و اليوم كالأمس و أول من أمس. فأتى مدبرو بنو إسرائيل و صرخوا إلى فرعون قائلين لماذا تفعل هكذا بعبيدك. التبن ليس يعطى لعبيدك و اللبن يقولون لنا اصنعوه و هوذا عبيدك مضروبون و قد اخطأ شعبك. فقال متكاسلون أنتم متكاسلون لذلك تقولون نذهب و نذبح للرب فالآن اذهبوا اعملوا و تبن لا يعطى لكم و مقدار اللبن تقدمونه. فرأى مدبرو بني إسرائيل أنفسهم في بلية إذ قيل لهم لا تنقصوا من لبنكم أمر كل يوم بيومه. و صادفوا موسى و هارون واقفين للقائهم حين خرجوا من لدن فرعون. فقالوا لهما ينظر الرب إليكما و يقضي لأنكما انتنتما رائحتنا في عيني فرعون و في عيون عبيده حتى تعطيا سيفا في أيديهم ليقتلونا. فرجع موسى إلى الرب و قال يا سيد لماذا أسأت إلى هذا الشعب لماذا ارسلتني. فانه منذ دخلت إلى فرعون لأتكلم باسمك أساء إلى هذا الشعب و أنت لم تخلص شعبكه

فقال الرب لموسى الآن تنظر ما أنا أفعل بفرعون فإنه بيد قوية يطلقهم و بيد قوية يطردهم من أرضه. ثم كلم الله موسى و قال له أنا الرب. و أنا ظهرت لإبراهيم و إسحاق و يعقوب بأني الإله القادر على كل شيء و أما باسمي يهوه فلم أُعرف عندهم ٦: ١-٣

أما الفتاتان فبعد عدة أسابيع من اللقاءات المتجددة تقابلتا في مكان جديد في وسط أحد الساحات

كان اللقاء على عجالة لأن مريم في عجلة من أمرها لقد انتهت توا من عملها ومازالت ملطخة بالطين ويجب عليها أن تسرع لتعد الطعام لأسرتها التي زاد الثقل عليها وعلى كل بني إسرائيل بسبب طلب موسى من الفرعون هذا الطلب الذي به أبتدأت الأوجاع في التسلل إلى كل البيوت في ربوع مصر..

ومهمة جديدة على الرجال الاسرائليين أن يركبوا دوابهم ويجولون في كل أرض مصر لجلب التبن...

وكان ذكري والد يوسف من الرجال الموكل إليهم بجلب التبن والقش من كل أرض مصر وكان الأمر أن يتجول في كل أرض الدلتا و إن لم يجد ينزل إلى مصرالعليا أي صعيد مصر

جهزت حنة زاد زوجها ذكري :جلبابان وقطع من الخبز الجاف وجبن قديم وحزمتين من الكرات و رأسين من الثوم وعدة ثمرات من أبكار القثاء التي أثمرت قبل أوانها وقلة ماء ودعواتها أن يكون معه إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب..

ودع ذكري زوجته وأخذ مجموعة الحمير الجمال وبدأ رحلته التي إن فشل فيها سيكون العقاب جماعيا لكل بني إسرائيل وعند خروجه من البيت الح عليه يوسف ليرافقه فأخذ ه معه.

أما مريم وجميع أخوتها أتجه كلا إلى العمل المنوط به سواء في الحقول أو في الطين واللبن أو في نحت القبور وصنع التماثيل

وكان اللقاء بين مريم وميريت يوميا وأما اليوم فليس كباقي الأيام فبعد انتهاء الأعمال المرة القاسية تقابلت الفتاتان ولكن هذه المرة أمام بيت ميريت الذي تجري ترعة ماء من أمامه

- **ميريت :مرحبا مريم كيف الحال؟**
- **مريم: اليوم سافر أبي ليأتي بالتبن لأعمال اللبن وربما يذهب إلى مصر العليا ووصل أمس الشيخ جاد من لدن فرعون المبجل من منف من قصر الفرعون المبجل وأخبرنا أن موسى طلب من الفرعون المبجل أن يطلق شعبنا من مصر ٧ :١٢ وطرح هارون عصاته أمام فرعون المبجل فتحولت إلى ثعبان ففزع منها الفرعون المبجل وهكذا فعلوا عرافوا مصر بسحرهم كل واحد منهم طرح عصاته فتحولت إلى ثعبان**
- **ميريت :ألم أخبرك بذلك من قبل؟**

- مريم :بلي ولكن عصاة هارون ابتعلت عصيهم جميعهم
- ميريت: هذه فعلا معجزة
- مريم : وترك موسى للفرعون المبجل مهلة ليشير مشيريه ويجيب عن طلبنا منه
- ميريت : أبي يقول سوف يرفض ... ماذا سيفعل إلهكم ؟!
- مريم : لا أعرف
- ميريت: يالا الهول انظري أن الماء يتحول للون الأحمر ما هذا ؟!!

وصار صراخ يدوي وهرج ومرج يعم المكان من هول ما يحدث والشيوخ يحاولون تدبر الأمر.. وأصوات تعلو وتنخفض قائلة إن الماء يتحول إلى دم حقيقي

- مريم: أسمعت ما يقال إن الماء تحول إلى دم حقيقي
- ميريت: انظري قد تجمد وهوذا الأوزات الصغار تمشي عليه
- مريم : نعم إنه منظر عجيب

تفرقت الفتاتان ثم عادتا

- ميريت: مريم كل الماء تحول إلى دما هل لكم علاقة بهذا الحدث؟
- مريم :لا أعرف سوف ننتظر حتي يأتي موسى لنعرف ماذا حدث فهو ينتقل بمركبة هارون لأن هارون كما تعلمين يعمل في صنع السبائك والتماثيل للمعبودات المصرية وكان يعمل تماثيل للعجل المبجل أبيس معبود الفرعون وأعطاه الفرعون المبجل مركبة هي التي ذهب بها لموسى حتي جبل حوريب فهو الذي أتي بموسى إلى هنا . ومؤكد سيأتي سريعا بهذه المركبة.
- ميريت : هوذا أبي وإخوتي يحفرون بئرا جديدا لطلب الماء
- مريم : تري كم بئرا جديدة ستولد اليوم هلم فنسمي بئركم الجديدة "مبارك التجديد"

- ميريت: نعم سوف أطلق عليها فعلا هذا الأسم.. أتركك الآن في رعاية آلهتك.

وبعد تمام السبعة أيام عاد نهر النيل لنقائه ورفعت صلوات الشكر في كل بيت مصري وقدمت القرابين لجميع المعبودات المصرية. وبعد انتهاء الاحتفالات

خرجت ميريت من معبد آلهتها وتقابلت مع مريم

- ميريت : مرحبا مريم
- مريم: مرحبا ميريت
- ميريت: هل من جديد؟

- مريم : نعم.. نحن سبب الكارثة .حينما رفض فرعون المبجل طلبنا خرج موسى وهارون للفرعون المبجل وهو على ضفاف النهر العظيم ورفع هارون العصا فتحول ماء النيل إلى دم وجميع مجتمعات المياة حتي أن الأشجار تنزف منها دما وهكذا فعل سحرة فرعون المبجل ٧: ١٩-٢٤. هكذا فعل عرافوا مصر

هل أنت حانقة مني؟!

- ميريت : لماذا ؟!
- مريم : من أجل لعنة الماء
- ميريت : أنت لست السبب وشعبك أنها حروب الألهة
- مريم : نعم إلهي هو الذي فعل
- ميريت : نعم وهو إله قوي ويده عزيزة..وآلهتنا فعلت بالمثل حولت الماء دما كما ذكرتِ.. كان الأجدر بهم أن يمنعوا تحول الماء لحل المشكلة

- مريم : نشكر الله إنه رفع الضربة
- ميريت : فرعون المبجل لن يترككم بسهولة
- مريم : نعم أعرف، لكن إلهنا قوي ولعل مع صفاء المياه تصفو سريرة الملك و بالتأكيد سيجدد موسى دعوته .

وبالفعل جدد النبي موسى طلبه للفرعون

لكن فرعون آبى أن يطلق بني إسرائيل ومع رفض الفرعون جدد إله بني إسرائيل تحذيره ومع الرفض جاءت الضرية التالية

توقف العمل بكل أرجاء مصر

وجاءت مريم صباحا لميريت

- مريم : مرحبا ميريت
- ميريت : هي لا تقوي على الكلام " مرحبا مريم
- مريم : لا بأس عليك حبيبتي هل أنت مريضة؟
- ميريت :لا.. ولكني لم اتذوق النوم منذ عدة أيام كعموم الناس ولم أحلق في سماء أحلامي

- **مريم : نعم فهمت بسبب الضفادع التي غطت كل أرض مصر ٨: ٧**
- **ميريت : مازلنا نلملم الضفادع ونصنع أكواما نتنة وتعبنا من الحفر لدفنها**

سمعت صوت أفراس هارون أمس هل من خبر؟

مريم : نعم

قال الرب لموسى قل لهارون مد يدك بعصاك على الأنهار و السواقي و الآجام و اصعد الضفادع على أرض مصر. فمد هارون يده على مياه مصر فصعدت الضفادع و غطت أرض مصر. و فعل كذلك العرافون بسحرهم و أصعدوا الضفادع على أرض مصر. فدعا فرعون المبجل موسى و وهارون و قال صليا إلى الرب ليرفع الضفادع عني و عن شعبي فاطلق الشعب ليذبحوا للرب.

فقال موسى للفرعون المبجل عين لي متى أصلي لأجلك و لأجل عبيدك و شعبك لقطع الضفادع عنك و عن بيوتك و لكنها تبقى في النهر. فقال غدا فقال كقولك لكي تعرف أن ليس مثل الرب إلهنا. فترتفع الضفادع عنك و عن بيوتك و عبيدك و شعبك و لكنها تبقى في النهر. ثم خرج موسى و هارون من لدن فرعون المبجل و صرخ موسى إلى الرب من أجل الضفادع التي جعلها على فرعون المبجل . ففعل الرب كقول موسى فماتت الضفادع من البيوت و الدور و الحقول

- ميريت :نعم والغريب أن عرافوا مصر هذه المرة أيضا اصعدوا الضفادع علينا بدلا من أن يمنعوها
- مريم: أعتذر لك ميريت
- ميريت : ولم الإعتذار وهل اعتذرت لك عن ظلم شعبك لأكثر من ثمانين عاما .ربما أن الأوان أن نتحمل بعضا مما أحتملتم لا شدة تدوم للأبد ولا فرج يدوم للأبد هذه هي قوانين الحياة

- مريم : أحسنت بالفعل ربما بطلب الفرعون المبجل من موسى أن يصلى إلى الرب إلهنا ليرفع الضفادع من كل أرض مصر وهو يطلقنا٨:٨

- ميريت : ومتي يتم هذا

- مريم :الضربة قد إنتهت ونحن في إنتظار موسى لنرحل..أنظري مازالت الضفادع في المياه كقول الرب لموسى

- ميريت :جيد أن تبقى الضفادع في النهر والسواقي حتي لا ننسي إننا ظلمناكم

ولكن هل تعتقدين أن الفرعون المبجل سوف يطلقكم

- مريم : بالتأكيد

- ميريت : أبي مازال لا يعتقد هذا

- مريم : نحن واثقون في إلهنا

الفصل السابع

رحلة داخلية

ودع ذكري أهل بيته وشعبه آخذا معه الجمال والحمير لجمع التبن من جميع أرض مصر وأخذ معه يوسف ابنه

وخرج لتوه من الزمام الذي يعيش فيه مع خبزه الجاف والجبن القديم وسارا مسيرة يوم واحد وحل الليل بها على أبواب مدينة جاسان (مدينة فاقوس حاليا) استقبلهما أهلهما بكل ترحاب وقدموا لهما الخبز الطازج وغسلوا أرجلهما وأطعموا المواشي واعتذروا عن عدم وجود تبن وفي الصباح باكرا جداً تهيأ ذكري ويوسف للرحيل وإذ مياه بيت الضيافة دما وكبقية القرية تحولت المياه إلى دم . وفي رحيلهما نظرا الأرض إذ هي جميلة وخضراء وبها كل أنواع الخيرات ومياهها كثيرة وأرضها خصبة وأخبر ذكري يوسف لماذا أختار النبي يوسف هذه الأرض للسكني لهم حينما حل بني إسرائيل بأرض مصر

منذ أكثر من ٤٠٠ سنة وكيف حلوا فيها سبعون نفس فقط واليوم أصبحوا ربوات ربوات وكيف تملك أجدادهم الأرض في أرض رعمسيس التي تحوي ناحية جاسان وصوعن ومدينتي رعمسيس وفيثوم على أطراف الأرض وغيرها من أراضي رعمسيس وأنتشروا في كل الأرض وكيف لهم مواش كثيرة هنا،

وأخبره عن السبب الذي جعل الفرعون الذي لم يعرف قصة النبي يوسف لنقل الأشداء منهم إلى صوعن كي يجعلهم عبيد لهم ويبنوا له مدينتي مخازن رعمسيس وفيثوم وكيف انتقل الرجال أولا من منطقة جاسان إلى منطقة رعمسيس لرعي الأغنام وأعمال الحقل ثم بناء المدن ثم استدعوا أسرهم للعمل معهم ، ثم مرا بسلام على عدة قرى أخرى : ونظرا النساء وهي تصرخ لعدم وجود المياه

وأخيرا وصلا بالحمير والجمال إلى باسمبرباستت (تل بسطة عاصمة مدينة إله المرح والسعادة والراحة المصري) وبالطبع قوبلا بترحاب فاتر نظرا للظروف الغامضة التي تحول فيها الماء إلى دم.و في تل بسطة قصدا بيت جدهما الذي نشأ فيه ذكري وقضي بعض الوقت مع أبناء عمومته وفي الصباح اصطحبا صحبتهما وسارا على قدميهما اليوم كله يسألان عن تبن أو قش ووصلا أخيرا إلى بل بيس أي مدينة الالهة بيسه (بلبيس) . وبات ليلتهما الثالثة أيضا في ضيافة أحد بيوت العبرانين.

قاما في اليوم الرابع باكرا كعادتهما وأخذا مالهما و من بعيد نظرا قبر أحد الجدود وأهداه السلام متأملان في قلبهما ألعل موسى سينجح في أقناع ملك مصر ونرحل إلى أرض الميعاد.

كان يسيران نهارا و ليلا لأن الليلة قمرية والناس كلها تحفر في الآبار ليلا مع نهار وفي يومهما الخامس لم يجدا أي تبن أو قش بات ليلتهما الخامسة على أبواب مدينة منف (القاهرة حاليا) أقدم عاصمة في تاريخ الإنسانية وعسكرا هناك إلى أن إنتهت الضربة في اليوم السابع ونزلا مع النازلين فرحا في النيل العظيم ، وشاركا في الأحتفال بعودة نقاء ماء النيل في منف.

وفي اليوم التالي ترك ذكري ابنه يوسف في ضيافة بيت من بيوت العبرانين بعد أن سأل كبار التجار ونصحوه بالإتجاه نحو طيبة فأتجه إلى أحد المراكب المتجهة نحو طيبة وكلما رست المركبة في كل مساء على مرسى كان الأمل يتأرجح في داخله ويسأل الراكبين الجدد هل يوجد تبن أو قش في هذه الناحية فتكون الأجابة لا و توا كانت الضفادع أو الذوبان أو الدمامل ... و أبناء عمومتك يجمعون ما لهم ويرحلون إلى أرض جاسان وبعد سبعة أيام من الترحال عبر النيل العظيم قرر العودة إلى أن يعرف ماذا يحدث في البلاد و إلى أي ميناء ستنتهي الأحداث.

الفصل الثامن

بلا قيود

عادت ميريت إلى موضع قديم للقاء ولم تخشى الحراس وهكذا مريم لم تهتم لهم

هناك أمور عجيبة تحدث ولا يعرف مَنْ السبب

- ميريت : مرحبا مريم
- مريم : مرحبا ميريت
- ميريت : الجميع في بيتي يتسألون عن أي إله صنع هذا بنا فأخبرتهم إنه بالتأكيد إلهكم فهل أخطات يا مريم؟!
- مريم : لا أعلم لكن أغلب الظن إنك لم تخطئ فنحن نصنع الخيام للارتحال وسافر أبي لجمع التبن أو القش من كل ربوع مصر وأخوتي لا يتسطيعون صنع الخيمة الخاصة بنا

- ميريت : لا تضطربي سوف أطلب أنا و أمي من أبي صنع هذه الخيمة و أنت تعرفين كم يقدر الرجل المصري زوجته وكم يحترمها ويسعي إلى ما يسر قلبها وأعتبري هذه الخيمة هدية من أسرتي لأسرتك

- مريم :أشكرك أختي ميريت هديتك مقبولة كنت أود ردها في زفافك لكننا سوف نغادر قريبا
- ميريت: اعتقد أن إلها قويا كإلهكم لن يقوي الفرعون المبجل على مقاومته وليته ينتبه مبكرا قبل أن تخرب مصر بسببكم..

وهوذا لم تسترح الأرض من ضربة الضفادع حتي فوجئنا بالبعوض يملأ المكان واستمر عدة أيام ثم ذهب مثلما جاء

مريم :حاول عرافوا فرعون المبجل أن يصنعوا كما فعل موسى فلم يستطيعوا وأخبروا الفرعون المبجل أنه أصبع الله ونصحوه أن يطلق بني إسرائيل فلم يسمع

لم يستطع العرافون أن يخرجوا البعوض من التراب فقالوا لفرعون هذا أصبع الله ٨ :١٩

ولم تكن أي ضربات في رعمسيس بعد ذلك واستمرت الفتاتان في المقابلات وسماع الأخبار عن ضربات متتالية خارج حدود أرض رعمسيس.

وعاد يوسف مع أبيه بعد شهر تقريبا من مغادرة رعمسيس

كان مينا ومريم وميريت مجتمعين لمعرفة ما حدث من يوسف وبعد أن استقبلوه بكل ترحاب جلس الأطفال يسمعون يوسف وهو يحكي كيف حدثت ست ضربات أخرى وكيف كان يراقب موسى وهارون

- **مينا : أحكي لنا يا يوسف كيف حدثت الضربات وكيف كانت لأننا هنا في أرض رعمسيس لم ننظر الست ضربات سمعنا عنها فقط من موسى وهارون**

- **يوسف : أن إلهنا أعلن عن نفسه ،لعله لم يضرب رعمسيس لتأكيد المعجزة**
- **ميريت : ولماذا ضربنا في الثلاث الأولي؟**
- **يوسف: حتي يعود إيمان بني إسرائيل الذي ذهب مع السخرة، ولما عاد الإيمان رفعت التجارب**
- **مريم:إذن أحكي لنا ماذا حدث في الضربة الرابعة يقال أنها الذبان**
- **يوسف: نعم أنها الذبان.. بعدما غادر أبي جلست أجمع الضفادع مع الأقرباء هناك**

وكانت الرائحة نتنة جداً وبالكاد مرت الأيام.. وبعدها جاءت ضربة البعوض بعدما قال العرافون للفرعون المبجل هذا أصبع الله و لكن أشتد قلب فرعون المبجل فلم يسمع لهما كما تكلم الرب. ثم قال الرب لموسى بكر في الصباح

و قف أمام فرعون إنه يخرج إلى الماء و قل له هكذا يقول الرب اطلق شعبي ليعبدوني. فإنه إن كنت لا تطلق شعبي ها أنا أرسل عليك و على عبيدك و على شعبك و على بيوتك الذبان فتمتلئ بيوت المصريين ذبانا و أيضا الأرض التي هم عليها. و لكن أميز في ذلك اليوم أرض جاسان حيث شعبي مقيم حتى لا يكون هناك ذبان لكي تعلم أني أنا الرب في الأرض. و أجعل فرقا بين شعبي و شعبك غدا تكون هذه الآية. ففعل الرب هكذا فدخلت ذبان كثيرة إلى بيت فرعون و بيوت عبيده و في كل أرض مصر خربت الأرض من الذبان. فدعا فرعون موسى و هارون و قال اذهبوا اذبحوا لآلهكم في هذه الأرض. فقال موسى لا يصلح أن نفعل هكذا لأننا إنما نذبح رجس المصريين للرب إلهنا إن ذبحنا رجس المصريين أمام عيونهم أفلا يرجموننا. نذهب سفر ثلاثة أيام في الصحراء و نذبح للرب إلهنا كما يقول لنا.

فقال فرعون أنا أطلقكم لتذبحوا للرب إلهكم في الصحراء و لكن لا تذهبوا بعيدا صليا لأجلي. فقال موسى ها أنا أخرج من لدنك و أصلي إلى الرب فترتفع الذبان عن فرعون و عبيده و شعبه غدا و لكن لا يعد فرعون يخاتل حتى لا يطلق الشعب ليذبح للرب. فخرج موسى من لدن فرعون و صلى إلى الرب. ففعل الرب كقول موسى فارتفع الذبان عن فرعون و عبيده و شعبه لم تبق واحدة. و لكن أغلظ فرعون قلبه هذه المرة أيضا فلم يطلق الشعب ٨

ميريت : أنا لا أعرف لماذا يفعل الفرعون المبجل هذا قد تربينا نحن المصريين على الإيفاء بالوعد

- يوسف: الرب إلهنا سمح بغلاظة قلبه من أجل أن يُعرف اسمه في كل أرض مصر كي يعرف المصريون من هو خالق السماء والأرض والمتسلط على طيور السماء وأسماك البحر والرياح والبرد والنار والحرارة وسحب السماء ومياه الأرض وعلى كل المخلوقات..

- مينا : ونحن المصريون جميعا نعرف أن الله واحد ويأخذ كل اقليم معبود به رمزا للإله الواحد كالإله حتحور رمز الخير.
- ميريت: أكمل لنا من فضلك باقي ما حدث لكن ابتعد عني قليلا حتي لا أصاب بالقمل.
- يوسف: بعد ضربة الذوبان قال الرب لموسى ادخل إلى فرعون و قل له هكذا يقول الرب إله العبرانيين اطلق شعبي ليعبدوني. فإنه أن كنت تأبى أن تطلقهم و كنت تمسكهم بعد. فها يد الرب تكون على مواشيك التي في الحقل على الخيل و الحمير و الجمال و البقر و الغنم وبا ثقيلا جداً. و يميز الرب بين مواشي إسرائيل و مواشي المصريين فلا يموت من كل ما لبني إسرائيل شيء. و عين الرب وقتا قائلا غدا يفعل الرب هذا الأمر في الأرض. ففعل الرب هذا الأمر في الغد فماتت جميع مواشي المصريين

- **مينا :و أما مواشي بني إسرائيل هنا فلم يمت منها واحدة**
- **ميريت : هل ماتت المواشي ولم يبقي ولا واحدة كما ذكرت**
- **يوسف : كلامي كناية عن أن الضربة كانت شديدة .**
- **مينا : نعم و أرسل فرعون المبجل من يستطلع هل حقا و إذا مواشي إسرائيل لم يمت منها و لا واحد و لكن غلظ قلب فرعون فلم يطلق الشعب.**

وبعد أن ناح المصريين على مواشيهم ودفنوا الذي دفنوه وحرقوا ما حرقوا واخرجوا الجيفة خارج المحلة في الصحراء المحيطة بهم ولم يستريحوا بعد قال الرب لموسى و هارون خذا ملء أيديكما من رماد الأتون و ليذره موسى نحو السماء أمام عيني فرعون. ليصير غبارا على كل أرض مصر فيصير على الناس و على البهائم دمامل طالعة ببثور في كل أرض مصر. فأخذا رماد الأتون و وقفا أمام فرعون و ذراه موسى نحو السماء فصار دمامل بثور طالعة في الناس و في البهائم

- مينا : وهل كنت ممن أصيب ؟!

- يوسف بالطبع نعم أنها دمامل مؤلمة للغاية وقد جرب المصريون كافة الأدوية المعروفة للدمامل ولم يفلح معها شئ. و لم يستطع العرافون الوقوف أمام موسى من أجل الدمامل لأن الدمامل كانت في العرافين و في كل المصريين. و لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يسمع لهما كما كلم الرب موسى. ثم قال الرب لموسى بكر في الصباح و قف أمام فرعون و قل له هكذا يقول الرب إله العبرانيين اطلق شعبي ليعبدوني. لأني هذه المرة أرسل جميع ضرباتي إلى قلبك و على عبيدك و شعبك لكي تعرف أن ليس مثلي في كل الأرض. فإنه الآن لو كنت أمد يدي و أضربك و شعبك بالوبا لكنت تباد من الأرض. و لكن لأجل هذا اقمتك لكي أريك قوتي

- و لكي يخبر باسمي في كل الأرض. أنت معاند بعد لشعبي حتى لا تطلقه. ها أنا غدا مثل الآن أمطر بردا عظيما جداً لم يكن مثله في مصر منذ يوم تأسيسها إلى الآن.فالآن ارسل احم مواشيك و كل ما لك في الحقل جميع الناس و البهائم الذين يوجدون في الحقل و لا يجمعون إلى البيوت ينزل عليهم البرد فيموتون

- مينا : جيد أن إلهكم حذر الشعب هذه المرة فقد أرسلنا من يجلب المواشي من الأقطار المجاوزة لم تصل بعد لكننا اشترينا مواش بأثمان غالية من بني إسرائيل

- يوسف : نعم فالذي خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده و مواشيه إلى البيوت كان في أمان. و أما الذي لم يوجه قلبه إلى كلمة الرب فترك عبيده و مواشيه في الحقل هلكت لأن الرب قال لموسى مد يدك نحو السماء ليكون برد في كل أرض مصر على الناس و على البهائم و على كل عشب الحقل في أرض مصر. فمد موسى عصاه نحو السماء فاعطى الرب رعودا و بردا و جرت نار على الأرض و أمطر الرب بردا على أرض مصر. فكان برد و نار متواصلة في وسط البرد شيء عظيم جداً لم يكن مثله في كل أرض مصر منذ صارت أمة. فضرب البرد في كل أرض مصر جميع ما في الحقل من الناس و البهائم و ضرب البرد جميع عشب الحقل و كسر جميع شجر الحقل.

- **مينا : إلا أرض جاسان حيث بنو إسرائيل هنا فلم يكن فيها برد**

- **يوسف: نعم فأرسل فرعون و دعا موسى و هارون و قال لهما أخطات هذه المرة الرب هو البار و أنا و شعبي الاشرار. صليا الرب و كفى حدوث رعود الله و البرد فاطلقكم و لا تعودوا تلبثون. فقال له موسى عند خروجي من المدينة أبسط يدي إلى الرب فتنقطع الرعود و لا يكون البرد أيضا لكي تعرف أن للرب الأرض. و أما أنت و عبيدك فأنا أعلم أنكم لم تخشوا بعد من الرب الإله. فالكتان و الشعير ضربا لأن الشعير كان مسبلا و الكتان مبزرا. و أما الحنطة و القطاني فلم تضرب لأنها كانت متأخرة. فخرج موسى من المدينة من لدن فرعون و بسط يديه إلى الرب فانقطعت الرعود و البرد و لم ينصب المطر على الأرض. و لكن فرعون لما رأى أن المطر و البرد و الرعود انقطعت عاد يخطئ و أغلظ قلبه هو و عبيده.**

- مينا: أنهم مشيروا الفرعون المبجل

- يوسف : ربما : واشتد قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل كما تكلم الرب عن يد موسى٩

ثم قال الرب لموسى ادخل إلى فرعون فإني أغلظت قلبه و قلوب عبيده لكي أصنع آياتي هذه بينهم. و لكي تخبر في مسامع ابنك و ابن ابنك بما فعلته في مصر و بآياتي التي صنعتها بينهم فتعلمون اني أنا الرب.

- مينا: و أنا أيضا سأخبر ابني و ابن ابني بما فعله إله إسرائيل بنا
- ميريت :أنا أيضا سأفعل ...أكمل يا يوسف ماذا حدث بعد ذلك؟!
- يوسف : دخل موسى و هارون إلى فرعون و قالا له هكذا يقول الرب إله العبرانيين إلى متى تآبى أن تخضع لي اطلق شعبي ليعبدوني. فإنه أن كنت تآبى أن تطلق شعبي ها أنا آجيء غداً بجراد على تخومك. فيغطي وجه الأرض

- حتى لا يستطاع نظر الأرض و يأكل الفضلة السالمة الباقية لكم من البرد و يأكل جميع الشجر النابت لكم من الحقل. و يملأ بيوتك و بيوت جميع عبيدك و بيوت جميع المصريين الأمر الذي لم يره آباؤك و لا آباء آبائك منذ يوم وجدوا على الأرض إلى هذا اليوم ثم تحول و خرج من لدن فرعون.
- ميريت : من الحكمة أن يطلقكم بعد كل هذه التجارب
- مريم : لعل للمشيرين رأي آخر
- يوسف: قال عبيد فرعون له إلى متى يكون هذا لنا فخا اطلق الرجال ليعبدوا الرب إلهم ألم تعلم بعد أن مصر قد خربت.

وعاد موسى و هارون إلى فرعون لأخذ الرد فقال لهما اذهبوا اعبدوا الرب إلهكم و لكن من و من هم الذين يذهبون.

فقال موسى نذهب بفتياننا و شيوخنا نذهب ببنينا و بناتنا بغنمنا و بقرنا لأن لنا عيدا للرب.

فقال لهما يكون الرب معكم هكذا كما أطلقكم و أولادكم انظروا أن قدام وجوهكم شرا. ليس هكذا اذهبوا أنتم الرجال و اعبدوا الرب لأنكم لهذا طالبون ..أي الرجال فقط الذين يذهبون وطردا موسى وهارون من لدن فرعون.

- ميريت: ماذا تقول هل طرد فرعون المبجل موسى وهارون أين ذهبت حكمة المصريين التي إن أراد أحد السعادة يأتي الينا ليتعلم حكمتنا

- يوسف : نعم طردهما : ثم قال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر لأجل الجراد ليصعد على أرض مصر و يأكل كل عشب الأرض كل ما تركه البرد. فمد موسى عصاه على أرض مصر فجلب الرب على الأرض ريحا شرقية كل ذلك النهار و كل الليل و لما كان الصباح حملت الريح الشرقية الجراد. فصعد الجراد على كل أرض مصر و حل في جميع تخوم مصر شيء ثقيل جداً لم يكن قبله جراد هكذا مثله و لا يكون بعده كذلك.

- و غطى وجه كل الأرض حتى أظلمت الأرض و أكل جميع عشب الأرض و جميع ثمر الشجر الذي تركه البرد حتى لم يبق شيء أخضر في الشجر و لا في عشب الحقل في كل أرض مصر.فدعا فرعون موسى و هارون مسرعا و قال أخطات إلى الرب الهكما و اليكما. و الآن اصفحا عن خطيتي هذه المرة فقط و صليا إلى الرب الهكما ليرفع عني هذا الموت فقط. فخرج موسى من لدن فرعون و صلى إلى الرب.فرد الرب ريحا غربية شديدة جداً فحملت الجراد و طرحته إلى بحر سوف لم تبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر. و لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل

- ميريت :يا إلهي ماذا يفعل بنا فرعون المبجل أكمل يا يوسف

- يوسف : . ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء ليكون ظلام على أرض مصر حتى يلمس الظلام. فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام دامس في كل أرض مصر ثلاثة أيام.

- مريم :ظلام كالليل؟

- يوسف : لا يا مريم أشد حالات الظلام حتي لم يبصر أحد أخاه و لا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام

- مينا :و لكن جميع بني إسرائيل كان لهم نور في مساكنهم

- يوسف: نعم لذلك دعا فرعون موسى و قال اذهبوا اعبدوا الرب غير أن غنمكم و بقركم تبقى أولادكم أيضا تذهب معكم

- ميريت : من يأخذني للفرعون المبجل .

- **مينا: اقتربنا من الموافقة**

- **يوسف : فقال موسى أنت تعطي أيضا في أيدينا ذبائح و محرقات لنصنعها للرب إلهنا. فتذهب مواشينا أيضا معنا لا يبقى ظلف لأننا منها نأخذ لعبادة الرب إلهنا و نحن لا نعرف بماذا نعبد الرب حتى نأتي إلى هناك.و لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يشأ أن يطلقهم.و قال له فرعون اذهب عني احترز لا تر وجهي أيضا إنك يوم ترى وجهي تموت.فقال موسى نعما قلت أنا لا أعود أرى وجهك أيضا ١٠**

- **ميريت: وماذا حدث؟**

عدنا جميعنا لنأخذ خروف الفصح كما قال الرب لموسى وكل من يسمع من بني إسرائيل يأتي في إثرنا والقريب من جاسان ورعمسيس أتوا إلى هنا بعد أن استعاروا الذهب والفضة من كل المصريين الذين أعطوهم بكل رضا ومحبة

وكل بيت أكد على خيامه وأغنامه وكل ما له

- **مينا : وماذا سيحدث؟**

- **يوسف: لا أعلم.**

- **مريم : ننتظر ونرى ما سيحدث.**

الفصل التاسع

بدل فاقد في رحلة فوق مستوي البشر

بعدما أمر الرب موسى تكلم في مسامع الشعب أن يطلب كل رجل من صاحبه و كل امرأة من صاحبتها أمتعة فضة و أمتعة ذهب. و أعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين و أيضا الرجل موسى كان عظيما جداً في أرض مصر في عيون عبيد فرعون و عيون الشعب. و قال موسى هكذا يقول الرب إني نحو نصف الليل أخرج في وسط مصر. فيموت كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الجارية التي خلف الرحى و كل بكر بهيمة. و يكون صراخ عظيم في كل أرض مصر لم يكن مثله و لا يكون مثله أيضا. و لكن جميع بني إسرائيل لا يسنن كلب لسانه إليهم لا إلى الناس

و لا إلى البهائم لكي تعلموا أن الرب يميز بين المصريين و إسرائيل. فينزل إلى جميع عبيدك هؤلاء و يسجدون لي قائلين اخرج أنت و جميع الشعب الذين في إثرك و بعد ذلك أخرج ثم خرج من لدن فرعون في حمو الغضب.

و قال الرب لموسى لا يسمع لكما فرعون لكي تكثر عجائبي في أرض مصر. و كان موسى و هارون يفعلان كل هذه العجائب أمام فرعون و لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل من أرضه

١١

ثم عاد و كلم الرب موسى و هارون في أرض مصر قائلا.. هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة. كلما كل جماعة إسرائيل قائلين في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء شاة للبيت.

و أن كان البيت صغيرا عن أن يكون كفوا لشاة يأخذ هو و جاره القريب من بيته بحسب عدد النفوس كل واحد على حسب أكله تحسبون للشاة. تكون لكم شاة صحيحة ذكرا ابن سنة تأخذونه من الخرفان أو من المواعز. و يكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل في العشية. و يأخذون من الدم و يجعلونه على القائمتين و العتبة العليا في البيوت التي يأكلونه فيها. و يأكلون اللحم تلك الليلة مشويا بالنار مع فطير على أعشاب مرة يأكلونه. لا تاكلوا منه نيئا أو طبيخا مطبوخا بالماء بل مشويا بالنار رأسه مع أكارعه و جوفه. و لا تبقوا منه إلى الصباح و الباقي منه إلى الصباح تحرقونه بالنار. و هكذا تأكلونه أحقاؤكم مشدودة و أحذيتكم في أرجلكم و عصيكم في أيديكم و تأكلونه بعجلة هو فصح للرب. فإني اجتاز في أرض مصر هذه الليلة و أضرب كل بكر في أرض مصر من الناس و البهائم

و أصنع أحكاما بكل آلهة المصريين أنا الرب. و يكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم و أعبر عنكم فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر. و يكون لكم هذا اليوم تذكارا فتعيدونه عيدا للرب في أجيالكم تعيدونه فريضة أبدية. سبعة أيام تأكلون فطيرا اليوم الأول تعزلون الخمير من بيوتكم فأن كل من أكل خميرا من اليوم الأول إلى اليوم السابع تقطع تلك النفس من إسرائيل. و يكون لكم في اليوم الأول محفل مقدس و في اليوم السابع محفل مقدس لا يعمل فيهما عمل ما إلا ما تأكله كل نفس فذلك وحده يعمل منكم. و تحفظون الفطير لأني في هذا اليوم عينه أخرجت أجنادكم من أرض مصر فتحفظون هذا اليوم في أجيالكم فريضة أبدية. في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر مساء تأكلون فطيرا إلى اليوم الحادي و العشرين من الشهر مساء. سبعة أيام لا يوجد خمير في بيوتكم فأن كل من أكل مختمرا تقطع تلك النفس من جماعة إسرائيل الغريب مع مولود الأرض. لا تأكلوا شيئا مختمرا في جميع مساكنكم تأكلون فطيرا. فدعا موسى جميع شيوخ إسرائيل

و قال لهم اسحبوا و خذوا لكم غنما بحسب عشائركم و اذبحوا الفصح. و خذوا باقة زوفا و اغمسوها في الدم الذي في الطست و مسوا العتبة العليا و القائمتين بالدم الذي في الطست و أنتم لا يخرج احد منكم من باب بيته حتى الصباح. فان الرب يجتاز ليضرب المصريين فحين يرى الدم على العتبة العليا و القائمتين يعبر الرب عن الباب و لا يدع المهلك يدخل بيوتكم ليضرب. فتحفظون هذا الأمر فريضة لك و لأولادك إلى الأبد. و يكون حين تدخلون الأرض التي يعطيكم الرب كما تكلم أنكم تحفظون هذه الخدمة. و يكون حين يقول لكم أولادكم ما هذه الخدمة لكم. أنكم تقولون هي ذبيحة فصح للرب الذي عبر عن بيوت بني إسرائيل في مصر لما ضرب المصريين و خلص بيوتنا فخر الشعب و سجدوا. و مضى بنو إسرائيل و فعلوا كما امر الرب موسى و هارون هكذا فعلوا.

فحدث في نصف الليل أن الرب ضرب كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الأسير الذي في السجن و كل بكر بهيمة. فقام فرعون ليلا هو و كل عبيده و جميع المصريين و كان صراخ عظيم في مصر لأنه لم يكن بيت ليس فيه ميت. فدعا موسى و هارون ليلا و قال قوموا اخرجوا من بين شعبي أنتما و بنو إسرائيل جميعا و اذهبوا اعبدوا الرب كما تكلمتم. خذوا غنمكم أيضا و بقركم كما تكلمتم و اذهبوا و باركوني أيضا. و ألح المصريون على الشعب ليطلقوهم عاجلا من الأرض لأنهم قالوا جميعنا أموات. فحمل الشعب عجينهم قبل أن يختمر و معاجنهم مصرورة في ثيابهم على أكتافهم. و فعل بنو إسرائيل بحسب قول موسى طلبوا من المصريين أمتعة فضة و أمتعة ذهب و ثيابا. و أعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتى أعاروهم فسلبوا المصريين.

فأرتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت نحو ست مئة ألف ماش من الرجال عدا الأولاد. و صعد معهم لفيف كثير أيضا مع غنم و بقر مواش وافرة جداً. و خبزوا العجين الذي اخرجوه من مصر خبز ملة فطيرا إذ كان لم يختمر لأنهم طردوا من مصر و لم يقدروا أن يتأخروا فلم يصنعوا لأنفسهم زادا. و أما إقامة بني إسرائيل التي أقاموها في مصر فكانت أربع مئة و ثلاثين سنة. و كان عند نهاية أربع مئة و ثلاثين سنة في ذلك اليوم عينه أن جميع أجناد الرب خرجت من أرض مصر. هي ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر هذه الليلة هي للرب تحفظ من جميع بني إسرائيل في أجيالهم. و قال الرب لموسى و هارون هذه فريضة الفصح كل ابن غريب لا يأكل منه. و لكن كل عبد رجل مبتاع بفضة تختنه

ثم يأكل منه. النزيل و الأجير لا يأكلان منه. في بيت واحد يؤكل لا تخرج من اللحم من البيت إلى خارج و عظما لا تكسروا منه. كل جماعة إسرائيل يصنعونه. و إذا نزل عندك نزيل و صنع فصحا للرب فليختن منه كل ذكر ثم يتقدم ليصنعه فيكون كمولود الأرض و أما كل أغلف فلا يأكل منه. تكون شريعة واحدة لمولود الأرض و للنزيل النازل بينكم. ففعل جميع بني إسرائيل كما أمر الرب موسى و هارون هكذا فعلوا. و كان في ذلك اليوم عينه أن الرب أخرج بني إسرائيل من أرض مصر بحسب اجنادهم ١٢

خرج بنوا إسرائيل بجميع مقتنياتهم من مصر

ولما عرف يوسف ما سوف يحدث لأبكار مصر أخذ معه مينا إلى بيته لأنه بكر ابيه موصيا أياه ألا يأكل من أي طعام حتي يشق نور الصباح ظلام الليل

ومع بزوع نور الفجر أخذ بني إسرائيل كل ما لهم ورحلوا وودع يوسف مينا ،ذهب مينا مسرعا لبيته يرافقه في الطريق صراخ الثكالى الذي كان يملأ كل حنجرة وبيت ووصل الصراخ عنان السماء ، وصل مينا لبيته فوجد الجميع قيام يبحثون عنه لعله مات مثل باقي الأبكار .. وأشار إلى ميريت فذهبت مسرعةً لتودع مريم وأعطتها حلى ذهب وفضة وقالت لها ثمن عمل إيدكم لخدمتنا سنوات وسنوات وجيد أنكم سلبتم حقكم منا و قبّلت كل منهما الأخرى وحملت مريم عجين بيتها دونما أختمار وذهبت مع بني قومها و سيف الفراق مغروس في قلبها ودفء فرحة الوطن الجديد وطعم الحرية يلوج في فهمها.

أما مينا وقف وسط أبناء عمومته وجميع أقاربه وهم ينوحون حزاني والبثّ يصرخ في أرجاء كل بيت، في كل قلب وفي كل وادٍ ، وبرغم هذا الحدث الجلل صارح مينا أبويه بأنه يؤمن بإله العبرانين ويود الإلتحاق ببني إسرائيل فوافق أبواه .

أخذ حمارا وأتجه في إثر العبرانين حتي لحقهم في سكوت وهم يخبزون خبز الملة العجين الذي أخذوه مصرورا ومحمولا على أكتافهم ولم يختمر بعد.

بحث عن يوسف فلم يجده فرافق من معه ،

- مريم : كيف لم يجده يا ستي ؟!
- العجوز:إنه اليوم الأول للرحيل والأغلبية العظمي خرجت من صان الحجر أما الباقي مازال في كل أرض مصر تجمع من تجمع ليلة الفصح ولم من يأتي لصان الحجر أو فاقوس ظل في بيته وفي الصباح حاول اللحاق بالركب و عدد الخارجين كما أخبرت من قبل نحو ٦٠٠ ألف رجل ومثلهم نساء ومثلهم ٦٠٠ ألف تحت العشرين من الذكور ومثلهم من الإناث ومعهم لفيف من مختلف من مصر إي ما يقرب من ٣ مليون راحل.

ما رأيكم نبحث سويا بين السطور للنصوص المقدسة ونرسم خطا جديدا لخروج بني إسرائيل من مصر؟

- **مينا :وهل التفسيرات القديمة للرحلة غير كافية**
- **العجوز : كلها نظريات لم تثبت صحتها بعد ويشكك فيها المشككون**
- **أم الخير : المأمور والضابط رمسيس وزوجته دكتورة إيزيس ودكتور خالد في الخارج**
- **العجوز : يا مرحبا جاءوا في وقتهم**

وبعد الترحيب جلسوا ..

- **العجوز : نحن بصدد رسم تصور جديد لخروج بني إسرائيل من أرض مصر ومازلنا في البداية ...**
- **مينا : كنت اعتقد خط السير القديم كاف**
- **رمسيس: مع ستي سوف تكتشف كل جديد**
- **العجوز: انتهينا إلى عدد الراحلين حوالي٣ مليون في القافلة**
- **خالد : نضيف إليهم عدد المواشي الكثير جداً ..**
- **رمسيس : لا بد أن القافلة كانت ثقيلة جداً.**
- **ميريت :لنبدأ بالأماكن التي ساروا فيها**

- **العجوز : خرجوا من صان الحجر ومنها إلى سكوت**
- **مينا : أليس سكوت هذه المدينة التي أسماها أبينا يعقوب ؟!**
- **العجوز: لا المدينة التي أسماها يعقوب التي تقصدها كانت بأرض الميعاد.. سكوت هذه مدينة مصرية**

ألم أخبركم أنهم خبزوا العجين الذي لم يتخمر لو كان المقصود سكوت يعقوب لكان أختمر العجين

- **مريم :ألم يكن أمر الرب لهم ألا يستخدموا الخميرة**
- **العجوز : بلي لمدة سبعة أيام من يوم ١٤ من شهر أبيب حتي يوم ٢١ منه.. نحتاج لشخص يعطي لنا المعلومة الصحيحة**
- **يوسف: نبحث على شبكة الانترنت**
- **مينا : وهل يوجد انترنت هنا؟!**
- **العجوز : إذا كنت أملك هاتف فمن السهل الحصول عليه**

ورفعت سماعة الهاتف وطلبت من أحدهم توصيل خدمة الانترنت ووعدها باكر ستكون الخدمة في ببيتها

ثم هاتفت آخر أن يرسل لها جهاز حاسب محمول ووعدها بسويعات قليلة والجهاز سيكون ملكا لها ثم نادت

أم الخير....

- **أم الخير: نعم يا ستي**
- **العجوز : تعالي هنا**
- **أم الخير : هأنذا**

العجوز : ما الوقت اللازم لاختمار العجين

- **أم الخير : أربع ساعات إذا كانت الحرارة كافية**
- **يوسف : متي كان الفصح ؟!**
- **العجوز : تقصد في أي شهر كان في شهر أبيب (نيسان في التقويم الديني) في الرابع عشر من الشهر ورحلوا في الخامس عشر منه**
- **مينا : هذا يعني أن الطقس حارا جداً**

- العجوز : أبيب هو نيسان في التقويم الديني اليهودي ونيس تعني معجزة .

يا أم الخير إذا كان الطقس في شهر إبريل

- أم الخير: من ساعتين لأربع ساعات بحسب كمية الخميرة
- ميريت : إذا لم يكن فيه خميرة يا أم الخير
- أم الخير : يومان كاملان صيفا وثلاثة أيام في الشتاء وفي شهر إبريل يومين ونصف اليوم
- العجوز : أي من ٤٨ ساعة إلى ٦٠ ساعة حسنا شكرا لك أم الخير أعدي لنا الشاي
- مينا : اليس شهر أبيب المقابل لشهر يونيو وأغسطس حاليا
- العجوز : لا.. أبيب في التقويم اليهودي غير أبيب في التقويم المصري.

و يقابل شهر مارس – إبريل والدليل أن بعد سنة و٤٠ يوم تقريبا حينما أرسل موسى جواسيس لتجسس الأرض في وقت بكورات العنب أي أول الخريف فعادوا بزرجونة عنب مع رومان وتين

- ميريت : أنا تهت يا ستي
- العجوز : مارأيكم أن نلخص الأحداث والأماكن المهمة في مسرحية وتقومون بتمثليها
- مينا : فكرة عظيمة وهل تشاركينا في الأداء؟
- العجوز : كل من هنا سيشارك
- يوسف: عظيم جداً هيا نبدأ
- العجوز : لنضيف الجديد لابد من معرفة الأماكن التي خيموا فيها حاليا
- مينا : كيف سنعرفها بالدقة الكاملة؟

- **العجوز : أنها رحلة منذ أكثر من ٣٥٠٠ سنة وعلينا البحث بجد سوف نحسب عدد ساعات الإرتحال في اليوم الواحد وكم كيلومتر في الساعة الواحدة هذا من جانب ومن جانب آخر سوف نعتمد على وصف الأماكن..أبو خالد...**
- **أبو خالد: نعم يا ستي**
- **العجوز : كنت راعيا للغنم قبل خدمتي هنا ما سرعة قطيع الأغنام في الساعة الواحدة**
- **أبو خالد :لي وقت طويل لم أرعي الغنم ونسيت**
- **العجوز : أتستحي من أصلك يا هاشم ألم يكن من أنبياء الله الصالحين رعاة أغنام**
- **أبو خالد: بلي ولكن.. أبناء هذه الاجيال ينظرون إلينا على إننا محتقرين بسبب رعي الأغنام**

- مينا : لا نحتقركم يا خال والسيد المسيح حينما شبه نفسه كأعظم تشبيه كان الراعي الصالح.. اخبرنا الآن ما سرعة القطيع في الساعة
- أبو خالد : من ١,٥ كم الي٢ كم في الساعة
- يوسف : سوف نحسب المسافة من رعمسيس لخليج السويس مكان العبور
- مينا: الا يمكن أن يكون العبور في خليج العقبة
- العجوز: متوسط عمق خليج العقبة ٩٢٥ م ويصل العمق الي١٨٥٠ م

فلو سلمنا بهذا العمق فإن الإنحدار سيكون شديدا جداً مع قوة الرياح التي تشق البحر سيجعل الأشخاص والأشياء والبهائم تطير للخلف لا تمشي على الأرض كما وصف موسى النبي لأنها كانت رياح شرقية كالتي ساقت الجراد على مصر.

- **مينا :يوجد عند ميناء نوبيع منطقه عمقها ٤٠ قدم فقط وحولها يمينا ويسارا أعماق غائرة جداً**
- **العجوز:أولا الرياح الشرقية إذا شقت خليج العقبة ستشقه بميل وهذا يتعارض مع ما تقول.**

ثانيا في سفر العدد إصحاح ٢٢ و إصحاح ٢٦ عند عد الشعب قبل الدخول أرض الميعاد يقول الشعب الخارج من مصر كذا... وإذا كان العبور من خليج العقبة فتكون الأرض التي شرقه ملك مصر و أنا استبعد هذا

- **ميريت: وكم يبلغ عمق خليج السويس؟**
- **العجوز : أقصي عمق ٤٠ م**
- **مريم : حسنا هيا نستنتج أين سكوت إذا لم تكن هي التي على الخرائط القديمة**

- **العجوز: هي أول موضع خيموا فيه وخبزوا العجين ..**
- **مينا: أول معلومة إن الإرتحال كان نهارا وليلا**
- **العجوز: نعم الإرتحال كان نهارا وليلا وقد خبزت النساء العجين قبل أن يختمر**
- **مينا : مؤكد أنهن خبزن العجين يوم ١٧ أبيب عصرا مما يعني أنهم ارتحلوا لمدة ٣٦ ساعة متواصلة**
- **مريم : أو ٤٨ ساعة متواصلة**
- **يوسف : مؤكد كان هناك وقت للإستراحة من أجل النساء الأطفال نقول ٦ ساعات مثلا بمعدل أربع ساعات لليوم**
- **ميريت : بهذا تكون المسافة المقطوعة ١,٥x ٣٠ = ٤٥ كم متر أو ٦٠ كم متر**

أو١,٥ x٤٨= ٧٢ كم

نادت أم الخير.. الطعام معد

وهي تكمل المائدة وهل يتنظر المسافر يومين كاملين بلا زاد ومن المؤكد وجود حبالى ومرضعات

- العجوز : ما رأيك يا أم الخير؟

مؤكد خبزوا يوم الرحيل عصرا زادا للأيام المقبلة

- مينا: فإذا قولنا أن الترحال كان في السادسة صباحا إلى الثالثة عصرا يكون الرحيل ٩ ساعات

- العجوز : هذا معقول

- ميريت :٢x ٩= ١٨ كم

هذا أمر مجهد يحتاج إلى تركيز...

- رمسيس : إذن تناولوا الطعام واستريحوا الليلة وغدا بالمشيئة إبدأوا البحث والعمل.

تناول الأطفال الطعام وغادروا على أمل بلقاء في الغد للبحث على الانترنت ماهي الأماكن المحتملة.

وصل الأطفال الأستراحة وغيروا ملابسهم وصلّوا وناموا وحينما جاء الصباح.... صلّى الأطفال مع إيزيس على عجل وتركوا الضابط رمسيس غارقا في النوم وطاروا إلى القصر..

وحينما وصلوا للعجوز وجدوا جهاز الحاسب المحمول (اللاب توب) ومحمل بأحدث البرامج.. ووجدوا الكثير من الصغار أمثالهم جاءوا ليستمعوا إلى المناقشة في صمت

تناولوا وجبة الفطور وبدأ البحث

أشارت العجوز إلى كتاب أطلس بالمكتبة

بالأمس قولنا أن بني إسرائيل ارتحلوا من رعمسيس إلى سكوت

واتقفنا أن سكوت تبعد عن صان الحجر من ١٨ كم إلى ٣٦ كم

- مينا : هل يمكن أن تكون مدينة بورسعيد
- العجوز : لا منطقة بورسعيد على البحر أنا أرجح أنها منطقة في محافظة الشرقية وهي أفضل منطقة من جهة الخصوبة فمن الوارد عند مجئ يعقوب إلى مصر سكن فيها وسمي المنطقة سكوت
- ميريت : لماذا؟
- العجوز:ذكر في سفر تك ٣٣: ١٧ أن يعقوب أرتحل إلى سكوت وبني لنفسه بيتا وصنع لمواشية مظلات لذلك دعي اسم المكان سكوت .سكوت هذه بأرض الميعاد
- مريم : تفسير منطقي حينما جاء إلى مصر فعل نفس الشئ وسمىّ المنطقة سكوت وبالطبع لما مات يوسف دفنوه في أملاك ابيه كعاداتهم ولذلك إتجه موسى إليها وأخذ عظام يوسف منها..

- مينا :وربما اجتمع باقي بني إسرائيل فيها لأنه يقول نحو ست مئة ماش خرجوا من رعمسيس. ولابد أن تكون منطقة قريبة من كل مدن محافظة الشرقية التي بها الغالبية العظمي من العبرانيين وقريبة من دمنهور والقاهرة لمن في باقي أنحاء أرض مصر
- ميريت : نعم هذا منطقي جداً .
- يوسف: لنعرف ماذا حدث عند التخييم في سكوت
- مينا : بلا شك أن العدد زاد في سكوت
- ميريت : هل حدثت أحداث مشوقة في سكوت؟
- العجوز : بعد تجمع عدد كبير في سكوت هذه أمر الرب موسى أن يقدس كل بكر فاتح رحم للرب وأمره أيضا أن يصنع ذكر الفصح كل عام في شهر أبيب سبعة أيام يأكلون الفطير ثم يعيدون للرب في اليوم السابع كي يتذكروا هذا اليوم على مدي الأعوام

و أيضا أوصاه أن يقدم للرب كل بكر فاتح رحم وكل بكر من نتاج البهائم التي تكون لبني إسرائيل لكن بكر الحمار يفدى بشاه

- **يوسف : وإذا لم يملك صاحب الحمار شاه**
- **العجوز : يكسر عنق الحمار**
- **ميريت : لماذا؟**
- **العجوز : لأنه لاحقا سوف تنزل الشريعة بالحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة والحمار من الحيوانات الغير الطاهرة أي لا تقدم ذبيحة للرب**
- **ميريت : ولماذا الحمار بالذات**
- **العجوز : لأنه حيوان مهم في البيت العبري وما سيلي من أحداث سيوضح لك الأسباب**
- **يوسف: أين اتجهوا بعد سكوت؟!**
- **العجوز: إلى إيثام**

- يوسف :هنا موقع يقول إن العبور كان في البحيرات المرة وأن المقصود ببحر سوف هو بحر البوص أي المياه ضحلة فيه.
- العجوز : البحيرات المرة لا يوجد قبلها برية وتبعد عن جاسان ٤٠ كم فقط وقيل عن إيثام داروا ورجعوا أي قطعوا مسافة طويلة ثم وصلوا لمكان العبور .كما أن مياها ضحلة بمعني لو فيه رياح شديدة سوف تنشف المياه ؟، كما استمر ذكر بحر سوف قبل دخول أرض الميعاد مباشرة.
- ميريت : وكيف عرفوا الطريق ؟!
- مينا: الله جعل عمود غمام يسير أمامهم صباحا وعمود نار في الليل

- مريم : هناك سؤال يطرح نفسه ربما يطرح كل استنتاجاتنا كلها أرضا
- العجوز : ما هو؟
- مريم: التقويم العبري ما مدي اختلافه عن التقويم المصري؟
- ميريت : بمعني ؟
- مينا : بمعني كم ساعة في اليوم وكم يوما في الشهر وكم شهرا في السنة
- العجوز: اليوم في الإصحاحان الأول الثاني في سفر التكوين هو حقبة من الزمن لا يعرف قدرها ..قد تكون يوم شمسي وقد تكون عده الآلاف أو الملايين من السنين

.ما عدا ذلك اليوم ٢٤ ساعه والسنه ٣٦٥ يوم و الأسبوع ٧ أيام والشهر ٣٠ يوم وهذا من خلال الكتاب المقدس.

مينا : نحتاج إلى توضيح

العجوز : الشهر ٣٠ يوم

ذكر في تك ٧: ١١ في سنة ست مئة من حياة نوح في الشهر الثانى في اليوم السابع عشر في ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء(٦٠٠/٢/١٧) لحياه نوح.وفي تك ٨: ٣-٥ ورجعت المياة عن الأرض رجوعا متواليا وبعد مئة وخمسين يوما نقصت المياة واستقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبل أراراط.(٦٠٠/٧/١٧) لحياه نوح

إذن إذا طرحنا ٦٠٠/٢/١٧ من ٦٠٠/٧/١٧ نجد الفترة خمس شهور

ويذكر في الآيه ٣ من الإصحاح الثامن أنها ١٥٠ يوم

١٥٠يوم لو قسمت على خمسة أشهر

إذا الشهر ٣٠ يوم

- **مريم: واليوم؟؟**
- **العجوز: اليوم ٢٤ ساعة**

ولأن الكتاب المقدس وحدة واحدة فاليوم ٢٤ ساعة اثنى عشر في الصباح واثنى عشر في المساء والدليل مثال أصحاب الساعة الحادية عشر(مت ٢٠: ١-١٦)

ويذكر في سفر استير تحول تاريخ الانتقام من اليهود إلى انتقام اليهود من أعدائهم وكان في الشهر الثاني عشر أي شهر آذار في اليوم الثالث عشر (اس ٩: ١) ولم يذكر شهر ثالث عشر في أي موضع في الكتاب المقدس. أما تقويم اليهود اليوم فهو تقويم قمري في الشهور و وشمسي في السنة وقد وجدوا طريقة للتوفيق بين تقويمهم القمري والتقويم الميلادي والسنه عندهم ٣٦٥ يوم .

- **مريم : هناك سؤال آخر**

هل شهر أبيب هو أبيب المصري أم شهر غيره

- **مينا : سألت هذا السؤال من قبل وأجابت عليه ستي أين كنت؟**
- **ميريت : كانت تعد الشاي**

- مينا : شهر أبيب المصري يوازي شهر يونيو وشهر أبيب اليهودي ما يقابل شهر مارس- إبريل وكما تعرفين أن العبور كان آخر شهر أبريل أوائل شهرمايو
- مريم : كيف عرفتم؟
- العجوز: من الأحداث السابقة في الضربات العشر يذكر نبات القطاني والشعير نعرف إنه كان يوازي شهري مارس – إبريل
- ميريت: هنا موقع على الانترنت يقول أن السنة اليهودية مثل السنة الهجرية لكن اليهود أضافوا شهرا كاملا كل أربعة سنوات لتثبيت السنة كما السنة الميلادية
- العجوز : نعم والمصريون يضيفون خمسة أيام كشهر صغير يسمي النسئ للسنة القبطية
- مينا : أين كانت العاصمة حينها؟
- يوسف :لابد من معرفة زمن الخروج
- مينا : نعم لابد أن نحدد من هو فرعون الخروج ؟
- مريم : ما تحلم به درب من الخيال

- العجوز : لماذا...أنها حقا أكثر من ٣٥٠٠ سنة منذ الخروج ولكنها أيضا أكثر من مليون هيكل عظمي مدفون و الآف من هياكل الشباب المصري في مقابر جماعية ،و٦٠٠ مركبة حربية من خيرت مركبات مصر ..وحتما...من يجتهد في البحث سوف يصل.
- يوسف: أهذا معقول أن نكتشف نحن ونصبح من المشاهير
- ميريت: إذا بحثنا لمجد اسم الله سيكون أفضل من البحث للشهرة
- العجوز : من هو فرعون الخروج...
- مينا : لنبحث على شبكة الانترنت
- العجوز : كلها تكهنات
- مريم : ومن أين نبدأ نحن
- العجوز : الكتاب المقدس أقدم وثيقة معترف بها
- أبو خالد : يقال أن الكتاب المقدس تم تحريفه

- **العجوز : إذا كنا نؤمن بأن كل الكتاب هو مُوحى به من الله أي كتاب الله فمن الذي يستطيع تحدي الله و يحرف كلامه.. كلامك غير منطقي أبا خالد**

هات لي تلك المذاكرات

- **أبو خالد: تفضلي**
- **العجوز : فتحت على صفحة وأعطت مينا**
- **مينا : ما هذا الجدول؟**

نظر الأطفال جميعا

م	السنوات	الشاهد	الحدث	التفسير	ملاحظات
١	١٣٠	تك٥: ٣	ولادة شيث	كان سن آدم حينما ولد شيث	
٢	١٠٥	تك٥ :٦	ولادة أنوش		
٣	٩٠	تك٥: ٩	قينان		
٤	٧٠	تك٥: ١٢	مهللئيل		
٥	٦٥	تك٥: ١٥	يارد		

٦	١٦٢	**تك٥: ١٨**	**أخنوخ**		
٧	٦٥	**تك٥: ٢١**	**متوشالح**		
٨	١٨٧	**تك٥: ٢٥**	**لامك**		
٩	١٨٢	**تك٥: ٢٨**	**نوح**		

١٠	٥٠٠٢	تك ٥ :٣٣ تك١١: ١٠	سام	سام ولد أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين إذن سام ولد وسن نوح ٥٠٢	بدء قصه الطوفان تك٥: ٣٢
١١	١٥٥٨	مجموع ما سبق			

By Sargyos

مينا : ماهذا يا ستي؟

العجوز : هذا بحث لإحدى الشخصيات المصرية فيه حساب عمر الأنسانية من نزول آدم من الجنة حتي مجئ السيد المسيح من خلال الكتاب المقدس فقط.

يوسف : وكيف نحسب ؟

العجوز: لما كان عمر آدم حينما ولد ابنه شيث مئة وثلاثين سنة (١٣٠) والمقصود بعد طرده من جنه عدن عاش ١٣٠ سنة وانجنب شيثا وكان قبل ذلك انجنب هابيل وقايين أو قابيل ولكن واحد قتل و الآخر هرب وبقايين(قابيل) وبأولاد آدم الاخريين (تك ٥: ٧) جاء نسل الناس(تك ٦: ٢)

ثم يكمل الكتاب وعاش شيثا مئة وخمس سنين(١٠٥) وأنجب أنوش وهكذا حتي لامك والد نوح

وعند نوح يقول الكتاب وكان نوح ابن خمس مئة سنة وولد ساما وحاما ويافث تك٥: ٣٢

ويعود ويقول في تك ١١: ١٠ ولما كان سام ابن مئة سنة ولد أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين

إذن سام ولد عام ٥٠٢ لنوح

مينا : بذلك تكون المدة ١٥٥٢من نزول أبينا آدم من الجنة حتي الطوفان

العجوز : نعم

نكمل على هذا النـهج

م	السنوات	الشاهد	الحدث	التفسير	ملاحظات
	١٥٥٨	تك ٥ :٣٣ تك١١ : ١٠	مجموع ما سبق (سنة ولادة سام)		
	١٠٠	تك ١١ : ١٠	أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين		

	١٦٥٨	سنة الطوفان على الأرض من آدم			
	٣٥	تك ١١: ١٢	شالح		
	٣٠	تك ١١: ١٤	عابر		
	٣٤	تك ١١: ١٦	فالج		
	٣٠	تك ١١: ١٨	رعو		
	٣٢	تك ١١: ٢٠	سروج		
	٣٠	تك ١١: ٢٢	ناحور		

	٢٩	تك ١١: ٢٤	تارح		
	٧٠	تك ١١: ٢٦	إبراهيم		
	١٩٤٨	مجموع ما سبق سنة ميلاد إبراهيم			
	١٠٠	تك ٢١: ٥	ولادة إسحاق		
	٦٠	تك٢٥: ٢٦	يعقوب وعيسو		
	١٣٠	تك٤٧ : ٩	عمر يعقوب حنيما دخلو مصر		

	٢٢٣ ٨	مجموع ما سبق سنة دخول بني إسرائيل من مصر
	٤٣٠	مده إقامة بني إسرائيل في مصر خر ١٢: ٤٠
	٢٦٦ ٨	مجموع ما سبق سنة خروج بني إسرائيل من مصر

By Sargyos

مينا : ٢٢٣٨ من ميلاد آدم دخول بيت إسرائيل أرض مصر

يضاف إليهم ٤٣٠ مده إقامة بني إسرائيل في مصر خر ١٢: ٤٠

فتكون سنه٢٦٦٨لآدم هي سنة الخروج من مصر

العجوز : أحسنت

ثم نكمل بمدة الحكم لملوك يهوذا

م	السنوات من آدم	الشاهد	الحدث	التفسير	ملاحظات	
	٢٦٦٨	مجموع ما سبق				
	٤٨٠	١مل ٦: ١	بداية بناء الهيكل في السنة الرابعة لحكم سليمان الملك			

	٣٦	١ مل ١١: ٤٢	مده حكم سليمان٤ ٠- ٤ سنوات =٣٦			
	١٧	١ مل ١٤: ٢١	مده حكم رحبعام ابن سليمان على مملكة يهوذا			
	٣	١ مل ١٥: ١	ملك آبيام			

	٤١	١ مل ١٥ :٩	آسا			
	٢٥	١ مل٢٢: ٤١	يهو شافاط			
	٨	٢مل ٨: ١٦	يهورام			
	١	٢مل ٨ :٢٥	أخزيا			
	٦	٢مل ١١: ٣	عثليا			
	٤٠	٢مل ١٢: ١	يهوآش			
	٢٩	٢مل١٤ : ١	أمصيا			

	٥٢	٢مل ١٥ : ١	عرزيا			
	١٦	٢مل١٥: ٣٣	يوثام			
	١٦	٢مل١٦ :٢	آحاز			
	٢٩	٢مل ١٨: ١	حزقيا			
	٥٥	٢مل٢١: ١	منسي			
	٢	٢مل ٢١: ١٩	آمون			

	٣١	٢مل٢٢: ١	يوشيّا			
	ثلاثه أشهر	٢مل٢٣: ٣١	يهوآحاز	٢ مل ٢٤: ١ تملك يهوياقيم ١١سنة		

	٣	دا ١ : ١	يهوياقيم	في السنة الثالثة ليهوياقيم حدث سبي بابل		
	٣٥٥ ٣+٨ شهور	مجموع ما سبق				

By Sargyos

- مينا : نعم..وصلنا للعام ٣٥٥٨ من آدم لبداية السبي

العجوز: ثم نضيف كمال ٧٠ سنة سبي التي انتهت بالحكم المادي الفارسي(ار٢٥: ١٢)، عز١:١

٣٦٢٨ مجموع ما سبق

ثم نضيف مده حكم مملكة مادي وفارس بالإضافة إلى حكم الإسكندر وتقول كتب التاريخ أن بداية الحكم الفارسي كان سنة ٥٣٩ قبل الميلاد

وبداية عصر الإسكندر المقدوني متفق عليه من الجميع ٣٣١ قبل الميلاد

٣٦٢٤

٢٠٨

٣٣١

= ٤١٦٧ سنة من آدم حتي ميلاد السيد المسيح.

مريم : وكيف نعرف سنة الدخول أو الخروج بالنسبة للتقويم الميلادي؟

- مينا : نطرح السنين من آدم لدخول بني إسرائيل أرض مصر(٢٢٣٨) من الناتج النهائي(٤١٦٧)

العجوز : أحسنت.. فرعون يوسف كان عام ١٩٢٩ قبل الميلاد (٤١٦٧-٢٢٣٨) مجموع السنين مطروح منه زمن دخول بني إسرائيل أرض مصر فيكون الفرعون هو مصري وليس أحد ملوك الهكسوس كما هو شائع الآن : وكما أخبرتكم من قبل أن الهكسوس كانوا في منطقة محدودة في مصر ولم يحتلوا مصر كلها لأن الجنوب كان في قبضة المصريين أما فرعون يوسف فكان له السلطان على كل أرض مصر ويوسف نفسه جال كل أرض مصر (تك ٤١: ٤٣) (تك ٤١: ٤٤) (تك ٤١: ٥٥) (تك ٤٧: ٢٠)

والفرعون هو أمنمحات الثاني الذي حدثت في أيامه مجاعة وبالطبع استمر يوسف مع من خلفة (سنوسرت الثاني وسنوسرت الثالث حيث كانت مدة وجوده في البلاط الملكي المصري سبعين عاما تك ٤١ :٤٦ وتك ٥٠: ٢٦) .

- مريم : وفرعون الخروج؟

- العجوز :فرعون الخروج نضيف: ٤٣٠ فيكون خروج بني إسرائيل من مصر عام ١٤٩٩ قبل الميلاد وهو أغلب الظن جلس على العرش بعد موت الملكة حتشبسوت حيث كان يظن أن الملكة قتلت ولي العهد تحتمس الثالث ثم اتضح أن الملكة حتشبسوت ارسلته ليتعلم الفنون الحربية .

- ميريت : نريد شئ من التفاصيل عن تلك الفترة..

- العجوز:حينما طرد أحمس الهكسوس كان عمره١٩ عاما وله في الحكم عشر سنين وظل في الحكم حتي سن ٣٥ أي ١٥ سنة بعد طرد الهكسوس

وتولي بعده ابنه أمنمحتب الأول لمدة ٢١ سنة ثم تحتمس الأول وتولي ١٠سنوات وكان لتحتمس الأول ولد وبنتان ومات الولد وشاركت حتشبسوت ابيها في الحكم.. ولكن وصية الأب تحتمس الأول لم تكن من نصيب حتشبسوت بكل كانت لتحتمس الثاني ابن المحظية فأوصي له بالعرش

. وتوجد أقلية من العلماء تشعر بأن الملاحظات الفلكية المستخدمة لحساب الخط الزمني من السجلات المصرية القديمة في عهد تحتمس الأول ترجح أن حكمه كان من مدينة ممفيس وليس من طيبة ، وكان له نائب يدعي ابن الملك لحكم بلاد النوبة

أما تحتمس الثاني ابن تحتمس الأول وأخو حتشبسوت و الذي بحكم نشأته كان ضعيفا كحاكم ومريض ومتسلط على الحكم ، لم تجد حتشبسوت بد للوصول للحكم بشكل شرعي إلا أن تتزوج منه فتزوجته وانجنبت منه بنتان وولد ومات الولد لكنه انجنب ولد من إحدى محظياته كما فعل أبوه وهو تحتمس الثالث

واوصي له بعرش مصر تماما كما فعل ابوه تحتمس الأول ولما مات تحتمس الثاني صارت مناوشات بين حتشبسوت وتحتمس الثالث و تغلبت عليه واختفي....

ذلك الأمر الذي لم يعجب كهنة أمون في منف فحرضوا ضدها الشعب والأمراء بالثورات من فترة لأخرى وخاصة في آخر أيامها، فقامت الثورات في هذه الفترة بقيادة ٣٣ زعيم .

هذا الأمر الذي جعلها تعين أحد الأمراء الأقوياء لحكم منف وما حولها هذا الذي أثقل على بني إسرائيل لأنه كان يعتبرهم عبيد - فلم ينالوا من الرخاء الذي جلبته على البلاد.

(ماتت الملكة حتشبسوت في ١٠ من الشهر الثاني والذي يوافق ١٤ يناير والضربات العشر والعبور كان في وقت الشعير كان مسبلا والكتان مبزرا أي قبل ١٣ مارس لأن الحصاد يكون من ١٥ إبريل إلى الإسبوع الأول من مايو ، والخروج كان في فترة ما بين ٤/٦ إلى ٥/٦)

ظن الكهنة أن الوريث الشرعي قتلته الملكة حتشبسوت فأعتلى العرش الأمير الموكل بحكم قطاع الشمال وهو فرعون الخروج الذي كان في منف مثل تحتمس الأول وليس في طيبة كبقية فراعنة الأسرة الثامنة عشر

.ولم يكن من الأسرة الحاكمة بدليل قول الرب لموسي خر ٤ : ١٩ "اذهب ارجع إلى مصر ،لأنه مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك"

وكان حديثا في الحكم بدليل قول الرب له "أقمتك كي أريك قوتي "خر ٩ : ١٦ ولم يقل ملكتك أي كان قديم في الحكم وواضحة أكثر في النسخة الانجليزية . ربما بالكاد أكمل ثلاث شهور في الحكم ثم غرق فأخذوه من على شاطي البحر وحنطوه ووضعوه في مقبرة تخص أمراء منف لأن الوقت لم يتسع له لبناء مقبرة وربما بنيت مقبرة له لاحقا من قبل من رفعوه على عرش مصر..

ونظرا لأنه كان نذير شؤم على البلاد وكما قال له مشيروه مصر خربت

لم يسجل علي جدران المعابد ولم يذكر بعد ذلك اسمه في أي موضع كعادة المصريين حتي اليوم . وربما يحمل لنا المستقبل خبرا عنه ويكتشف أحد الباحثين اسمه منقوش على أحد اللوحات او مكتوب في أحد البرديات .

مينا:" ينظر إلى ميريت" بهذا يكون فرعون العبور فرعون غامض لم يكشف عنه التاريخ نظرا للفترة القصيرة وهي من موت الملكة حتبشسوت ١٤/١/ إلى ١٣/٤ أي حوالي ثلاثة شهور فقط التي حكم فيها ولم يقم بأي أعمال بطولية لذلك لم تدون أعماله على جداريات أو تسجل في كتب.

ميريت:فهمت يا مينا لا تكرر الكلام ..ماذا عن تحتمس الثالث؟

العجوز : كانت حتشبسوت قد أودعته إحدى الجامعات ليدرس العلوم والتخطيط الحربي والقيادة وغيرها

عاد واستلم حكم مصر بعد فرعون العبور وصنع أول إمبراطورية في التاريخ

يوسف : هكذا يكون الفرعون مصري وليس من الهكسوس

العجوز :كما أن يوسف لم يكن في مدة الهكسوس وكذلك موسى فموسي ولد عام ١٥٧٩(١٤٩٩+٨٠) والقائد المصري احمس طرد الهكسوس ١٥٨٠ أي قبل ولادة موسى بسنة واحدةو هو فرعون ميلاد موسى لأن الكتاب يقول خر١ :

٨ قام ملك جديد على مصر......فقال لشعبه..

و أيضا خر ١ : ١٣ فأستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف

و أيضا في حديث القابلتين يقول الكتاب فقالت القابلتين لفرعون أن النساء العبرانيات لسن كالمصريات ....

خر١: ١٩ إذا من اضطهد بني إسرائيل كانوا مصريين وليسوا هكسوس وصارت مصر رمزا للشر في العهد القديم بسبب هذا الاضطهاد وكثيرا ما أمر الرب بني إسرائيل التذكر كيف كانوا مذلولين في مصر والرب أنقذهم..

يوسف : هل حقا تحتمس الثالث هو من محى اسم الملكة حتشبسوت من على جدارن المعابد انتقاما منها كما تقول بعض المواقع؟

العجوز: لم ينكر تحتمس الثالث فضل الملكة عليه واعترف بفضلها في رفعة ونهضة البلاد وأكمل مسيرتها وصنع إمبراطورية عظيمة لمصر .

ومن يصنع هذا المجد يا ولدي لن يجد الوقت ليضعه في محو ذكرى الآخرين

أنهم كهنة آمون من فعلوا هذا لأنها قالت أنها إبنة اللإله آمون وصدقها الشعب مما أثار حفظية الكهنة وأرادوا محو أسمها من التاريخ عقابا لها على ما اقترفت من جرم لنسبها للآله.

- مريم : لماذا حياة موسى ١٢٠ سنة أما حياة الفراعنة كانت قصيرة؟
- العجوز: قد يكون بسبب أنهم كانوا يتزوجون من أخواتهم فتحتمس الثالث كانت أمه محظية أي عبده وكان عمره من أطول أعمار الفراعنة.
- يوسف : هل تم تحنيط فرعون العبور ؟
- العجوز: بالطبع تم تحنيطه كما ذكرت سابقا فمصر في هذا الوقت كانت تملك أساطيل بحرية وحركة تجارة رائجة بين البلدان المجاوزة ولها عقيدة راسخة في البعث والخلود : فالدافع والإمكانات موجودة للبحث عن الفرعون الغارق وتحنيطه.أيضا ليكون شاهد على قوة إله إسرائيل .

- ميريت : سؤال ليس بموضعه قبل الغوص في البحث عن أسماء الاماكن ماذا حدث لأطفال قصتك ؟

- العجوز: نعم .. في صباح الفصح افتقد يوسف ابوه ذكري قبل الرحيل فلم يجده .. كان عند أخيه شمعي الذي لم يكن يؤمن بالرب ولم يدهن القائمتين والعتبة العليا بالدم فمات ولده الوحيد وظل معه ذكرى يواسيه وبعد الدفن بات يقتنع شمعي باللحاق بالقافلة لكنه فشل ومضى يحمل لعنة الفشل ونظرات زوجة أخيه تقطع في أوصال قلبه لشدة شوقها لأرض الميعاد وحمّلته قسم حينما تصلون بسلام وتأخذون نصيبكم أن أرسل لنا للصعود وما فضلنا البقاء في مصر إلا بسبب المرض ..

حينما وصلت القافلة إلى سكوت التحق ذكري بقومه وعثر على أسرته و أرسل ابنه يوسف ليخدم أخاه

ومتي دخلوا أرض الميعاد وأخذ سبطه نصيبه أرسل وأخذ أخاه وزوجته وأبنه، كان من الصعب على حدث مثل يوسف أن يترك هذا المنظر العجيب ويعود لكنه لأجل الطاعة عاد، عدد هائل من البشر كالرمل الذي على شاطئ البحر وأعداد غفيرة من المواعز والأبقار والأغنام و الجمال والحمير و غيرها..

مضي يوسف حزينا لكن في قلبه تصميم على إقناع عمه وزوجة عمه للحاق بالقافلة

وصل إلى رعمسيس فوجد الوجوه عابسة كما تركها بل الحزين في زيادة وابتدأت مراسم التجنيز والتحنيط لأبناء الأمراء والكهنة والوزير والكاتب والفرعون.

بحث عن مينا فلم يجده وبعد عدة أيام عرف إنه التحق بالركب ليكون معه

أمسي يوسف يقنع عمه بالعدول عن فكرة البقاء بمصر واللحاق بالركب ولكن عبثا...

و أصبح مينا المصري في ركب العبرانين ويوسف العبرى في أرض المصريين

- مينا :هذا الموضوع يذكرني بفيلم **face off** أقف حائر هل مشاعري تتجهة لبني إسرائيل أم لموطني مصر
- ميريت : أتقصد لو كنت جنديا مصريا مؤمنا حينها ماذا سيكون موقفك؟
- العجوز : افعل ما يمليه عليك ضميرك.
- مينا : كيف؟
- العجوز : أحد أسباب فرعون فيما فعله كان بهدف حماية أرضه،وفي النهاية كلمة الحق هي العليا

- **مريم : و الآن وبعد أن عرفنا فرعون الدخول وفرعون الخروج نستطيع تخمين المحطة الأولي للرحلة في زمننا الحالي.**
- **ميريت : نعم اتقفنا أن معدل السير ٢ كم في الساعة وفي اليوم الأول ساروا تسع ساعات حتي وصلوا "سكوت " التي كان يعيش فيها يعقوب ودفن فيها يوسف و قريبة من صان بمسافة من ١٨ كم إلى ٢٧ كم تقريبا**
- **العجوز : بحكم معرفتي بالمنطقة أكاد أن أجزم أن سكوت هي قرية الاخيوة حاليا وما حولها**
- **يوسف :أين مكانها علي الخريطة؟**



- **مينا :هنا كما ترى**

مريم وماهي المحطة التالية ؟

- **العجوز : هي إيثام**
- **مينا : ماذا قال عنها الكتاب؟**
- **يوسف: يقول أنها في طرف البرية**

- العجوز : كان هنا إحدى فروع نهرالنيل يصل حتي الفرما أي مدينة بلوظة الحالية وبهذا يكون الوصف طرف البرية تكون منطقة قاحلة مابين السويس وبلوظة

وهي منطقة جلبانة وهي ما بعد القنطرة شرق

- مينا: جوجل يقول أن المسافة حوالي ١٠٠
- يوسف : اتفقنا أن الترحال ١٨ ساعة باليوم
- أبو خالد: يجوز أول يوم ١٨ ساعة من ال٢٤ لكن بعد ذلك صعب قيادة هذا القطيع لابد للقطيع من الأكل والشرب
- مريم : ما حجم القافلة؟
- مينا : إن القافلة كانت ثقيلة جدا كما قال أبي.

- **العجوز: لدرجة أنها قد تصنف أثقل قافلة في التاريخ.عدد السائرين قد يفوق ٣ مليون شخص وقطيع المواشي ١٢ مليون أي نصيب الفرد الواحد أربع مواشي يكون المجموع ١٥ مليون ومتوسط مساحة الشخص والماعز والجمل متر واحد فيكون لدينا ١٥ مليون متر فإذا سلمنا أن القافلة عرضها واحد كيلو فيكون طولها إلى ١٥ كم وعلي أقل تقدير ١٢ كم**

كم ساعة في رأيك يا أبو خالد للارتحال في اليوم لهذه القافلة

- **أبو خالد: ١٢ ساعة من ال٢٤ ساعة**

- **العجوز : أحسنت وهذا هو مصطلح سفر سبت عند اليهود أي الإنسان إن اضطر للسفر يوم السبت لا يتجاوز ١٢ كم كما كان بني إسرائيل مضطرين للسفر ويقطعون هذه المسافة . وأيضا يقال أن رمسيس الثاني قطع مسافة ٢٧٠ كم في تسع أيام وكانت من المعجزات بمعني الجيش بكل معداته كان معدله أقل من ٣٠ كم في اليوم فكم يكون الحال بقافلة ثقيلة جداً**

- مريم : ٢ x١٢= ٢٤ كم لليوم

مما يعني أنهم وصلوا قرية جلبانة في أربعة أيام تقريبا من الخروج

- العجوز : عسكروا يوم ثم داروا وعادوا إلى طريق بحر سوف أي إلى السويس وكان طريق معروف للتعدين يمر وسط سيناء وبدل من إتخاذ الطريق الشرقي لخليج السويس إتخذوا الناحية الغريبة مما دعي فرعون للقول أنهم تائهون في الأرض
- مينا : نعم ١٠٠كم من صان إلى جلبانة والعودة من جلبانه للسويس١٥٦كم

تكون المسافة الكلية ٢٥٦كم ومعدل الارتحال ٢٤كم لليوم الواحد

- ميريت: ٢٥٦ / ٢٤ = ١٠,٦ يوم

بالاضافة إلى يومين تخييم ١٢,٦يوم الوصول إلى مدينة السويس

- العجوز :١٢,٦ يوم من ٢١ قبل عبور البحر يكون ٨,٤ يوم متبقية. أعرف سؤالك يا مريم :كيف عرفت عدد الأيام قبل العبور لاحقا سوف تعرفين

- **مينا : ٧,٤ يوم لأنهم كانوا في التخييم قبل العبور**
- **ميريت : ٧,٤ x٢٤ = ١٧٧,٦**
- **أبو خالد : لابد من أيام راحة كاملة وإلا تخور البهائم**
- **العجوز : نعم أبو خالد أخذنا في الأعتبار**
- **يوسف : الكيلو ١٧٧ من مدينة السويس غرب خليج السويس هو متوسط نقاط العبور المحتملة**
- **العجوز : نعم أين توجد تلك النقطة علي الخريطة ؟ ١٧٧ كم من خليج السويس**
- **مينا : رأس غارب الزعفرانة**
- **العجوز : يقول الكتاب العبور كان عند منطقة تسمي عند فم الحيروث وذكرت في**

ثلا ث مواضع:

خروج ١٤: ٢ "كلم بني اسرائيل أن يرجعوا وينزلوا أمام فم الحيروث بين مجدل والبحر أمام بعل صفون مقابله تنزلون عند البحر"

خروج ١٤ :٩ "وهم نازلون عند البحر عند فم الحيروث أمام بعل صفون"

عدد ٣٣ : ٧ " ثم ارتحلوا من إيثام ورجعوا على فم الحيروث التي قبالة بعل صفون ونزلوا أمام مجدل "

- مينا : هذه أحجية
- العجوز : هات النص باللغة الانجليزية سوف تحل الاحجية
- مينا : نعم النص باللغة الإنجليزية أكثر دقة في تحديد الإتجاهات

٢ "Speak to the children of Israel، that they turn and camp before Pi Hahiroth، between Migdol and the sea، opposite Baal Zephon; you shall camp before it by the sea.

٩ So the Egyptians pursued them، all the horses and chariots of Pharaoh، his horsemen and his army، and overtook them camping by the sea beside Pi Hahiroth، before Baal Zephon.

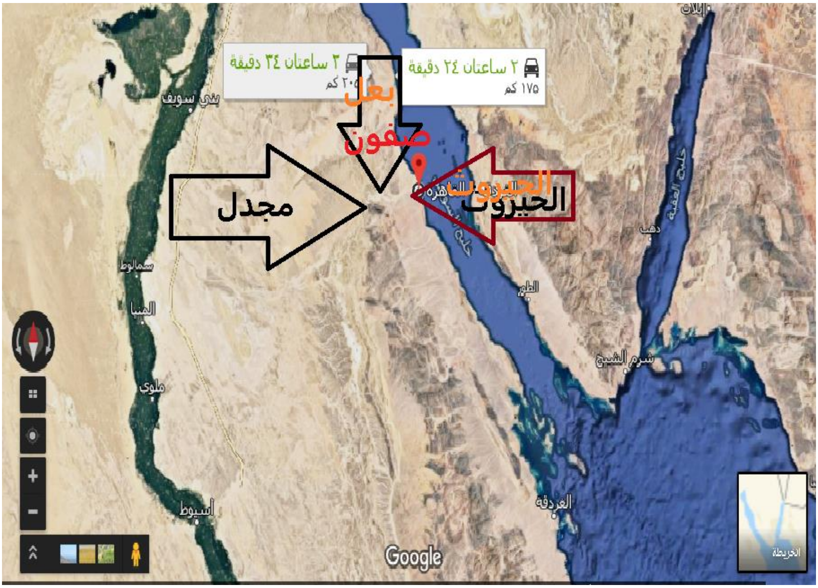
٧ They moved from Etham and turned back to Pi Hahiroth، which is east of Baal Zephon; and they camped near Migdol.

- **مريم :ما معني هذه الكلمات فم الحيروث ..بعل صفون – مجدل باللغة العربية؟**
- **العجوز : اكشف عنها في قواميس اللغة أبا خالد**
- **أبوخالد : ها هي**
- **العجوز : تعريف فم في قواميس اللغة بمعني فتحته، أوله فم الوادي / القربة/ الترعة**
- **يوسف :بالطبع لا يوجد ترعة لأنها صحراء**
- **ميريت : ولا قربة**
- **مينا : يكون المقصود هو وادي**
- **العجوز : هل هناك وادي**
- **مينا : اعتقد هنا**
- **مريم : وما معني بعل صفون**

- **العجوز: و البعلُ الأرض المرتفعة التي لا يسقيها إلا المطر**
- **ميريت: هكذا يكون الاستنتاج أرض مرتفعة بداية لوادي وهذه هي**
- **العجوز : ومعني مَجْدَل هي جماعة من ناس أو اسم جبل أو مكان مرتفع**
- **مينا: إذن هي جبل وها هو**
- **العجوز : مكان التخييم على البحر في بداية وادي شرق منطقة عالية واسعة جدا و تسقي بماء المطر..**

وعلى البحر مقابل جبل كما ذكر في خروج ١٤ :٢ وخروج ١٤ :٩ و عدد ٣٣ :٧

إذن استنتاجتنا صحيحة



يوسف :نعم أنا سعيد جدا بما وصلنا إليه

٢x١٢x١٩ = ٤٥٦ كم أجمالي المسافة منذ بداية الخروج وحتي نقطة العبور

العجوز : واستغرق العبور ليلة كاملة أي حوالي ١٢ ساعة متواصلة علي الأقل مما يفيد أن متوسط عرض البحر كان حوالي٢٤ كم

مينا :إذن هكذا تكون الخريطة



- **العجوز : نعم مينا**
- **أبو خالد: البحر أنشق اثنى عشر طريقا لكل سبط طريق**
- **مينا : لا... طرق واحد فقط.**

- **العجوز : المهم أن البحر أنشق لمَ التطاحن في التفاصيل ؟ سواء طريق واحد أم اثنى عشر ...فرعون دخل وسط البحر سواء شدد الرب قلبه أم جواده الذي أخذه ..وغرق سواء تاب أم لم يتب. أنتما متفقان علي أساس الموضوعات كلها مختلفان في التفاصيل ابحثوا دائما يا أولادي على نقاط الاتفاق وتحاشا نقاط الاختلاف فكلاكما واقع.. ومكانه ولا يمكن تجاهل أحدكما للآخر وكلاكما باقيان للأبد..**

- **أبو خالد : ولكن يا ستي هناك نقاط لا يمكن تحاشيها مثل من كان سيذبح من أبناء سيدنا إبراهيم...**

- **العجوز : إنه أحد أبناءه أنت تقول إسماعيل وهو يقول إسحاق وكلاكما تقولان لهدف ما وقد تحقق الهدف**

- مينا : وهل نحابي الناس ولا نجادلهم ؟

- العجوز : جادلهم بالتي هي أحسن والذي ينفع ويفيد ويقرب ويغير وكلاكما لن تغيرا دينكما بكلام أو وصاية من أحد. كلاكما ثابتي العقدة راسخي الدين فما الفائدة من المنافسة والمجادلة التي بلا فائدة ونهايتها الخصام والفرقة كلاكما رضي بالدين الذي فطر عليه فأبحثوا عن الثوابت المفيدة، كلاكما تدعوان لعقيدة الله الواحد وتبشران بالقيامة وتدعون للمعاملة الحسنة والعدل بين الناس وغض البصر وصلة الرحم ومحبة الوطن ومساعدة الآخرين وقبولهم كما هم وكلاكما تدعون للمحبة والسلام والوئام بين البشر وتدعون للصوم والصلاة وجهاد النفس.. وكلاكما تعترفان بمن قبلكم ولا تعترفان بمن بعدكم وهذا أمر طبيعي ، وكلاكما تميلا للسلم ، كلاهما تؤمنان بطهارة المضجع وتقديس الحياة الزوجية .. كلاكما لله ومتفقان على أمور كثيرة أكثر مما تتخيلون ..

فلما التطاحن يا بنيّ فالتطاحن بين أصحاب الجمع والسبوت والآحاد يدفع الشباب إلى بوتقة الإلحاد

- مريت : وهل اليهود ...
- العجوز :الديانة اليهودية تحترم احترام من أنزلها ولكن الحركة الصهيونية شئ آخر وكم من أفعال يا ابنتي كانت باسم الدين وفي جوهرها كانت ضد الدين
- ميريت : كالحروب الصليبية مثلا
- العجوز : نعم وغيرها من الحروب التي كانت باسم الدين.. وما من دين إلا واستغل لنيل مطامع خبيثة ..وما يحدث في فلسطين الآن ليس للديانة اليهودية شأن فيه أنها المطامع السياسية.
- يوسف : معني كلامك يا ستي أنني لو رأيت من يدين باليهودية أحترمه

- **العجوز: نعم بنيّ... كما اتفقنا من قبل ليس اليهود فقط بل الجنس البشري كله من أنت يا من تدين عبد غيرك هو لمولاه وأكرر اقبل الجميع...**

(قرأ أبو خالد سؤال مطروح في أعين صغاره)

- **أبو خالد: أراك تستشهدين بالكتاب المقدس ولا تستشهدين بالقرآن الكريم.**
- **العجوز : موضوعنا يا ولدي ليس فيه خلاف وهو يخص اليهود فاستشهدت بكتابهم دون غيره....**

ثم أن هذا الكتاب الذي استشهدت به هو الذي قال عن إسماعيل أنه أول من تسمي من الله في الكتاب المقدس تك ١٦ :١١ وقد قال الله فيه لأباه إبراهيم "سمعت لك فيه ها أنا أباركه أكثره كثيرا جدّا اثنى عشر رئيسا يلد أجعله أمّة كبيرة" تك ١٧ :٢٠ أي كان مبارك من الله والله كان معه "وكان الله مع الغلام فكبر "تك ٢١ :٢٠ .... ويشهد الكتاب أيضا أن بعد موت سارة كان إسماعيل على إتصال بأبيه ودفنه مع أخيه اسحاق في مغارة حقل المكفيلة تك ٢٥: ٩

ولم يترك الكتاب المقدس سيرة إسماعيل بعد موت إبراهيم بكل ذكر عنه كافة التفاصيل كابن لإبراهيم ذكر أبناءه وعددهم وأسماءهم وموضع سكنهم إلى موت إسماعيل وعمره حين مات ١٣٧ سنة وأنضمامه إلى قومة تك ٢٥: ١٧ أي إلى أبيه

- **أبو خالد : لكنه ذكر سيدنا إسماعيل بابن الجارية**

- **العجوز: الله استخدم هذا اللفظ كما قالته سارة لكن في الحقيقة عاملة كابن وليس عبد ..الكتاب المقدس تكلم عن إسماعيل كابن مثله مثل اسحق ولو عامله كأبناء السراري فما ذكره من الأساس مثل أبناء السراري تك ٢٥: ٦ "وأما بنو السراريّ اللواتي كانت لإبراهيم فأعطاهم إبراهيم عطايا وصرفهم عن إسحاق ابنه شرقا إلى أرض المشرق ،وهو بعد حي" ...**

أما إسماعيل فسكن سيناء فترة وتزوج من مصرية ..وأبناء ابراهيم من زوجته قطورة التي اتخذها بعد موت سارة سكنوا حول المكان أي أبناء الزوجات كانوا حول أبيهم إلى أن مات

ويذكر الكتاب المقدس أن عيسو ابن اسحاق تزوج من ابنة عمه إسماعيل ويذكر أسمها "بسمة ".. واستمر الكتاب المقدس في ذكر إسماعيل طالما ذكرت الأنساب مثل ما ذكر في سفر اخبار االأيام الأول ١: ٢٨ "ابنا أبراهيم إسحاق وإسماعيل " ..وقد أعتز بني إسرائيل بعمهم إسماعيل واحبوه .ودعى بني إسرائيل أولادهم باسم إسماعيل ... وهذه دلالة على إعتزاز بني إسرائيل بعمهم.

و أنا يا ولدي هدفي توحيدكم لا تفريقكم فكلكم أبنائي...
مينا يفضل النتائج النهائية بينما أبا خالد يفضل التفاصيل ولودققنا في التفاصيل سنجد المضون واحد

- أبو خالد : زيدينا أمثلة من أجل الصغار

- **العجوز : مينا يقول أن إسماعيل سكن أرض فاران أي سيناء واتخذ زوجة من مصر .. وأبو خالد يقول أن إسماعيل سكن السعودية وأن إبراهيم هو من بني الكعبة المشرفة ..**

لو دققنا في التفاصيل التي بين السطور نجد أن إسماعيل طرد وعمر إبراهيم مئة عام ومات إبراهيم وعمره ١٧٥ عام إي هناك ٧٥ عام مليئة بالتفاصيل التي لم تذكر ووارد حدوث جميع وجهات النظر المطروحة

وما ينطبق على إبراهيم ينطبق على إسماعيل وغيره

- **مريم : نعم ستي أحسنت**

نعود للعبور بلا شك احتفلوا النهار كله بعد العبور

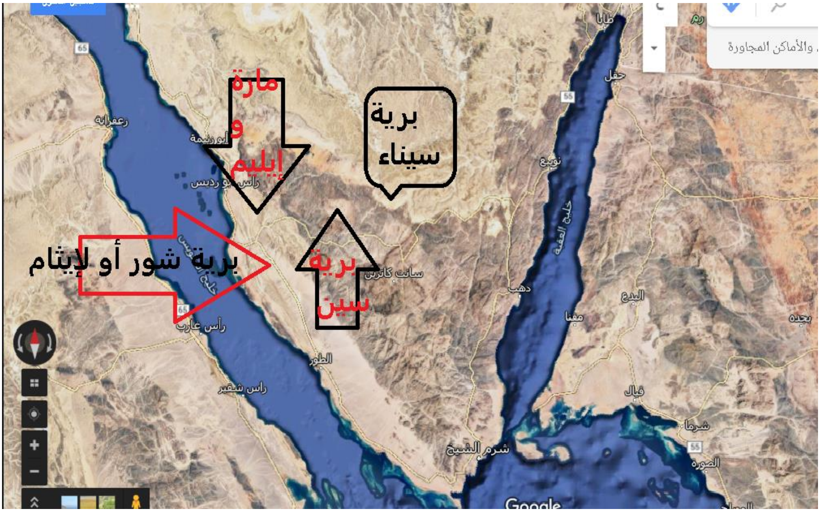
- **ميريت : وربما الليل أيضا**
- **العجوز :حينما عبر بنوا إسرائيل البحر الأحمر خيموا لليلة في ابورديس واستراحوا وملءوا عيونهم نوم وقلوبهم طمأنينة**

ثم ارتحلوا إلى برية شور وتعرف أيضا ببرية إيثام وساروا ثلاثة أيام في إتجاه الشمال بحثا عن ماء ونزلوا في مارة وخيموا ولما وجدوا الماء المر تذمروا (بئر ابو مرير ٣٣كم) في ابوزنيمة ثم ارتحلو إلى إيليم (وادي الغرندل) حيث ١٢ عين ماء وسبعين نخلة وخيموا ثم ارتدوا إلى بحر سوف وخيموا ثم دخلوا برية سين في اليوم الثلاثين

- **مينا : التخييم بالطبع متفاوت من يوم كامل فأقل**

تسع أيام بعد العبور منهم٤ تخييم الباقي٥ أيام ١٢x = ٦٠ شمالا و ارتحلوا تجاه البحر ربما في جزء ضيق ما بين الجبال والبحر

فلننظر على الخريطة..



- العجوز : وصلوا برية سين التي بين إيليم و سيناء في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني بعد خروجهم من أرض مصر أي بعد شهر من خرجهم . تذمر كل جماعة بني إسرائيل على موسى و هارون في البرية.

- و قال لهما بنو إسرائيل ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر إذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزا للشبع فإنكما اخرجتمانا إلى هذا القفر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع. فقال الرب لموسى ها أنا امطر لكم خبزا من السماء

- يوسف : فيه تخييم ولابد أن يكون المكان واسع

- مينا : مر شهر كامل على رحيلهم من أرض مصر وتوا انشق البحر لهم ومازالوا يتذمروإ

- العجوز : أنها العشرة الطويلة بلا قائد روحي بلا عبادة بلا صلاة بلا تعليم .. وضع في الإعتبار.. أطين بطون أطفالهم وخشخشة نعالهم في الصحراء والبراري وطول سفرهم .. واضف إلى ذلك كل ما كانوا يملكونه في العبودية (حسيس النار وجعجعة الرحى) الآن فقدوه... فيكون التذمر أمر طبيعي.

- مينا : لابد من الإيمان وتصديق ما رأته عيونهم.
- العجوز : هذه مشكلة الجنس البشري ..هشاشة الإيمان وذاكرة الذبابة .. حتي في أيامنا هذه من يستطيع كبح نفسه إلا قليل القليل
- ميريت : وهل تذمروا مرة أخرى أم كانت النهاية؟
- مريم : القصىة مازالت طويلة هذه كانت بداية العديد من التمردات والخيانات
- العجوز : نعم مريم أحسنت هل عرفت إجابة سؤالك من أين عرفنا المدة قبل العبور
- مريم :نعم
- العجوز: في هذه المنطقة نزل المن واستمر لمدة أربعين سنة ونزل السلوى ولكن لفترة قصيرة
- يوسف : ما شكل المن؟

- مينا : قشور مثل بذر نبات الكسبرة صلبة وكانت تدق بالهاون أوتطحن بالرحى وتطبخ في القدور وطعمة مثل رقاق بعسل وكان يشبة الثلج حتي إذا طلع الشمس يذوب

- ميريت : والسلوى؟

- العجوز : هو طائر السمان بحجم أصغر من الحمام وسعراته الحرارية عالية جدا ولا يحتاج إلى ماء كثير للتنظيف ويحتاج للقليل من النار للشواء أو الطبخ في القدور..

- ميريت : أين مريم وميريت بطلاتك؟

- العجوز : مازلن هناك ..يستقر بني إسرائيل وأكمل لك ما حدث

- يوسف : تمردوا وتذمروا في مارة من أجل الماء١٥ ثم في برية سين من أجل الطعام وكانت المن والسلوى، وظهر مجد الرب في السحاب ١٦

- العجوز : ارتحلوا من برية سين إلى دفقة ومن دفقة إى ألوش ومن ألوش إلى رفيديم (منطقة مقابل سانت كاترين) تذمروا للمرة الثالثة من أجل الماء كانوا قد وصلوا إلى مكان مقابل حوريب مكان العليقة

- مينا : اعتقد هناك أمر الرب موسى أن يضرب الصخرة لكي ينزل الماء،.

- العجوز : أحسنت هذا ما حدث فعلا .هناك نصب العبرانين خيامهم

- يوسف : إرتحال تخييم إرتحال تخييم إرتحال تخييم، ست ايام

- العجوز : نعم ...التذمر ونزل مجد الرب في السحاب وسبع أيام نزول المن وست أيام تكون ثلاثة عشر يوما. نزلوا رفيديم في اليوم الثالث عشر من الارتحال من برية سين ...لما وجد شعب عماليق أن شعب إسرائيل غير مساره من طريق حورس الحربي شمال سيناء إلى البرية الذي يستخدم للتعدين وبلعض القوافل التي تتاجر في الزمرد انتظره للحرب ولما تأخر شد الترحال ليقابله في البرية فتقابلوا في رفيديم

- مريم: من هم عماليق ؟

- العجوز : هم أحفاد عيسوا أخو يعقوب من اليفاز وكانوا يسكنون حينها قرب قادش برنيع قرب جنوب فلسطين أخذوا حوالي ١٣ يوم للوصول إلى شعب بني إسرائيل وهو في وسط سيناء

- **ميريت : وهل انتصروا؟**

- **العجوز: بالطبع لا.. انتصر عليهم موسى وتشتتوا لكن ذكرهم لم ينقطع من مضايقات بني إسرائيل**

- **يوسف : وما المحطة التالية؟**

- **العجوز: أنها برية سيناء ذكرنا ثلاثة عشر يوما ويوم حرب واليوم التالي ارتحلوا من رفيديم إلى برية سيناء أي بعد ٤٥ يوم من الإرتحال من رعمسيس حيث حلو فيه في الأول من الشهر الثاني .**

وهذا المكان قبل جبل موسى أي إنه وادي قبل الدخول للجبل.

وهنا استقروا حوالي عشرة أشهر فيها نزلت الوصايا العشر وأدق تفاصيل الحياة

وكلم الرب موسى وترآى لموسي وصنعت خيمة الاجتماع بحسب أمر الرب ونزلت شريعة الذبائح وغيرها عد ١٠

- يوسف : هل كلم الله موسى على جبل موسى أم جبل الطور أم جبل سيناء؟

- العجوز: منطقة الطور هى شبه الجزيرة الواقعة بين شطرى البحر الاحمر ومساحتها بوجه التقريب نحو ١٠٠٠٠ ميل مربع وهى منطقة الجبال النارية المتراكمة بعضها فوق بعض والتى تعلو في الوسط وتنحدر تدريجيا إلى الشرق والغرب وتقطعها الأودية العميقة وتحدها الفوالق الكبيرة من جانبيها الشرقى والغربى . تتكون هذه الكتلة القديمة من صخور نارية ومتحولة تمثل جذور جبال قديمة أتت عليها عوامل التعرية

- **والنحت منذ بدء الزمن الأول تطل فوقها قمم بركانية مرتفعة وتقتحم هذه الجبال من الناحية الشرقية خليج العقبة وتغوص فيه ولا تترك إلا طريقا ضيق على شاطئه ، أما الجبال الغربية فتتحسر عن خليج السويس في أكثر جهاته وتترك وراءها ثلاثة سهول رملية عظيمة هى سهل الراحة – سهل المرخآ – سهل البقاع.**

- **مينا: أي جبل موسى هو أحد جبال الطور بدورها أحد مناطق سيناء**

وهذه معلومات من الانترنت للتوضيح

-جبل طور سيناء وهو المعروف في التوراة باسم جبل حوريب او جبل سيناء او جبل الله وهو مؤلف من عدة قمم جبلية اعلاها:

- **جبل موسى ويقع في خط عرض شمالى ٦ ٣٢ ٢٨ ٥ وخط طول شرقى ٣٨ ٥٨ ٣٣ ٥ ويعلو نحو ٧٣٦٣ قدم عن سطح البحر .**
- **جبل المناجاة : شمال جبل موسى ويعلو ٦٠٠٠ قدم عن سطح البحر وينشأ من جانبه الغربى وادى صغير يفيض في وادى الشيخ يدعى وادى الدير .**
- **جبل الصفصافة : الى الشمال الغربى من جبل موسى ويعلو ٦٧٦٠ قدم عن سطح البحر ويطل على سهل فسيح في غربه يدعى "سهل الراحة" مساحته حوالى ميل مربع ويعلو ٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر ويقع عند الطرف الشرقى لهذا السهل بالقرب من مصب وادى الدير على بعد ميل، تل صغير بنى فوقه كوخ من الحجارة يدعى (مقام النبى هارون) .**

- العجوز :وارتحلوا من برية سيناء في اليوم العشرين من الشهر الثاني من السنة الثانية إلى برية فاران عد١٠ أي بعد ما يقرب من سنة و٣٥ يوما وهناك طلب موسى من حوباب أن يكون دليل له

- ميريت : من هو حوباب ؟

- العجوز : هو نسيب موسى

- مينا : أخو صفورة زوجة موسى عد١٢

- العجوز : ساروا ثلاثة أيام يلتمسوا موضع وفي أثناء الرحيل في تبعيرة النار أمسكت مَنْ بطرف المحلة بسبب اللتذمر عد ١٠

وفي قبروت هتأوة تذمر اللفيف من أجل عدم وجود لحم فنزلت طيور السلوى كانت حول المحلة ١٢ كم من كل جانب وحوالي متر فوق بعضها وظل بني إسرائيل ٤٨ ساعة يجمعون فيها واستمرت لمدة شهر كامل ومات كل اللفيف المصاحب لبني إسرائيل الذي تذمر ودفنوا فيها ١١

ثم أتوا إلى حضيروت (عين حضرة) بعد ستة أيام تقريبا وهي تبعد عن منطقة سانت كاترين ٧٠كم وفيها تكلمت مريم بالسوء على زوجة أخيها الكوشية

زوجة موسى واصيبت مريم بالبرص وتعطلت الجماعة سبعة أيام

ثم رحلوا إلى برية فاران في رثمة أول موضع في برية فاران ثم إلى رمون فارص و تسمي أيضا قادش برنيع وأرسل موسي جواسيس للتجسس على أرض كنعان وردوا جوابا أنها أرض تفيض لبنا وعسلا لكن شعبها أشد منا واثاروا بلبلة في الشعب وتذمر الشعب على موسي وارادوا الرجوع لأرض مصر ١٤ لذلك قال الرب"حتي متي يهينني هذا الشعب؟ وحتي متي لا يصدقونني...إن جميع الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي عملتها في مصر وفي البرية..لن يروا الأرض وأما عبدي كالب فمن أجل إنه كانت معه روح أخرى وقد اتبعني تماما أدخله إلى الأرض التي ذهب إليها وزرعه يرثها. و ارتحلوا إلى القفر في طريق بحر سوف وفي هذا القفر تسقط جثثكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تذمروا عليّ وبنوكم يكونون رعاة في القفر أربعين سنة كعدد الأيام التي تجسستم فيها الأرض أربعين يوما للسنة يوم ومات رجال التجسس الذين اشاعوا المذمة الرديئة بالوباء أمام الرب ماعدا يشوع بن نون وكالب ابن يفنة عدد ١٤ ، ٣٢



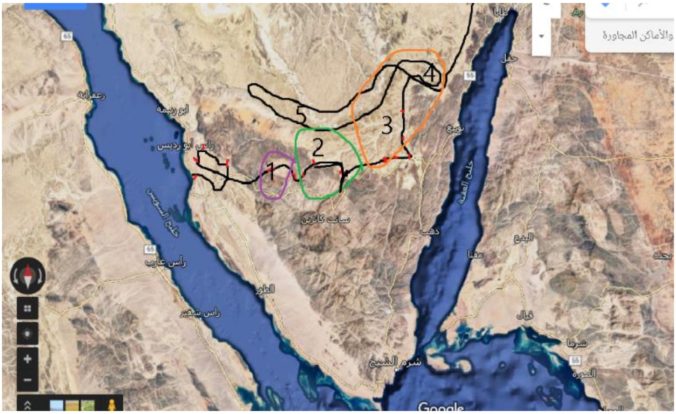
وهذا المكان هو قادش برنيع أو رمون فارص

- يوسف : يالا الهول ٦٠٠ الف رجل وما يوازيهممن الناس غير اللفيف من العبيد إنـه حقا عدد هائل مدفون في سيناء

- **العجوز: نعم كانت المحطة التالية لبنة ثم رسة وفيها كانت بدعة (قورح وداثان) ثم وقهلاتة و(إفراخ عصا هارون) ثم حرادة (ضرب موسى الصخرة بدلا من أن يكلمها وبسبب هذا لم يدخل معهم أرض الميعاد)**

وعدد من المحطات داروا فيها ثم عادوا إلى قادش أو برية صين أو جبل هور ووصلوا بعد رحلة أربعين سنة في التيه(في ١/١١/٤٠ من الخروج من رعمسيس)

وقادش تبعد عن حوريب (برية سيناء) ١١ يوم سفر كما هو موضح بالخريطة



١ برية سين

٢ برية سيناء

٣ برية فاران

٤ قادش برنيع

٥ وادي التيه

- **مينا : بما معناه رحلة مقدارها أحدي عشر يوما استغرقت ٣٩ سنة**

- **مريم: في إي حقبة أصبحت سيناء مصرية؟**

- **العجوز: منذ فجر التاريخ، منذ العصر الحجري القديم ، حيث عثر على شواهد في جبل المجاهرة وفي منطقة الروافعه وفي شمال بئر حسنة وقاع وادي العريش وغيرها، في العصر الحجري الحديث، والعصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي، حيث عثر على أدوات في منطقة وادي الشيخ. كما عثر على بقايا تجمعات سكانية صغيرة في القصيمة، والحسنة، والتمد. وبالقرب من العريش عثر على أدوات من العصر البرونزي.**

وتشير الأدوات النحاسية التي ترجع للعصر الحجري النحاسي إلى نشاط المصريين في استخراج النحاس في هذه الفترة المبكرة من تاريخ مصر. ومع بداية الأسرة الأولى في مصر استمر النشاط في سيناء لاستخراج النحاس والفيروز، وتشير إلى ذلك قطعة العاج التي عثر عليها في أبيدوس، والتي تخص الملك "عج إيب" من ملوك الأسرة الأولى، بالإضافة إلى حملة له نحو الشرق، وصور الحصون التي ترجع للعصر العتيق، كما عثر على نقوش للملوك زوسر وسنفرو وأمنمحات الأول والثاني والثالث والرابع وسنوسرت الأول والثاني والملكة . حتشبسوت وتحتمس الثالث في منطقة سرابيط الخادم

- مريم: ذكر في سفر الخروج أن موسي النبي سمي ابنه جرشوم لأنه في أرض غريبة وفي النسخة الانجليزية استخدم لفظ أرض اجنبية

- **العجوز: لأن سيناء كانت مهملة في تلك الفترة ومع هروب موسي إليها تنبهت الملكة حتشبسوت وأعادة العمل بها في سرابيط الخادم ثم قال أرض ولم يقل تخم أي في مكان يتبع مصر لكنه غريب على موسى النبي**
- **مريم : إليست أرض مديان التي هرب إليها موسي تنتمي للمملكة السعودية**
- **العجوز : بلي ولكن الجزء الشمالي ينتمي إلى مصر. فمديان ابن إبراهيم من قطورة التي اتخذها بعد سارة وأنجب منها ستة أبناء تك ٢٥ : ٢ منهم مديان الذي أنجب خمسة أبناء سكنوا الساحل الشرقي للبحر الأحمر حتي شمال سيناء بالطبع كان جزء سيناء مصري وجزء الأدرن يتبع الأردن والباقي بالسعودية وسميت هذه وتلك أرض مديان وذكر عدد٨: ٣١ ويش١٣ :٢١ قتل خمس ملوك مديان**

والمديانيون دائما كانوا شوكة في حلق بني إسرائيل وكانوا عصاة تأديب لبني إسرائيل كلما حادوا عن وصايا الله وهذا ما ذكر في مواضع عديدة بسفر القضاة

وتذكر مديان في بلاد موآب تك ٣٦ :٣٥ ، عد ٢٢ :٤ ،٧ والتجار الذين سحبوا يوسف من البئر كانوا مديانيون أي ينتمون لمصر تك ٣٧: ٢٨

ببساطة شديدة مثل مناطق عديدة في هذه الأيام تنتمي لبلدين مختلفين.. وهناك مثال قديم ومشهور..

ملكة سبأ كانت تملك علي اليمن واثيوبيا وكلاهما يطلق عليه مملكة سبأ

- **مينا : أعتقد أن هذه الحالة كحالة أرض فاران يوجد برية في مصر وبرية بالأردن وكلاهما فاران**

- العجوز : نعم أحسنت
- يوسف :هل أجدادنا كانوا عمالقة؟
- العجوز: لا.. كانوا بنفس أحجامنا اليوم ..أنظرإلى الممياوات.
- ميريت : هل بنى بني إسرائيل الإهرامات؟!
- العجوز: من حساب السنين من خلال الكتاب المقدس وبنصوصه المقدسة توصلنا لسنة دخول بني إسرائيل مصر عام ١٩٢٩ قبل الميلاد أي في الأسرة الثانية عشر أما عصر بناة الاهرامات من الأسرة الثالثة للأسرة السادسة .
- ميريت : أكملي لنا الرحلة يا ستي من فضلك
- مينا : الوقت اقترب والإجازة على وشك الانتهاء ربما إجازة أخرى نكمل باقي الرحلة هيا لكتابة المسرحية..
- مريم: من سيكتب المسرحية ؟

- **العجوز: يوجد هنا شخص يدعي سارجيوس يجيد كتابة المسرحيات**

- **أبو خالد : تركنا خبرا وهوذا على وصول**

- **العجوز : مهمة سارجيوس هي الإشراف فقط على ورشة عملكم ..أنتم من سيكتب المسرحية**

- **مينا : هيا بنا سنأخذ أبطال قصتك ونكمل الباقي نحن**

- **مريم : لضيق الوقت سنجعل الأحداث مقسومة نصفين على المسرح**

- **العجوز : رحبوا بسارجيوس وخذوا كل الملحوظات بعين الأعتبار..**

هيا للعمل أنتم للكتابة والكبار لتجهيز المسرح......

أبو خالد ...بناء المسرح

إيزيس ....تصميم الديكور

المأمور.... الستائر

أم الخير . حياكة الملابس

الضابط رمسيس... ضبط الصوت والأضاءة

بسمة ودينة إعلام الناس للحضور ونحتاج من يصور

مينا :ابن عمي مصور ويدعي جوني

العجوز: إذن جوني .....تصوير المسرحية

خالد ....الفراشة والموسيقي وتلحين الاغاني

سارجيوس :الإشراف على الكتابة وتقنيات المسرح

وباقي الصغار ...المساعدة في الإعمال

أبو خالد : وأين سيكون المسرح

العجوز : في حديقة القصر

هيا الجميع للعمل

انتهى الأطفال من الكتابة ووزعت العجوز الأدوار.. والجميع حفظ دوره وقام الجميع بدوره في تنفيذ ما أوكل إليه.

الفصل العاشر

المسرحية

اسم المسرحية : قصة من العبور

الممثلون

العجوز

أبو خالد (هاشم)

أم الخير

مينا

مريم

يوسف

ميريت

بسمة ، دينة ،عادل،وديع، مجدي (أبناء خالد)

جوني ورمون أبناء عم مينا

المأمور نعمان

الضابط رمسيس

المجند جاد

وغيرهم من العاملين بالقصر

الشخصيات

الراوية

مينا

مريم

يوسف

ميريت

شخصيات الأسرة المصرية الأولى والأسرة الثانية

شخصيات الأسرة العبرية الأولى و الأسرة الثانية

شخصيات الجد والجدة

يفتح الستار

المنظر.. بيت مصري حديث ... استعراض

تدخل مجموعات تغني مع تقسيمات حركية راقصة وإسقاطات ضوئية مختلفة الألوان

واحد واحد كلنا واحد

نكبر نصغر نؤمن ننكر

كلنا ليه مهما نباعد

أبيض أسود أطول أقصر

شرقي وغربي كلنا شاهد

ياللي بتفرق بغربة بتشعر

يلا نجمع بدل ما نفرق

يلا نحبب بدل ما نكره

أيد واحدة تبني وتعمر

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

.. صعود من منتصف المسرح " جدة حولها أحفادها الصغار يرتدون أزياء مختلفة تعبر عن جميع البيئات المصرية" مع موسيقي صوت كمان وإسقاط أضاءة بيضاء علي المجموعة وخلفية لسماء زرقاء بها نجوم ، والمجموعات الراقصة على جانبي المسرح مع صوت موسيقى هادئ

- طفلة : أحكي لنا يا ستي حكاية
- طفلة: أحكي لنا يا ستي حكاية جديدة محدش سمعها قبلنا
- طفل : أحكي لنا حكاية فيها تشويق وغموض
- العجوز : هأحكي لكم حكاية شعب كان عايش هنا من أكثر من ٣٥٠٠ سنة

- طفل: هي حكاية حقيقة ولا خيالية؟
- العجوز : هنكتشف الأمر في نهاية الحكاية

نزول المجموعة من منتصف المسرح وعودة المجموعات الراقصة

تغني

الرحمة لا بتتباع ولا تنشري

الرحمة في القلوب ساكنة

والأيام دول دول دول

سواء كنتي ناسية ولا فاكرة

طفل برئ ذنبة إيه

ترميه في الميه ليه

بدل الطفل هيكونوا أربعة

والأيام دول دول دول

وليه الظلم دا أحنا واحد

كلنا واحد واحد واحد

علموا واحد واحد

وانشروا واحد واحد

احنا واحد كلنا واحد

اظلام المسرح وتغيير الخلفية إلى خلفية صان الحجر ثم تغيير الخلفية مع السرد بكتابة السنين وشرح الخريطة

صعود العجوز من منتصف المسرح واسقاط أضاءة مع موسيقي هادئة وتبدأ العجوز في السرد

كان يا كان

في سالف العصر والزمان

من ٣٥١٣ بالتحديد١٤٩٩ قبل الميلاد +٢٠١٤ بعد الميلاد

كان عايش في مصر هنا شعب مع الشعب المصرى اسمه شعب العبرانيين

الشعب ده همه أهل يوسف الصديق اللي كان وزير فرعون وأنقذ مصر من المجاعة وجم مصر ٧٠ راجل مع أبوهم يعقوب اللي سكن في قرية الاخيوة وسماها "سكوت " لأنه بني له بيت فيها وعمل مظلات لمواشيه، ولما مات يعقوب حنطوه الأطباء عبيد يوسف وراح يوسف دفنه في ملك أبيه إسحاق و جده إبراهيم في حقل المكفيلة في أرض كنعان، ولما مات يوسف حنطوه المصريين ودفنوه في قرية الاخيوة وعدى الزمان وأحتل الهكسوس مصر

والقائد أحمس طرد الهكسوس من مصر سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد، ولما طرد الهكسوس بصعوبة كان خائف يرجعوا تاني ويتحدوا مع العبرانيين اللي أصبحوا ملايين وتُحتل مصر مرة تانية علشان كده أمر كل بكر ذكر يتولد لشعب العبرانين يترمي في النيل ...

نزول العجوز في منتصف المسرح واظلام المسرح وتغيير الخلفية لبيت عبري متواضع واسقاط أضاءة في نصف المسرح اليمين مع دخول مجموعة في يمين المسرح على قاعدة متحركة سيدة عبرية تحمل طفل رضيع على يديها وبجوارها زوجها و سيدة مصرية بجوارها وبجوارها زوجها

- **السيدة العبرية :ارجوكي يا أختي اتركي لي ابني**
- **الرجل المصري: مستحيل هذا أمر الفرعون المبجل أن نرمي أولادكم الذكور في النيل العظيم**
- **الرجل العبري: ليه بتقتلوا أبناءنا الذكور وترموهم أحياء في النيل العظيم لأي سبب أحنا عملنا إيه؟**
- **الرجل المصري : علشان مش تتفقوا مع أعداءنا**
- **الرجل العبري: احنا شعب واحد واحنا عبيد لكم**
- **السيدة المصرية : كلنا عبيد الفرعون المبجل ؟وده أمره**
- **السيدة العبرية : ارجوكي يا أختي سيبيه ليه**

يهم الرجل المصري بأخذ الطفل من يد السيدة العبرية

تمسك بيده السيدة المصرية

سيبه لها وهنتظاهر بأننا معرفناش أن عندهم ولد

- **الرجل المصري : لو احنا مخدنهوش غيرنا هيخده ويفوز بالجائزة**

- السيدة المصرية :اللي يخده يشيل خطيته على رأسه. قتل الأطفال لايرضي الآلة
- الرجل المصري : فرعون هو الإله..أنت شفتيه في يوم؟
- السيدة المصرية وما دمنا ما شفناهوش يبقي هو كمان مش هيشوفنا يلا بينا على بيتنا
- الرجل المصري: لتستر علينا الآله ويعوضنا إلهكم خير زي ما عملنا معاكم اليوم
- الرجل العبري: إلهنا حي وينظركم ولو مش جازاكم خيرهيجازي ابنكم المولود من أحشاءكم.

إظلام الجهة اليمني مع خروج المجموعة اليمني بالتزامن مع إضاءة الجهة اليسرى ودخول مجموعة مثل مجموعة الجهة اليمني

- السيدة العبرية : من فضلك سبيهولي
- السيدة المصرية : لا يمكن خذه منها وارميه في النهر
- الرجل العبري: نتوسل إليكم

- الرجل المصري: توسل إلى الفرعون المبجل
- الرجل العبري : سيأتي اليوم وتشربون من نفس الكأس لما يفتقدنا إلهنا

ينتزع الرجل المصري: الطفل من يد أمه وابيه عنوة وسط صراخ الأم وعويل الأب ..يظهر في الخلف تأثيرات ضوئية (النيل) ويرمي الرجل بالطفل في النيل مع صراح الأب والأم ..لاااااااااااااااااااااااااااااااااااا

(أظلام الخلفية ودخول مجموعات تغني مع تقسيمات حركية راقصة، مع أسقاط أضاءة مختلفة الألوان متناقسة مع الرقصات)

غناء فردي

فاضل علي الشروق لحظات

والحلم خلاص هيتحقق

وهرحل لأرض الميعاد بمعياد

وهناك هسكن واسترزق

ومش هنسي اني كنت عبد

واعامل العبيد بمودة

أنا بقيت حر خلاص

ومش هنسي إن العبودية صعبة

مجموعة

واحد واحد كلنا واحد

علموا... واحد واحد كلنا واحد

وانشروا... واحد واحد كلنا واحد

واحد واحد كلنا واحد عبيد الله الواحد

خروج المجموعات بالتزامن مع صعود.. من منتصف المسرح بيت عائلة عبرية رب البيت وربة البيت وحولهما أطفالهما.

- الأم : جهزت كل شئ للفصح ...

- الأب : أيوه جهزت.. جبت الخروف اللي بقالة أربع أيام محفوظ هنا في البيت والخشب اللي هنشويه عليه والأعشاب المرة وهنذبحة في العشاء وهنأخذ من دمه ونرش العتبة العليا على باب بيتنا والقائمتين وندخل البيت، ونبهي على العيال محدش يطلع من باب البيت علشان الملاك المهلك هيمر الليلة دي واللي هيلاقيه في الشارع هيقتله والبيت اللي مش عليه دم هيدخل ويقتل الولد البكر فيه ولو كان بيت الفرعون نفسه
- الأم : حد ينادي علي ولاد جيراننا الأبكارعلشان يبيتوا معانا ونجيهم من الموت
- الأب : متنسيش تنبهي عليهم بعدم الآكل من الفصح وعدم الخروج من باب البيت

- **طفل ١ : هو مش الفصح ده لبني إسرائيل بس يا أمي واحنا بس اللي نأخذ من الدم ونرش علي عتبة باب البيت العليا والقائمتين.**
- **طفل ٢: ونشوي الخروف علي نار كله مع بعضه ونأكله بسرعة مع أعشاب مرة واللي يفيض للصبح نحرقة ومحدش غريب يأكل منه**
- **الأم :صحيح يا أولادي لكن ولاد الجيران جدهم زمان مرضيش يرمي ابوك في النيل**

ونجاه من الموت و لأجل رد الجميل نستضيف جميع أبكارهم يكونوا معنا علشان ننجيهم زي ما نجونا.. يلا كل واحد يروح يجيب واحد من أبكارهم...

- **طفل ٢ : وهيرحلوا معانا يا أمي**
- **الأم: لو حبوا ييجوا معانا يا مرحب دا كل العبيد اللي اشتراهم فرعون من الدول المجاورة جايين معانا وهيرشوا الدم على الأبواب زيينا**

إظلام المسرح مع خروج الأسرة وتغيير خلفية المسرح وصعود أسرة في يمين المسرح ،أسرة مصرية مكونة من جد وجدة - الأسرة فرحة .

اسقاط إضاءة بيضاء شديدة على الأسرة

- **الجد: نشكر الإله علي سلامة جميع أولادي وأحفادي البكاري**
- **الجدة : لولا معروفنا قديما فيهم لكنا حزانى اليوم**

نزول الأسرة في الجهة اليمين ودخول أسرة ثانية مثلها في الجهة اليسري ، الأسرة حزينة ومنكسرة) مع أضاءة خافتة .

- **الجد : لينتقم إلهنا من إله إسرائيل ابني البكر و وجميع أبكار أبنائي ماتوا**

- **الجدة : إله إسرائيل ينتقم منا بسبب الأطفال اللي رمناهم بلا شقفة ولا رحمة في النهر**

- **الجد: نعم هذه حقيقة للأسف - اليوم نشرب من نفس الكأس اللي شرب منها بني إسرائيل لمدة سنين**

ندمان في وقت لا ينفع فيه الندم .... يلا علشان ندفن اللي مات من البني آدميين واللي نفق من البهايم وقولي لجميع الرجال يروحوا يطردوا الشعب ده يقولهم اخرجوا بره مصر ويعطيهم الذهب والفضة اللي كانوا عاوزينهم...

خروج الأسرة مع اظلام المسرح وتغيير الخلفية ودخول مجموعات مع تقسيمات راقصة من جانبي المسرح مع أضاءات ملونة

زي ما تعمل بكرة تلاقي

ياللي ناسي ياللي ناسي

تعمل خير هتلاقي خير

نعمل شر تلاقي شر

خليك صاحي كده ياصديقي

فكر فكر فكر فكر فكرفكر

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

خروج المجموعات

أظلام المسرح وتغيير الخلفية وصعود العجوز في منتصف المسرح وسقوط أضاءة عليها

كلنا عارفين حكاية النبي موسى و الضربات العشر لمصر

وآخر ضربة كانت موت البكارى من المصريين من الذكور من الناس والحيوانات زي ما شوفنا ...

ووسط الأحداث دي كان فيه أربعة أطفال أصدقاء

إثنين مصريين وإثنين عبرانيين

وكانت قصتهم جميلة

تنزل ستارة في منتصف المسرح أمام العجوز عليها خلفية صحراوية وشاشة أعلاها تظهر عليها الأرقام

يدخل مينا من جانب المسرح يرتدي ملابس العبرانين ويحمل عنزة صغيرة بين يديه

- **مينا : أشكر الرب اخيرا قدرت اوصل لأسرة عمي ذكري آه .. الأول أعرفكم بنفسي**

أنا مينا المصري اللي أمنت بإله إسرائيل وأبي محب.. مشير من مشيرين فرعون سمح لي أنضم للقافلة مع أولاد عمي أصل عمي متجوز من عبرانية

ولما عرفت مرات عمي أني هنا

أخدت أبنها الشحط معاها مع الحريم علشان يشيل معاها الشيل

و أنا روحت مع البهايم.. قصدي من الناس اللي بتسوق البهايم

تخيلوا بقي حوالي ٣ مليون بني آدم ومعاهم ملايين من الغنم والبقر والمواعز المعيز يعني وشايلين معاهم كل عفش البيت بمعني كل حاجة.. زي إيه ؟ زي المواجير والرحايا والصلاية وحتي ناس جايبة عرصة الفرن معاها

وشايلين كمان أدوات الحرب وكافة شئ ...

والقافلة كبيرة جدا تخليوا عرضها حوالي ٣٢٨٠ قدم (يعني واحد كم)

وطولها حوالي من ٤٠ الف إلى ٤٩ الف قدم (يعني من ١٢ إلى ١٥ كم)

والكل ماشي بنظام ..بنقف علشان الراحة بس و لما نلاقي بهيمة تعبانة أو بتولد نقف نولدها علي جنب والقافلة ماشية زي ما هي وبعدين ننضم للفاقلة وطبعا الأمر ده صعب جدا لأننا بنضطر أحيانا نشيل البهيمة علشان نطلعها من وسط القافلة ..والأصعب بقي لما واحدة ست يجلها الطلق.. نولدها برضوا على جنب وبعدين نركبها في هودج ونحصل القافلة لما تقف للراحة

ودي بقي أحدث أنتاج (يشير إلى العنزة) ..الرحلة كانت صعبة جداً.. تخيلوا بقلنا٣٠ يوم ماشيين ليل نهار يا دوبك خيمنا في سكوت يوم وفي إيثام يوم وأمام البحر يوم وبعدين عدينا البحر ومشينا ٣ أيام في برية إيثام ووصلنا لمارة وخيمنا فيها وبعدين روحنا إيليم وخيمنا كمان يوم ورجعنا علي البحر وخيمنا يوم كمان ورجعنا في إتجاه برية سين اللي أحنا فيها دلوقتي

وكل شويه اقف امشي اقف امشي.... وأخيرا عسكرنا هنا في برية سين

و جيت ادور هنا على مكان هادي بعيد عن القافلة في حته محدش يعرف يوصلها ..يالا نتمشي شوية مع بعض

يمشي مينا عل المسرح على مهل مع تغيير الخلفية دالالة على الإنتقال من المكان ويقف في مقابل منظر ربوة وشجرة نخيل في جانب المسرح أضاءة خافتة على المسرح تسلط أضاءة فردية على الربوة تظهر مريم في أعلاها ثم تنزل ببطء وتصل لأرض المسرح
ينظر مينا ومريم لبعضهما بتعجب وهما يدوران على المسرح مع صوت موسيقي تعجب
مريم تلتفت للجهة الأخرى معقوله هذا مينا
مينا يحاول التقرب ببطئ لها

وينادي مريم

- **مريم(تحدث نفسها) يمكن من شدة التعب اتخيله**
- **مينا : مريم أنا مينا**
- **مريم: لا هذا خيال**
- **مينا : مريم أنا مينا**
- **مريم : أنت حقيقة ولا خيال؟**
- **مينا :أنا حقيقة يا مريم ومن بداية الرحلة بيدور عليكم هو عمي ذكري مش قالكم عني**
- **مريم: ماشوفتوش من يومين..أنا سعيدة برؤيتك**

من أمتى و أنت في القافلة

- **مينا : من سكوت.. أنت هنا ليه ؟**
- **مريم : جيت هنا عشان أكتب لمريت ويوسف ما حدث**
- **مينا : ميريت ومينا تقصدي**
- **مريم : ميريت ومينا ويوسف**
- **مينا : هو يوسف لسه في مصر**
- **مريم: نعم في مصر مع عمي شمعي**

- مينا : إيه اللي خلي يوسف يقعد في مصر
- مريم : موت ابن عمي شمعي الوحيد ليله الفصح ..وأنت عارف اد إيه عم شمعي عيان من ساعة ما ضربه أبوك علشان أعترض على الشغل في الطين اللبن

- مينا: عارف طبعا .. طيب يلا اكتبي واحكي لهم على اللي حصل

تمسك مريم أدوات كتابة فرعونية ورقة بردي وعود بوص مسنون

- مينا : نكتب إيه الأحداث كتير اوي

صوت موسيقي هادي

- مريم:حبيبتي ميريت وحبيبي يوسف

أسال إلهي العظيم لكما الخير والسلامة وجميع الأحباب بمصر

أما بعد

كيف أخباركم وكيف أخبار أبيك أمك

- **مينا : قولي لهم أني هنا معاكي**
- **مريم: أعرف أنكم مازالتم في مراسم الحزن ولم تكتمل مراحل التحنيط بعد أرسل لك تعزياتي ..و أود أن اطمئنكم.. أننا بخير**
- **مينا : احكي لهم علي اللي حصل..**
- **مريم : أود أن أخبرك يا ميريت عن شئ فاق كل سحر المصريين.. فبعدما أكلنا الفصح وخرجنا بعد أن عجنا العجين..**
- **مينا : أكتبي أن وسطي انقطم من شيل عجين خالتي حنا**
- **مريم :أخذناه مصرورا وحملناه على أكتافنا و اتجهنا إلى سكوت" قرية الأخيوة حاليا صوت " وخبزناه هناك لما خيمنا**
- **مينا : واكتبي أن عيني وجعتني من الدخان و أنا بيولع النار لخالتي حنا**

- مريم :و أخذ موسى تابوت يوسف الصديق وارتحلنا إلى إيثام " صوت قرية جلبانة حاليا"
- مينا : واكتبي اننا مشينا ليل نهار وكان قدمنا عمود سحاب بالنهار وعمود نار بالليل
- مريم : ثم دورنا ورجعنا في طريق بحر سوف
- مينا :واكتبي أن بدل ما نمشي من الجهة الشرقية مشينا من الجهة الغربية وعلشان كدة قال علينا فرعون المبجل أننا تهنا
- مريم : ثم جاء الفرعون المبجل خلفنا بجيوشه
- مينا: واكتبي أن الستات قعدت تصوت الرجاله قعدت تلطم و الناس كلها هاجت على موسى
- مريم : والشعب تذمر على موسى

وقال الرب لموسي

- **مينا : واكتبي أن البحر كان قدمنا والصحرا ورانا**

- **مريم : اضرب البحر بعصاك**

- **مينا :واكتبي أن فجاءة لقنا المية نشقت وفيه طريق في البحر بسبب ريح كانت جاية من الشرق**

- **مريم :ودخلنا وسط البحر ومشينا على الأرض**

- **مينا : واكتبي أن البهايم مشيت لوحدها ورجلي ما وجعتنيش من سواقة الغنم والبقر بس الهوا كان جامد في وشي**

- **مريم :واستمرينا من أول الليل لما العمود كان سحاب**

- مينا : واكتبي ابتدي العمود يبقي نار وبعد شوية نص سحاب ونص نار وبعدين بقي نار كله .
- مريم : وكانت المياه بطول المسلة وكانت لنا كالحائط يمينا ويسارا
- مينا:واكتبي أنها كانت عالية زي البلور زي السور من هنا ومن هنا

والطريق كان بعرض القافلة حوالي " ١كم"

- مريم : ومشينا في البحر طول الليل وخرجنا من الناحية الثانية
- مينا : واكتبي خرجنا لما كان العمود نصه سحاب ونصه نار علي الصبح كده يعني
- مريم : وغنينا أغنية انتصار جميلة
- مينا :(يبكي) واكتبي أنا كنت زعلان علي أخواتي وأولاد بلدي و أنا شايفهم غرقانين... آه

اكتبي إن ربنا شق البحر بريح شرقية ولما دخلنا البحر ودخل الفرعون بجنوده ورانا وطلعنا احنا ربنا سحب الريح الشرقية فرجعت المية لأصلها من الغرب للشرق ورا فرعون زي ما تقولي كده واحد كان بيصطاد بكفيه ورمي فرعون وجنوده على الشط بعد ما ماتوا غرقانين ...وكنت عاوز أرجع بس مش عارف أرجع إزاي

- **مريم (تترك القلم وتنظر لمينا) :لو رجعت هتموت**
- **مينا : إيه الفرق ما اللي قعدوا هناك ماتوا برضوا.. اللي مات في سريره واللي مات في الشارع واللي مات في البحر.. كلنا أموات.. كملي كملي..**

- **مريم: ثم سيرنا ثلاثة أيام متواصلة يا ميريت نبحث عن الماء ..واخيرا وجدناه**

- **مينا : اكتبي لاقناها مرة والجو حر والبهايم عماله تعاند فينا ومنها اللي بينفق من العطش**

- **مريم :وتذمر الشعب علي موسى**

- **مينا :واكتبي ربنا قاله خد من الشجرة دي وارمي في الميه وبقت حلوة وسمينا المكان مارة**

- **مريم : ثم رحلنا وخيمنا في في واحة جميلة**

- **مينا : واكتبي لاقينا فيها ١٢ عين مية وسبعين نخلة**

- **مريم: ثم ارتحلنا في إتجاه بحر سوف**

- **مينا: واكتبي خيمنا هناك ورحلنا تاني يوم**

- **مريم :ثم دخلنا إلى برية سين**

- مينا : اكتبي اللي هي جوه الجبال من جوه ومنتظرين خطابك يا ميريت يا أختي يا حبيبتي

والسلام ختام

- **مريم : إزاي هنبعت الجواب؟**

- **مينا : هاتيه أنا هتصرف وابعته مع رجال القوافل لأبويا مشير فرعون**

- **مريم : هو فين فرعون ما هو غرق مع اللي غرقوا**

- **مينا : زمان ابويا ورجالته عملوا الواجب**

- **مريم : اللي هوه إيه؟**

- **مينا : أكيد جم وبيدورا على جثة فرعون المبجل وهيخدوه ويحنطوه**

- **مريم: صحيح يا مينا إزاي فرعون ساب مراسم التحنيط وجه ورانا المفروض يقعد ٤٠ يوم ما يتحركش من مكانه**

- مينا : إله إسرائيل اوهمه أن الشعب تايه ومش عارف شماله من يمينه فكان جاي يسوقنا زي الغنم قدامه....رماله رغيف عيش على وش المية

- مريم : اهو ربنا اتمجد فيه

- مينا : بس أنا زعلان على إخواتي

- مريم: معلش يا مينا اعتبرها حرب

- مينا : أنا فعلا بحارب لأنهم خلوني مع الناس اللي بتسوق البهايم

واكتبي اني كل شوية بقرة تشذ عن القطيع ،خروف يقف ، حمار عاوز يعملها

واضطر أنا استنى الحاجات دي لما تنفذ الافكار اللي بتيجي في دمغها

- مريم :خلاص الجواب معاك

- مينا : آه صح ... يعمل الجواب مروحة   آه صح

- مريم: يلا بقي لف الجواب واختمه

- مينا : تعالى نرجع نشوف الناس وهي بتتذمر وتفشر على موسى وتقوله رجعنا لمصر لقدورا اللحمة وهما كانوا بياخدوا العيش بالميزان

- مريم: يلا بينا

- مينا : كتبتي أننا يدوب مقفلين الشهر النهاردة من الرحيل

- مريم : آه كتبت

يرفع ستار منتصف المسرح على بيت فرعوني به مائدة للطعام يضاء المسرح

تدخل ميريت تحمل مشنة خبز

وتنادي يوســف يوســــــــــــف

يدخل يوسف

- **يوسف: نعم أختي ميريت**

- **ميريت :تعالى علشان تأكل**

- **يوسف: أشكرك أكلت مع عمي شمعي**

ينادي منادي من الخارج مكتـــــوب مكتـــــــــــــوب

يخرج يوسف ويدخل معه الجواب

- **يوسف: دا من مينا**
- **ميريت :أخويا حبيبي افتحه افتحه بسرعة**

ينظران فيه

امممممم امممممممم يا خبر

لا امممممممم امممممم معقوله

لالالالا

آه عرفنا ابويا اللي جاب الفرعون المبجل

يـــــــــــــاه

طـــيب

- **ميريت: تعالى نرد عليهم**
- **يوسف :وإزاي هنبعت الجواب**
- **ميريت :زي ما وصل.. وبعدين الجواسيس اللي هناك بعتوا مكاتيب مع القوافل اللي جاية من محاجر سيناء وأكيد اللي هنا هيردوا عليهم مع القافلة اللي مسافرة لبلاد الشرق أو مع الناس اللي رايحة تشتغل في محاجز الفيروز**
- **يوسف :هو فيه جواسيس؟**

- **ميريت : طبعا هو أنت مفكر إن اللفيف الكثير اللي مشي معاهم كلهم مؤمنين**

- **يوسف : اومال إيه**

ميريت: دول فيهم جواسيس أنت نسيت أن دول العبيد اللي جايين من خارج مصر من جنسيات مختلفة وبيبحثوا عن الحرية واستغلوا أننا كنا بندفن موتانا من الشباب وكل الرجاله الأبكار وكمان أبكار المواشي وهربوا

اومال ابويا سمح لمينا يمشي معاهم ليه

- **يوسف : هو مينا جاسوس؟**
- **ميريت : آه جاسوس بس مينا مايعرفش إنه جاسوس**
- **يوسف :إزاي يعني؟**
- **ميريت : زي الجواب اللي معانا ده فيه تفصيلات كثيرة**
- **يوسف: طيب ماتيجي منبغلش بيه ابوكي**

- ميريت : احنا نبلغ بس مانقولش كل التفاصيل والحاجات المهمةعلشان نعرف نرد عليهم
- يوسف :تمام... تعالى نكتب لهم

تمسك ميريت أدوات الكتابة الفرعونية

حبيبي ونور عينى مينا... حبيبتي مريم

وصل خطابك الينا وكنا نتمي أن ينتهي الحزن لكن نأمل خيرا في الآلهة

- يوسف : آلهة إيه بعد اللي حصل
- ميريت: نحن هنا بخير
- يوسف :اكتبي إني هنا مع عمي شمعي
- ميريت :وأبي مع باقي المشيرين والكهنة خرجوا واتوا بحثة الفرعون المبجل وحنطوه.. والمناحة كانت عظيمة جداً
- يوسف : واكتبي أن أنا دفنت معاهم شباب كتير..
- مريت :وأخشى أن يأتي الطوفان و يكمل علينا

- **يوسف : واكتبي أن هدومي كلها راحت في الطوفان السنة اللي فاتت وربنا يسترها السنة دي**

- **ميريت: لكننا بخير**

- **يوسف : واكتبي أن عمي شمعي كان هيغرق في الطوفان السنة اللي فاتت بس لحقته وهحاول اغرقه السنة دي علشان أحصلكم**

- **ميريت :وقريبا سوف نرحل من رعمسيس إلى سكوت . بعد فترة الحداد على الفرعون وكل الشباب.. سوف نحضر حفل تنصيب الفرعون الجديد تحتمس الثالث**

- **يوسف: واكتبي اني مش رايح الحفلة دي**

- **مريت :وارجوا منك أن تكتبي لي دائما عن أخبارك**

والسلام ختام...

حبيبتك مريت ،حبيبك يوسف

وتلف ورقة الخطاب وتختمه

- **مريت : اروح اديه لابويا يبعته بطريقته**

- **يوسف: واروح اشوف عمي شمعي ونجهز للسفر**

يخرج يوسف من جانب ومريت من جانب

يظلم المسرح تتغير الخلفية وتدخل مغنية

غناء فردي... إضاءة خافتة

عمود سحاب بالنهار وعمود نار بالليل (مع اسقاط أضاءة مثل السحاب ثم مثل النار)

وربنا أعلن عن نفسه في عمود الدليل

وشق بحر سوف وحلي الميه كمان (أسقاط أضاءة لشق البحر)

ونزل من وسلوي معاهم حب وحنان (نزول ثلج لونه سمني وطائر السمان يملأ المكان (أضاءة)

وانت يا إنسان لسه قلبك جبان (أضاءة زرقاء)

مش عارف تشوف بعينيك

المعجزات حواليك

قافل قلبك ليه

ومسلمه للشيطان

فوق فوق فوق يا إنسان

مجموعة   (أضاءة بيضاء)مع حركات راقصة

واحد واحد كلنا واحد
لازم نؤمن إننا واحد
صدق صدق إننا واحد
علم علم إننا واحد
انشر انشر إننا واحد
واحد واحد عبيد الواحد

أظلام المسرح مع ساتر يقسم المسرح نصفين وتغيير الخليفة لخليفة جبلية مع صعود مينا ومريم في يمين المسرح

- **مينا : وصل مكتوب من مصر**
- **مريم : هاته نشوفه**
- **مينا :تدفعي كام**
- **مريم :طبق من طبيخ المن**
- **مينا :بس**
- **مريم : و سلوى**
- **مينا : هتأكليني سلوى بس**
- **مريم: نخليهم جوز سلوى**
- **مينا: سلوى وجوزها دا كتير**
- **مريم: هات بقي**

تقرأ الخطاب

- مينا :تعالي نكتب اللي حصل
- مريم :تخرج أدوات الكتابة من جيب خارجي وتسقط الأضاءة على من يتكلم

حبيبتي ميريت ..حبيبي يوسف

تدخل ميريت ويوسف في يسار المسرح على قاعدة متحركة وفي يديها أداوات الكتابة والخلفية بيت فرعوني

ترد ميريت ..حبيبتي مريم ..حبيبي مينا وتسقط الأضاءة علي من يتكلم

- مريم : أروم أن تكوني بخير أنت وكل أهل مصر
- ميريت: أنا بخير وجميعنا هنا بخير وانتهينا من مراسم دفن الفرعون المبجل بعد إتمام خطوات التحنيط وهو وقائد الجيش وكبير كهنة المعبود أبيس في منف ..ونصبنا الفرعون الجديد تحتمس الثالث المبجل كنا نظن أن الفرعون حتشبسوت قتلته لكنها ارسلته ليتعلم فنون الحرب والقتال والتخطيط

- مريم : بعد تذمر بني إسرائيل علي موسى أنزل لنا المن والسلوى

والمن مثل رقاق بالعسل وشكل بذر الكسبرة ونأخذ منه كل صباح ونطبخة وإذا تأخرنا لطلوع الشمس يذوب ولا نجده.

وإذا طمع أحد وجمع فوق أحتياجاته نجد به دود في اليوم التالي ما عدا يوم الجمعة نجمع يوم الجمعة لليومين ولا يدود يوم السبت ولا ينزل المن يوم السبت لأن الرب قال أن السبت راحة

ثم رحلنا جماعات جماعات من برية سين لمكان يدعي دفقة وخيمنا يوم ثم ارتحلنا إلى ألوش وخيمنا يوم ثم إلى رفيديم وهناك خاصم الشعب موسى وتذمروا عليه من جديد من أجل الماء

و قالوا لماذا أصعدتنا من مصر لتميتنا و اولادنا و مواشينا بالعطش

مينا :اكتبي فصرخ موسى إلى الرب وقال اعمل إيه مع الشعب ده هيرجموني لو ملقوش ميه.... هو الجو صحيح كان حر موت والناس والبهايم كتير لكن لازم يبقي فيه إيمان.

- مريم: فقال الرب لموسى مر قدام الشعب و خذ معك من شيوخ إسرائيل و عصاك التي ضربت بها النهر خذها في يدك و اذهب.ها أنا أقف أمامك هناك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب ففعل موسى هكذا أمام عيون شيوخ إسرائيل (منظر ضوئي لخروج الماء من الصخرة في الخلفية)
- مينا : وسمينا المكان مسة و مريبة .

- مريم : ثم دخلنا حرب
- يوسف : حرب أيه كمان دي كملت أكتبي واسألي عن سلامة ابويا وإخواتي
- مينا: شعب عماليق استني نوصله في الميعاد على أساس إننا مشينا طوالي ومايعرفوش أننا عملنا لفة تمويه
- مريم:فقال موسى ليشوع انتخب لنا رجالا و اخرج حارب عماليق و غدا أقف أنا على رأس التلة و عصا الله في يدي
- مينا: وعمل يشوع زي ما قال له موسى ليحارب عماليق و أما موسى و هرون و حور فصعدوا على رأس التلة.
- مريم : و كان إذا رفع موسى يده أن إسرائيل يغلب و إذا خفض يده أن عماليق يغلب.
- مينا: فلما تقلت إيدين موسي أخذوا حجرا و وضعوه تحته فجلس عليه و دعم هرون و حور يديه الواحد من هنا ومن هنا

- مريم: فكانت يداه ثابتتين إلى غروب الشمس. ١٧ :١٣ فهزم يشوع عماليق و قومه بحد السيف.
- مينا: وقال الرب لموسى اكتب هذا تذكارا في الكتاب و ضعه في مسامع يشوع فأني سوف امحو ذكر عماليق من تحت السماء.
- ميريت: كتب موسي تذكارا كما نفعل نحن المصريون
- مريم: فبنى موسى مذبحا و دعا اسمه يهوه نسي.
- مينا: واستريحنا شوية وبعد كده جه حمى موسى لنا .
- مريم :سمع كل ما صنع الله إلى موسى و إلى إسرائيل شعبه أن الرب أخرج إسرائيل من مصر..
- مينا: و جاب معاه و لدين موسى و امرأته إلى موسى إلى البرية عند جبل الله.
- مريم: فقال لموسى أنا حموك يثرون آت اليك و امرأتك و ابناها معها.

- **مينا: وفي الشهر الثالث بعد خروجنا من أرض مصر في ذلك اليوم جاءنا إلى برية سيناء.١٩ :٢ ونزلنا في البرية هناك مقابل الجبل.**

- **مريم : و صعد موسى إلى الله فناداه الرب من الجبل قائلا هكذا تقول لبيت يعقوب و تخبر بني إسرائيل.**

- **مينا : وقال الله للشعب أنتم رأيتم ما صنعت بالمصريين و أنا حملتكم على أجنحة النسور و جئت بكم إلى.**

مريم:فالآن أن سمعتم لصوتي و حفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب فان لي كل الأرض.

- **مريت: حقا كل الأرض له**

- **مريم :و أنتم تكونون لي مملكة كهنة و أمة مقدسة**

- ميريت : إليست كل الأرض له فنحن أيضا له شعبا

- مينا : فاجاب جميع الشعب معا و قالوا كل ما تكلم به الرب نفعل فرد موسى كلام الشعب إلى الرب. فقال الرب لموسى ها أنا آت اليك في ظلام السحاب لكي يسمع الشعب حينما اتكلم معك فيؤمنوا بك أيضا إلى الأبد .

- ميريت : هل حقا نظرتم الله ؟

- مريم : فقال الرب لموسى اذهب إلى الشعب و قدسهم اليوم و غدا و ليغسلوا ثيابهم.

و يكونوا مستعدين لليوم الثالث لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء.

- يوسف : يارتني كنت موجود

- **مريم : و تقيم للشعب حدودا من كل ناحية قائلا احترزوا من أن تصعدوا إلى الجبل و تمسوا طرفه كل من يمس الجبل يقتل قتلا.**

- **مينا : اكتبي إن موسى أخد الشعب من مكان التخييم ومشينا كام ساعة لحد ماوصلنا الجبل**

- **مريم : فانحدر موسى من الجبل إلى الشعب و قدس الشعب و غسلوا ثيابهم. و قال للشعب كونوا مستعدين لليوم الثالث لا تقربوا امرأة. و حدث في اليوم الثالث لما كان الصباح إنه صارت رعود و بروق و سحاب ثقيل على الجبل و صوت بوق شديد جداً فارتعد كل الشعب الذي في المحلة.و اخرج موسى الشعب من المحلة لملاقاة الله فوقفوا في أسفل الجبل.**

- مينا : واكتبي كان جبل سيناء كله يدخن من أجل أن الرب نزل عليه بالنار و صعد دخانه كدخان الأتون و ارتجف كل الجبل جداً. فكان صوت البوق يزداد اشتدادا جداً و موسى يتكلم و الله يجيبه بصوت.
- ميريت : ما أروعه مشهد وما أرهبه إله
- يوسف: يارتني كنت موجود
- مريم : و نزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل و دعا الله موسى إلى رأس الجبل فصعد موسى. فقال له الرب اذهب انحدر ثم أصعد أنت و هرون معك و أما الكهنة و الشعب فلا يقتحموا ليصعدوا إلى الرب لئلا يبطش بهم. فإنحدر موسى إلى الشعب و قال لهما لوصايا العشر
- ميريت: ما هذا المنظر الرهيب الذي لم نسمع عنه من قبل..وهل مينا رأي الهكم معكم
- يوسف :اكتبي لهم يقولنا إيه هي الوصايا العشر
- ميريت :الهكم يكون معكم

والسلام ختام

أظلام المسرح وتغيير الخليفة ودخول مغني

إلهنا إله سلام ...

ترآي لنا في السحاب

ندعي له ودعوتنا تستجاب

يتحمل شكنا وغبائنا وضعفنا

ولما نطلب منه يرسل باسهاب

قلب الجبل أرق من كل قلوبنا

يخشع له الجبل واحنا ما نهاب

خسارة يا إنسان لامتى هتكون جبان

وادي المعجزات ادامك بالعيان

تدخل مجموعات راقصة

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

أظلام المسرح وتغيير الخليفة وانقسام المسرح لنصقين وصعود مينا ومريم من منتصف الجزء الأيمن والخلفية جبلية صعود مريت يوسف من منتصف الجزء الأيسر والخلفية نيل ونبات الحلفاء

وتسليط الأضاءة على المتكلم

- مريم :حبيبتي ميريت.. حبيبي يوسف

- مريت: حبيبتي مريم.. حبيبي مينا

- مريم :بعد السلام التحية المباركة من يد إلهنا لجميع بيتك وجميع شعب مصر

- ميريت : باركتك جميع الإله المصرية التي تزيد عن ١٥٠٠ إله

أما بعد

- مريم : الوصايا العشر هي أن تحب الرب الهك من كل قلبك وأن تحب قريبك كنفسك

- مينا : مقولنهاش علشان زيي التعاليم اللي عندنا محدش يبص لزوجة قريبة ولا حاجة قريبة ولا يبص لواحدة تانية غير زوجته وغيرها من الوصايا بتعتنا يا ميريت.
- ميريت : ولما أوصى بها إلهكم
- مينا: أنتي عارفة بني إسرائيل بينسوا بسرعة مش زيينا أحنا المصريين
- مريم : أود أن أخبرك إننا اسقرينا هنا في برية سيناء
- مينا : وأخذ موسى الوصايا العشر على لوحين من صخر مكتوبة بأصبع الله وكمان جميع تفصيلات الحياة للأكل والشرب والزرع والزواج والمعاملة بين الناس...

كل شئ كل شئ بتدقيق كامل

- ميريت: وماذا عن أمور الزواج؟ يوسف أكمل العشرين ويود أن يتزوجني

- **مريم: وأمر الرب موسى بصناعة خيمة للإجتماع حتي إذا ما رحلنا من هنا يجتمع فيها الرب مع موسى**
- **ومريت: وهل يوجد إله يسكن في خيمة ؟ألن يكون له معبد كباقي الآلهة ياله من إله متواضع**
- **مينا: بلغيها أن ابن عمنا مات لأنه جدف على إله إسرائيل وكنت محتار أقتل ابن عمي من أجل الإيمان ولا أعمل إيه؟**
- **ميريت : ابن عمي مات ...كنت أعلم.. أن لسانه السليط سيقتله يوما من الأيام**
- **مينا : غباءه اللي قتله كنا لسه راجمين ابن الخاله شلومية لإنه جدف على الله ومع ذلك متعلمش وجدف هو كمان على الله مع إنه كان بيرجم معانا ..**
- **مريم :واعطي الرب موسى كافة تعليمات الشرائع وكيفية صنع لبس هارون الكاهن**

- مينا واكتبي إن موسى أستلم لوحي العهد بعد ما صام أربعين يوم ونزل لقي هارون عامل عجل أبيس والشعب بيعبد فيه وأمر الله بقتل كل اللي عبدوا العجل ابيس معبود الملك تحتمس الأول.
- ميريت :كيف يقتل إلهكم من يعبد إله آخر أليس هو إله متواضع وحكيم وقادر كيف يقتل من يعبد غيره أو من يشتمه
- مريم :وصام موسى أربعين يوم أخرى واستلم لوحى الشريعة ووضعهم في تابوت العهد
- مينا : واكتبي أن لنا حوالي سنة هنا ونزلين أرض الميعاد قريب وهناك هنتجوز

والسلام ختام

أظلام المسرح وتغيير الخليفة ودخول مجموعات غنائية راقصة مع اسقاطات ضوئية أثناء الغناء لاتسرق لا تزن لا تقتل وهكذا..

وصايا للجميع من قلب بديع

خايف على الأنسان عامله كأنه رضيع

تحب الرب الهك من كل قوتك

وقريبك مثل نفسك تكون محبتك

اكرم اباك أمك علشان يطول عمرك

وتشوف الهنا كله وكل ما يسرك

لا تقتل لا تزني لا تسرق واوعاك تشهد زور

ربنا يكون في بيتك ويخضر لك الأرض البور

ولا تشتهي بيت صاحبك ولا كل ماليه

لا زوجته ولا عبده و امته ولا حتي الثور

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

أظلام المسرح ثم أضاءة المسرح وبه مينا ومريم في منتصف المسرح مع تغيير الخليفة

ومازالت تكتب ومريت على جانب المسرح وخلفيتها معبد ومسلة

- **مريم: ارتحلنا من برية سيناء وذهبنا في طريقنا لأرض الميعاد في أتجهنا إلى برية فاران**
- **مينا : وأخذنا حوباب نسيب موسى كمرشد لنا في الطريق لأنه عارف بالمنطقة**
- **مريم :واثناء سيرنا أمسكت النار بالأشخاص اللي في طرف القافلة لأنهم تذمروا في تبعيرة**
- **ومينا :وبالمناسبة إله إسرائيل يأمر بقتل الخاطئ بحقه حتي لا يفني إيمان الباقي حيث أن بني إسرائيل ليسوا كالمصريين إيمانهم ثابت وراسخ**

هم يؤمنون بمخلص سيأتي من نسلهم في ملئ الزمان وإذا فني إيمانهم ولم يبقي من يؤمن كيف سيأتي المخلص في شعب غير مؤمن

- ميريت: نعم فهمت هذه.. أحب أن أعلمك أنني ويوسف تزوجنا و أنا حبلى الآن
- مريم : ثم ارتحلنا واللفيف الذي معنا تذمر من أجل أكل السمك واللحم وماتوا جميعا في قبروت هتأوة بعدما انزل لنا الله السلوى بكثرة.. ثم ارتحلنا إلى حضيروت الخضراء وتركنا البهائم بالمراعي واسترحنا هناك.
- مينا : وبعدين ارتحلنا إلى رثمة وهنا أصيبت مريم أخت موسى وهارون بالبرص لأنها تكلمت بالسوء على المرأة الكوشية التي أتخدها موسى زوجة بأمر الرب...
- مريم : تخطينا مجموعة أماكن ووصلنا إلى برية صين وبالتحديد في قادش برنيع وبالتحديد جبل هور

مسافة أحد عشر يوما من حوريب إلى جبل هور

- **مينا : ونحن الآن في رمون فارص اللي هي نفسها منطقة في قادش برنيع وأرسلنا رجال لتجسس الأرض اللي راحلين إليها ...أرض الميعاد**

والسلام ختام

تتغير الخلفية وتدخل مجموعات من جانبي المسرح تغني مع تقسيمات حركية راقصة واسقاطان ضوئية مختلفة الألوان

لساك يا إنسان لساك بقلب جبان
ماشي في البرية يلزمك الأمان
وكان فين إيمانك بالله الحنان
ويملئ الشك قلبك ليه يا غلبان
أربعين سنة عقاب توهان في توهان
وحياتك راح تضيع وتموت كمان
لساك يا إنسان عاجز ضعيف جبان
لساك يا إنسان في حبايل الشيطان
اصحي صحصح فوق
وأعرف الإيمان

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

يلف المسرح على منظر خيمة وبيت فرعوني وتتتغير ملابس ومكياج الممثلين للدلاله على مرور الزمن – مريم حبلي وميريت حولها أطفال) تسقط أضاءة بيضاء فردية على المتكلم بينما الأضاءة في جهه اليمن خضراء جهة ميريت وصفراء في اليسار مريم

- **مريم: أود أن أعلمك أن الجواسيس عادو ونحن في رمون فارص ومدحوا في الأرض جداً لكن اذابوا قلوبنا فينا من ضخامة أهل تلك البلاد**

- مينا :ماعد كالب بن يفنه ويشوع بن نون
- مريم : وغضب الرب علينا وقال عشر مرات تتذمروا عليّ ولن تروا الأرض أرض الميعاد لأنكم رأيتم مجدي وتمجدت بكم
- مينا : وكل من هو فوق العشرين عاما لن يدخلها ما عدا كالب ابن يفنة ويشوع بن نون
- ميريت : له كل الحق إلهكم..
- مريم : وأشكر الله أن مينا لم يكتمل العشرين بعد... وإلا سيموت هو الآخر..
- مينا: في مصر الشباب يموت وفي إسرائيل الشباب هم الأمل
- ميريت : أنا وضعت عوض من مات واسميته مينا أيضا ، ولا تقلق بشأن موت شباب مصر فقد ولد عوض من مات أضعاف مضاعفة .
- مينا : وعمي ذكري قرر أن الزواج سيكون هنا

- **مريم: وأقامت لي عشيرتي احتفال للزواج (تكبر بطن مريم) و أنا الآن حبلي (وهي تضع يدها لى بطنها)**
- **ميريت : عظيم جدا أنني سأكون عمة**
- **مينا : وغضب الله على الشعب و سوف نظل أربعين عاما في هذا المكان قبل دخولنا إلى أرض الميعاد**
- **مريم : كنت أود حضور زفافك و حضورك زفافي أختي ميريت لكنها إرادة الله**
- **ميريت: وكيف ستقضون ٤٠ عاما في البرية من الأفضل العودة الينا**
- **مريم : والسلام ختام**
- **يوسف : استني أنا هيجلكم إزاي يا مريم ..(وهو يكلم مريم من خلف الساتر)**

يلف المسرح على مغني وحوله مجموعات

غناء فردي

نسمة صيف عدت هدت.. نسمة صيف

العمر كله نسمة صيف

عشرين ثمانين كله كله نسمة صيف

عدى العمر وراح لبعيد

وشوفت فيه قديم وجديد

لكنه كان نسمة صيف

نسمة صيف نسمة صيف

كنت على الدنيا ضيف

كله كله نسمة صيف

غناء جماعي

خلفنا واحد أو عشرة

كسبنا قليّل أو بكثرة

كله كله نسمة صيف

مجموعات بحركات راقصة وإسقاطات ضوئية مختلفة الألوان

واحد واحد كلنا واحد

لازم نؤمن إننا واحد

صدق صدق إننا واحد

علم علم إننا واحد

انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

تخرج المجموعات... يظلم المسرح.. ثم يضئ ..مريم حبلى في منتصف المسرح الأيمن وميريت حولها أحفادها في منتصف المسرح الأيسر آثار الزمن تظهر عليهما)

مريم: حبيبتي ميريت.. أود أن أخبرك أنني حبلى للمرة العاشرة وأصبح لي ٩ أبناء ويسلم عليكم يوسف ابني البكر وأيضا ابنتي ميريت

ومازالنا ندور ندور وندور وعدنا لأماكن قديمة وقريبا سوف نرحل لمكان آخر

- ميريت : ابنتي مريم وضعت ابنا وسوف تسمية أيضا مينا
- مريم: أراك قريبا بأرض الميعاد
- ميريت : مر العمر يا مريم كأنه نسمة صيف

نحن في انتظار وصلوكم وتقسيم الأرض حسب القرعة

تطفئ الأضواء جهة مريم.. ثم تضاء تظهر مريم عجوز بشعرها الأبيض وانحناء ظهرها في بيت..

- مريم: عمري الآن ٥٤ سنة و أنا في أرضي وفي بيتي الجديد
- ميريت : كيف لك أن تسكنين بيت آخر قتل من أجلك
- مريم :عزيزتي ميريت .. إلهنا إله عادل ما أنتقم من هذه الشعوب لبرنا

- **ولكن من أجل خطاياهم التي لم يقدموا توبة عليها فهم كانوا يجيزون أطفالهم في النار تقدمة لآلهتم كما كانوا ولا يقدسون العلاقة الزوجية مثل المصريين. وفاقوا قوم لوط في أفعالهم .. وفظائع أخرى كثيرة.. وإلهنا أمر الأرض فأنشقت وأبتعلت قوم بني قورح وداثان وهم عبرانين مثلنا لأنهم كهنوا له دون إذن منه وكما أمر بمعاقبة كل من جدف عليه ومن سرق ...إلهنا لا يوجد عنده محاباة حتي موسي نفسه لن يدخل أرض الميعاد لأنه لم يكلم الصخرة كأمر الرب وضربها لتخرج ماء**
- **ميريت: مبارك لك علي أي حال**
- **مريم: وفي انتظارك قريبا في بيتنا وأرضنا الجديدة**
- **ميريت : بالطبع سوف نأتي اليكم**
- **مريم – ميريت :.... كم اتمني هذا اللقاء**

والســـــــــــــــــــلام

ختـــــــــــــــــــام

يظلم المسرح ثم يضئ على مجموعات تغني

السلام السلام السلام

السلام هو البداية و الختام

والمحبة لازم تكبر بينا حبة حبة

لاجل ما يكون السلام والخير ويا الوئام

واحد واحد كلنا واحد
لازم نؤمن إننا واحد
صدق صدق إننا واحد
علم علم إننا واحد
انشر انشر إننا واحد

واحد واحد عبيد الواحد

إلهنا واحد

جنسنا واحد

أرضنا واحدة وهدفنا واحد

والسلام هو البداية والختـــــــــــــــــــــــــــــام

السلام السلام

الســلام

تمت

- العجوز : مجهود محمود

- ابو خالد : نعم ولكن للأسف لن نستطيع بناء المسرح هذه الإجازة

- العجوز: لماذا ؟

- ابو خالد :يلزم للمسرح مساحة كبيرة مثلا ١٤ مX٢١م ..و ارتفاع يمّكن من تجهيز الممثلين أسفله حتي تصعد من منتصف المسرح أو جانبيه ..وأيضا تقنيات صعود ونزول الممثلين تحتاج إلى تجهيزات خاصة ومواتير خاصة سنرسل طلبات الاستيراد ولن تأتي قبل الصيف ..

- **العجوز : إذن نعرض بأقل الإمكانات ونجهز لعرض الصيف على أن تصنع المواتير محليا ويتم استدعاء أحد المخرجين والفنين الكبار لتجهيز العرض بأحدث التقنيات كما كتبه الأطفال.**

- **ابو خالد : علم ستي وسيتم.**

الفصل الحادي عشر

ملحوظة متأخرة

تم عرض المسرحية وشارك فيها الجميع وكان الجميع بسعادة غامرة مع أن التقنيات متواضعة وكان الوعد بالعرض الكبير في أجازة الصيف..وانتهت إجازة نصف العام وأستعد الأطفال للمغادرة وفي طريقهم مروا على القصر كي يودعوا العجوز .ترجل الأطفال من السيارة قاصدين القصر وعندما وصلوا للباب وجدوه مفتوحا كالعادة...

طلبوا الإذن بالدخول فعاتبهم أبو خالد قائلا لماذا تطلبون الإذن وأنتم أصحاب مكان

فدخلوا إلى حجرةالأستقبال وفي أنتظار العجوز لاحظوا أن عدد الكراسي في غرفة استقبال الضيوف عشرة كرسي

وكل كرسي يختلف عن الآخر في الشكل والحجم والخامة وتذكروا أن كل مرة كانت العجوز تستقبلهم بملابس مختلفة تماما عن سابقتها ولاحظوا أيضا كل مرة كانت تستند على عصا جديدة

- ميريت : مينا افتح اللاب توب لأبحث عن صورة
- مريم : كيف ستبحيث بالصور
- ميريت : اكتبي إله مصري قديم رمزه طائر وابحثي في الصور
- مريم : هذه هي
- ميريت: قفي هنا ها هو
- يوسف: إنه صورة التمثال الذي على مقبضي الكرسي الأول
- مينا :إنه الإله توت
- العجوز : (وافقة منحية) نعم إله الحكمة القراءة والكتابة
- ميريت : ولماذا صورة السيدة العذراء صغيرة جداً في تاج الكرسي
- العجوز : تلك إرادتي

هل تذكرين بأي ملابس استقبلتكم أول مرة

- ميريت : نعم بالتأكيد

كنت ترتدين فستان رمادي قصير وجاكيت من الصوف الأبيض

- العجوز:والعصا؟
- مينا :كانت من خشب السنط ورأسها نحاس مجوف به قطعة حجر
- العجوز : وهذا الكرسي الثاني بدون بحث على الانترنت مقبضي الكرسي تمثال للإله آمون، إله الشمس والريح متكئ على هرم ؛ وتاج الكرسي صورة محفورة مفتاح الحياة

هل تذكرين ماذا كنت ارتدي؟

- ميريت: نعم جلباب من قطعتين القطعة العلوية بيضاء والسفلية حمرا وكانت العصا زهرة اللوتس من أعلى ومن أسفل عصاة من نبات البردي.

- **العجوز : الكرسي الثالث على المقبض تمثال حتحور هي إلهة السماء، والحب، والجمال، والأمومة، والسعادة، والموسيقى وكما ترون الكرسي كله تماثيل على دائرته على هيئة امرأة تحمل تاج عبارة عن قرنين بينهما قرص الشمس و بقرة و لبؤة و ثعبان و شجرة.**
- **ميريت :كنت ترتدين جلبات من قطعة واحدة ولكنه مزركش بالوان جميلة ورسوم صاخبة، والعصا كانت على هيئة مسلة**
- **العجوز : الكرسي الرابع تمثال المقبض للإله (كا هاكا) إله الخير، أو الثور المقدس المعروف عند العامة بالعجل أبيس**
- **مريم: كنت ترتدين ثوبا من التيل الأبيض والعصا على شكل حربة**
- **العجوز : الكرسي الخامس المقابض على شكل الإله (أمسو أو طوبيا) أي الأسمى أو الأعلى أو إله المطر الذي سميت باسمه مدينة طيبة بالأقصر ومعناها غسيل أو تطهير وتاج الكرسي به تمثال الإسكندر**

- **ميريت : وكنت ترتدين ثوب من اللون القرمزي والعصاة علي هيئة ثعبان**
- **العجوز : الكرسي السادس**
- **مينا : هذا تمثال ميشير، الإله الخاص بالريح وعلى تاج الكرسي تمثال لقيصر**

وكنت ترتدين ثوب من اللون الذهبي لكنه متسخ والعصا كانت رمح مكسور

- **العجوز : الكرسي السابع الإله بامونت إله الحرارة**
- **يوسف : مقابض الكرسي تمثال للسيد المسيح وهو حامل الصليب والعصا كانت على هيئة سيف**
- **ميريت : وكنت ترتدين جلباب لونه أحمر ومتضع بل مهترئ**
- **العجوز : الكرسي الثامن خالي من الرسومات أو التماثيل والعصاة مجردة فهي عصا خام**

والثوب مازال بسيط ولكن تغير للون الأخضر و زاد في الاهتراء

- **العجوز : الكرسي التاسع الإله خونسو (خنس في القبطية)إله القمر عند الفراعنة ورمزة رجل له رأس صقر يعلوه قرص قمري**

وكنت ترتدين ثوبا طويلا مشقوق من الجانبين

والعصا على هيئة قلم

- **العجوز : الكرسي العاشر الإله "خنتى" أحد أسماء حورس أو الشمس ومعناه إله المعادن لأن فيه تستوى المعادن والأحجار الكريمة بسبب شدة القيظ**

والذي أجلس علية الآن بثوبي الأسود الطويل

وعصاتي من الزجاج الشفاف

- **ميريت : هل يوجد المزيد من هذه الكراسي؟**
- **العجوز : نعم بالطبع ..الكرسي الحادي عشر يصنع الآن**
- **ميريت : وما شكله؟**

- العجوز : سيكون كرسي عرش وعليه تمثال الاله "ابيفى أو أبيب" وهو الثعبان الكبير الذى أهلكه حورس أو الشمس ابن أوزوريس.

اللقاء القادم سأجلس عليه ووستكون عصاتي علي شكل رمح من أسفل ورأسها يدان متشابكتان وسيكون مينا و خالد معي أحدهما عن يميني والأخر عن يساري.. يحرسانني إذا تعرضت لخطر ويسندانني إذا لمسني وهن

و الكرسي الثاني عشر وهو آخر كرسي سأجلس عليه قبل موتي من سيصنعه سيزينه بتماثيل ميت رع ، يعنى ابن الإله رع إله الشمس. وسارتدي زيا حديثا ذهبيا وستكون عصاتى على شكل مسلة من ذهب مقبضها هرم

أتدرون من سيجلسني عليه

- جميعا : نعم
- العجوز :فلذات كبدي
- مينا : أخشى أن أكون دون المسئولية
- العجوز :لماذا يا مينا ؟ ألا تعلم أنك خير جند الأرض
- مينا: أنا يا ستي!!!
- أبو خالد : حين قال النبي (ص) متى دخلتم مصر فأتخذوا منهم جندا فهم خير أجناد الأرض كنت أنت المقصود
- العجوز: أحسنت أبا خالد.. نعم المقصود : بخير أجناد الأرض هو أنت يا مينا

احلم وصدق حلمك وسوف ترفعاني معكما لأعلى درجات المجد والعلوم ....

لابد لكما من الوقوف سويا والإيمان بقدراتكما اللامحدودة فالأرتقاء للمجد لا يتطلب فرسان بل يتطلب قلوب بسيطة تؤمن بالتغيير وبقدرتها على إحداث التغيير

- يوسف : هل القدس عربية يا ستي؟!

- **العجوز : بالطبع يا ولدي عربية وهي ملك للفلسطينيين وما يدور فيها ما هو إلا أطماع سياسة**
- **ميريت : هل من مزيد من المعلومات عن هذه القضية الشائكة؟**
- **العجوز: نعم بالطبع**

تقع فلسطنين في منطقة جعرافية مميزة وباركها الله تعالى، سكنها اليبوسيون منذ ستة الآف سنة والقدس حينها كانت تعرف باسم يبوس ثم سكنها الكنعانيون وكانت تعرف باسم أرض كنعان ويقال أن اسمها جاء من بلستيا قوما جاؤا إليها عبر البحر المتوسط واندمجوا مع أهلها فأصبحت تعرف باسم فلسطين ثم تعاقب في حكمها الكنعانيون ثم سيدنا داؤد ثم سيدنا سليمان ثم مملكة إسرائيل في الشمال وموازِ لها مملكة يهوذا في الجنوب ثم الحكم الأشوري ثم الحكم البابلي ثم الحكم الفارسي ثم الحكم الاغريقي اليوناني ثم الحكم الروماني ثم الحكم الإسلامي تخلله الحكم الصليبي فترة ثم عودة للحكم الأسلامي الذي استمر أكثر من ألف عام وكان يعيش فيها أتباع الديانات الثلاث في سلام تام.

في عام ١٨٧٨ كان عدد السكان يقرب من ٤٦٠,٠٠٠ نسمة منهم ٣% فقط يهود و٩٧ % عرب ومع تصاعد القومية الأوربية بدأ اضطهاد اليهود فبدأ اليهود في البحث عن موطن جديد يجمعهم وكان الحل على يد الصحفي ثيودور هرتزل الذي دعي إلى أقامة وطن خاص باليهود وقد أقترح عدة أماكن هي فلسطين والأرجنتين وأوغندا وموزمبيق واقيمت المؤتمرات اليهودية المتكررة لجمع التبرعات ودعم الحركة الصهيونية ووقع الأختيار على فلسطين .بدأت رحلات الهجرة إلى فلسطين بخمسة وعشرين الف من العام ١٨٨٢ وحتي ١٩٠٣ من أوربا الشرقية وروسيا وبذلك أصبحت نسبة اليهود في فلسطين ٥% وبسبب هذه الزيادة بدأت المشكلات تتسرب إلى المجتمع الفلسطيني على المأكل والمشرب والمسكن

- **مينا : ولماذا سمح شيوخ فلسطين بهذا؟**

- **العجوز: كان رغما عنهم وقد قدم شيوخ فلسطين احتجاجا رسميا عام ١٨٩١ إلى السلطة العثمانية طالبوا فيها بوقف هجرة اليهود الروس وتحريم امتلاك الأراضي فيها لكن هذا الأحتجاج لم يؤتي بثمر بل على العكس جاء إلى فلسطين أربعون ألفا آخرين ما بين عامي ١٩٠٤و١٩١٤ وأصبحت نسبة اليهود ٨% .مع ضعف الحكم العثماني في هذه الفترة وانتهاء الحرب العالمية الأولي ١٩١٨ تقاسمت بريطانيا وفرنسا بلاد الشام فيما يعرف باتفاقية سايكس بيكو ومع حلول عام ١٩٢٠ سيطرت بريطانيا على فلسطين بما يعرف باتفاقية سان ريمو ووافقت على تطبيق وعد بلفور**

- **مريم : ما هو وعد بلفور؟**
- **العجوز:عام ١٩١٧ أعطت بريطانيا لليهود وعدا سريا بمساعدتهم في بناء وطنا قوميا لهم في فلسطين وتسهيل الهجرات لأعداد كبيرة منهم إلى فلسطين وتملكهم الأراضي فيها وكانت الحكومة الأمريكية مؤيدة لهذا الوعد .**
- **مينا : وعد من لا يملك لمن لا يستحق**
- **العجوز : نعم . مابين عامي ١٩١٩ و١٩٢٣ وصلت الموجة الثالثة من الهاجرين وكانت نحو ٣٥٠٠٠ مهاجر يهودي إلى فلسطين ووصلت نسبة اليهود إلى ١٢% وعلى الرغم من زيادة نسبة السكان اليهود إلا أن نسبة امتلاك الأراضي ظلت ثابتة عند ٣% لليهود مقابل ٩٧% للعرب وهذا أدى إلى مشكلات عديدة عقدت على إثرها سبعة مؤتمرات فلسطينية كبيرة انتهت برفض وعد بلوفر**

في العام ١٩٢٠اندلعت أول انتفاضة فلسطنية وسميت ثورة النبي موسي عليه السلام وفي العام التالي كانت ثورة يافا واستشهد ١٥٧ وقتل ٤٦ يهوديا كما عقد مجلس في نابلس يدعو للمقاطعة الإقتصادية مع الصهاينة وفي العام ١٩٢٠ تأسست مؤسسة الهاغاناه الصهيونية وفي المقابل تأسس المجلس الأسلامي الأعلي١٩٢٢ وكانت مؤسسة الهاغاناه مسلحة وسرية ولم يلاحقها البريطانيون كما كانوا يلاحقون الفلسطنين.توالت هجرات اليهود من روسيا والمانيا وبولندا وغيرها من البلاد .في الفترة من عام ١٩٢٤ إلى ١٩٣١ وصل العدد إلى ٧٨ الف مهاجر لتصل نسبتهم إلى ١٧% وحدثت اضطرابات دموية في العام ١٩٢٩ حول حائط البراق وسقط شهداء وقتلي.وفي العام ١٩٣٣ اتسعت المشاركات الشعبية في الثورات وكانت ثورة القدس الكبرى ثم معركة يعبد بعدها بعامين ثم كانت هجرة كبيرة شملت ربع مليون يهودي في العام ١٩٤٤ ووصلت نسبة اليهود إلى ٣٠%.

- مينا : قامت الثورة القلسطينية الكبرى من العام ١٩٣٦ إلى العام١٩٣٩ وكانت من مطالبها وقف هجرة الصهانية ومنع نقل ملكية الأراضي إليهم وإنشاء حكومة وطنية
- العجوز : نعم وكانت أكثر من عشرين معركة كبيرة بين الطرفين .خلال فترة الثورة أسست الحكومة البريطانية لجنة بيل التي اوصت بتقسم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية مع بقاء القدس تحت الإنتداب البريطاني وكان ذلك عام ١٩٣٧ وتم تهجير مئات الأف من العرب إلى جزء الدولة العربية ومازال اليهود لا يملكون من فلسطين سوى ٥,٥ % من أراضي فلسطين ومع اقتراح بيل بتقسيم الدولة أعطاهم البريطانيون ٣٣% من أرض فلسطين

- **ميريت : وهل وافق الفلسطنيون؟**
- **العجوز: بالطبع لا وبالتالي لم ينّفذ ومع ضغط الفلسطنيون أصدرت بريطانيا بيانا عرف بالكتاب الأبيض يحذر هجرة اليهود إلى فلسطين خلال خمس سنوات وعرضت الأستقلال للفلسطنين خلال عشر سنوات فرفضت الحركة الصهيونية هذه المقترحات وشنت المنظمات الصهونية مثل الهاجاناه وإرغون وشتيرن هجمات شرسة ودموية ضد الفلسطنين والبريطانين ومن هذه الهجمات تفجير فندق الملك داؤد ومذبحة دير ياسين**
- **ميريت: ولماذا الهجمات ضد البريطانين بعد كل هذه المساعدات؟**
- **العجوز :حتي يجبروهم على الخروج من فلسطين ومن ثم تكوين دولة مستقلة لهم**

- **يوسف :وهل نجحوا ؟**
- **العجوز : نعم نحجوا ففي العام ١٩٤٧ خرجت بريطانيا من فلسطين وانقعدت الأمم المتحدة واتخذت قرار ١٨١ لتقسيم فلسطين إلى دولتين وتبقي القدس منطقة دولية وتم هذا بمباركة روسيا والولايات المتحدة.**
- **ميريت : وهل وافق الفلسطنيون على هذا؟**
- **العجوز: لا.. لأن اليهود للآن لا يملكون إلا٦,٥ % فقط من الأراضي وبهذا القرار سوف يملكون٥٦,٥ % لذا وقف الفلسطنيون والعرب جميعا في وجه هذا القرار فلم ينفذ**
- **يوسف : وما هو رد فعل اليهود؟**

- العجوز: أعلنت منظمة الهاغاناه التعبئة العامة ودعت كل من هم من سن١٧ إلى٢٥ لتسجيل اسمه في الخدمة العسكرية.في المقابل نظمت الجامعة العربية جيشا سمي بجيش الإنقاذ وجاءت حرب ١٩٤٨ التي انتهت الحرب بفوز اليهود واحتلوا ٧٨ % من أرض فلسطين وبالطبع أعترفت الولايات المتحدة بها فورا ثم أنضمت في العام التالي إلى الأمم المتحدة كدولة معترف بها عالميا

ميريت : لهذا سميت نكبة ٤٨ وما مصير مدينة القدس؟

العجوز : بعد الحرب انقسمت فلسطين قسمين غربية بيد اليهود وشرقية بيد الأردن وفي عام ١٩٦٧ أكملت إسرائيل إحتلالها مع سيناء الحبيبة من مصر وألاض الجولان من سوريا ومزارع صابرة وشتيلا من لبنان

ونستطيع تلخيص قضية فلسطين في نقاط

- **الهجرة الكثيفة لليهود المعتنقين الفكر الصهيوني القائم على أن الأرض لهم وحدهم وعليهم أن يقيموا دولتهم بأي وسيلة كانت وبلا اهتمام لمصير الشعب الأصلي في فلسطين.**
- **تواطؤ الدول الكبرى في هذا الأمر الذي يخدم مصالحها. نظرا للمشاحنات بين المسيحيين واليهود في بلادهم**
- **ضعف شوكة العرب في هذه الفترة**
- **يوسف : وما دور مصر في هذا كله؟**

العجوز : مصر كانت ومازالت لا تبخل بالغالي والنفيس من أجل هذه القضية ولنا مجلس آخر أشرح فيه لكم دور مصر بالتفصيل والدكم على وصول

صاحبتكم السلامة ولاتنسوا أني هنا دائما في انتظاركم

الفصل الثاني عشر

في القلب

مرت السنوات وهل عام ٢٠٢٠ بفرحة زفاف المهندس مينا رمسيس الذي قرر زيارة العجوز. فأخذ عروسه واتجه بسيارته إلى صان الحجر قاطعا الطريق وسط الحقول الخضراء وفرحة عروسه التي لا توصف بسحر الأراضي وروعة نسيم الشتاء البارد الذي يداعب شعرها ،وصلا إلى القصر وهناك وجد العجوز كالعادة في انتظار أبناء المدينة والقرى المجاورة. نزل واصطحب عروسة بيده إلى القصر وفتح الباب ودخل دون استئذان فهو ابن للبيت توا عائدا إليه

استقبلته أم الخير بالزعاريد وأبو خالد بالأحضان

وما هي إلا دقائق والعجوز قادمة، جرى إليها واستندت عليه كأول مرة تقابلا

وعند الوصول للكرسي الخاص بها احتضنها كأنها جدته بالجسد وطال الحضن ثم نحته جانبا بلطف ووضعت يدها اليسرى حول خصره ومدت يدها اليمني لتسلم على العروس ثم جذبتها وأحتضنتها

- **العجوز : أهلا بك ابنتي**
- **العروس أهلا بك يا ستي**
- **العجوز: ما اسمك؟**
- **العروس مريم ميخائيل**
- **العجوز: (ضاحكة)على خير**

والتفتت إلى مينا بعد أن جلست على الكرسي العاشر

ما أخبارك يا ولدي؟

- **مينا :درست الهندسة وتوا تخرجت واحضرت معي خرائط جديدة لبحثنا بحسب تحديث جوجل..**
- **العجوز : أحسنت بدارسة علم الهندسة حتي تصلح ما قد تلف وتعالج ما قد فسد**

- مينا : نعم يا ستي سأرمم لك القصر وسيصبح أجمل من الجديد
- العجوز : نعم وستبني قصورا جديدة عديدة بجوار هذا القصر وتنشئ طرقا جديدة وكبارى عالية
- مينا : معك يا ستي سيصير كل شئ جديدا وعظيما
- مريم : أتدرين يا ستي أنني توصلت لتأمل عندما درست الدورة الدموية للقلب
- العجوز : طبيبة أنت.. وفيما تأملت؟!
- مريم: الرحلة كما وصفتها كانت في جنوب سيناء تشبة القلب تماما
- العجوز : نعم بنيتي أحسنت
- مريم : الله في قلوبنا يقود مشاعرنا وأحاسيسنا وأفكار قلوبنا من خلال ضمائرنا

وكثيرا ما نتذمر ونتعب ونيأس ونطلب المزيد..

فيميت فينا السئ من خلال التجارب ويجدد فينا من خلال الصعاب ويستغل ما يولد فينا من بذور الإيمان بعد اليأس بالتوبة ويصل بنا إلى أرض الميعاد والحضن الأبدي

- **مينا :وعرفت يا جدتي أنك للجميع... كما أن الله للجميع**

العجوز : أحسنت بني.

ستافر غدا وتأتي بما لك ولزوجتك للاستقرار معي هنا

- **مينا : ولكننا على سفر لمدة سنة**
- **العجوز : في انتظارك بعد مرور الحول**

وعاد مينا بعد مرور الحول ودخل القصر ليجد شابة أمامه أنها العجوز قام دكتور خالد بإجراء عمليات تجميل لها عادت بها شابة وزوجته(ملكة) تدبير مؤسسة للازياء وصالونات التجميل وتشرف على ملابس العجوز وتتولي تزيينها

وقد أتت مريم طبيبة العظام للتولي علاج العجوز من إنحائها ومينا يبني لها القصور ويمهد الطريق ويرفع الجسور

وجاء العمال بالكرسي الحادي عشر أمسك مينا يدا وخالد يدا وزوجتيهما كوصيفات لها وأعتلت العجوز التي صارت شابة بفضل الشباب كرسي العرش وها هو الكرسي الثاني عشر والأخير في مرحلة التصميم ومتي حان الوقت جلست عليه إلى أن يسترد الله ودائعه...

ويقال أن العجوز ستي عادت فأنجبت البنين والبنات ..فقد قيل عنها دوما أنها العجوز الولادة.

تم

المراجع

لم تكتب موثقة لكثرتها وضيق الوقت لتصنيفها .
يمكن البحث على شبكة الإنترنت عبر بنك المعرفة المصري أو الشبكة العالمية مع الأخذ في الأعتبار اعتماد المواقع التي أولها https
كلمات البحث :
سفر الخروج، سفر التكوين، سفر العدد، سفر القضاة، سفر أخبار الأيام الأول ، موسي ، حتشبسوت، أمنمحات الأول، أحمس، أع حتب، رعمسيس، صان الحجر، القطاني، أبيب، التقويم اليهودي، قضية فلسطين ، أمنمحتب الأول، تحتمس، خرائط سيناء (جوجل) ،سيناء ،الفيروز، تاريخ سيناء، جعرافية سيناء، الهكسوس،بلبيس قديما،تل بسطا قديما،فاقوس قديما ، الأسرة الثانية عشر،الأسرة الثامنة عشر ،الأسرة الخامسة عشر،الأسرة السابعة عشر، منف ،طيبة، التقويم العبري،التقويم القبطي، التقويم المصري القديم، آلهة مصر القديمة،

أسماء حديثة أصلها فرعوني ، كلمات فرعونية في اللغة العربية، تطور اللغة المصرية القديمة، الهيروغليفية، الديموطوقية، الهراطقية ، اللغة القبطية ، اللغة اليونانية، تاريخ مصر القديم ، لوح مرنبتاج، لوحة ،الوصايا العشر ،الضربات العشر ، قصة موسي في القرآن الكريم ، الطرق القديمة في سيناء .معنى فم،معنى بعل،معنى مجدل،أين ولد موسى ،سرابيط الخادم، عصر بناة الإهرامات ،موسعة مصر الحديثة لحسن سليم،البحر الأحمر ،خليج السويس ، خليج العقبة، عبور البحر الأحمر ،رحلة الخروج ، السنكسار،تاريخ فلسطين ،القضية الفلسطينية، الحركة الصهونية، ملوك مصر القديمة،الآله المصرية القديمة وعددها، العجل أبيس،أرض مديان،أفرع النيل قديما .

- تم إعتماد التواريخ بحسب موسوعة مصر القديمة لحسن سليم .

المؤلفة فى سطور



سميره ارميا جرجس يوسف

العنوان:

القنطرة شرق – شارع العريش- عزبة ناصر – خلف محكمه الاسرة

تليفون

البريد الالكتروني:-

تارخ الميلاد : ١٩٧٣/٢/١٧

الجنسية: مصرية

الحالة الاجتماعية :- م+٢

- ولدت بمحافظة الشرقية عام ١٩٧٣

- حصلت علي بكالوريوس تكنولوجيا تعليم وتربية عام١٩٩٥ ثم دبلوم خاص عام١٩٩٧

- عملت بوزارة التربية والتعليم وتدرجت من أخصائي تكنولوجيا تعليم مدير مركز تطوير تكنولوجي بإدارة القنطرة شرق التعليمية - محافظة الإسماعيلية

صدر لها : ديوان شعراء في بحر النغم (ديوان مشترك)

صديقتى تسعة (ثلاث أحزاء)

لها تحت الطبع :

مؤلفات كثيرة

الوظيفة والوظيفة حسب الكادر والدرجة المالية:

مدير مركز تطوير تكنولوجي بإدارة القنطرة شرق –معلم خبير

١-١٠-٢٠١٨

– الدرجة :كبير

المهارات ذات الصلة:-

مهارات الاتصال والتواصل – مهارة تكوين فريق- مهارة إدارة الاجتماعات- مهارة إدارة الوقت

المهارات الفنية:-

دراسات متخصصة في مجال الحاسب

Software &Hard ware computer sciences

التعليم:

١- شهادة بكالوريوس تكنولوجيا تعليم والتربية ١٩٩٥ تقدير عام جيدً جداً

٢- شهادة دبلومة خاص في التربية١٩٩٧ تقدير عام جيدٍ

٣- شهادة new ICDL & ICDL

٤- شهادة INTIL TEACH

٥- شهادة مهارت القيادة لمديري المدارس

٧- شهادة أساسيات التوجيه الفني

٨- شهادة تطبيقات الإدارة التربوية لمديري ووكلاء الإدارات التعليمية

٩- شهادة MTA NETWORK

١٠- شهادة - MOS-POWE RPIONT

١١- شهادة MTA SQL

١٢- شهادة MOS WORD

١٣- شهادة دبلومة IT CAMBRDAGE

١٤- شهادة MOS ONE NTE

١٥- شهادة MAT SECURITY

١٦- شهادة ADOBE PHTOSHOP

١٧- شهادة AUTOCAD

١٨- الشهادة الهنديه MICIT

١٩- شهادة MASTER MOS

٢٠- شهادة دكتوراة فخرية من أكاديمية السلام بالمانيا

التدريبات:-

-THINK QUEST@THINK.COM

-MOS- DLO- MULTI MOUSE- ACTIVE STUDIO-

OFFIC٣٦٥

أخـــــــــرى:

- تم الاعتماد مدير إدارة تعليمية بحضور اللجنة المشّكلة وفي انتظار مكان شاعر لشغل الوظيفة

- تم الاعتماد مدرب معتمدIT لدي الأكاديمية المهنية للمعلم ومدرب معتمد لدي وزارة التربية والتعليم.

محتوى الكتاب